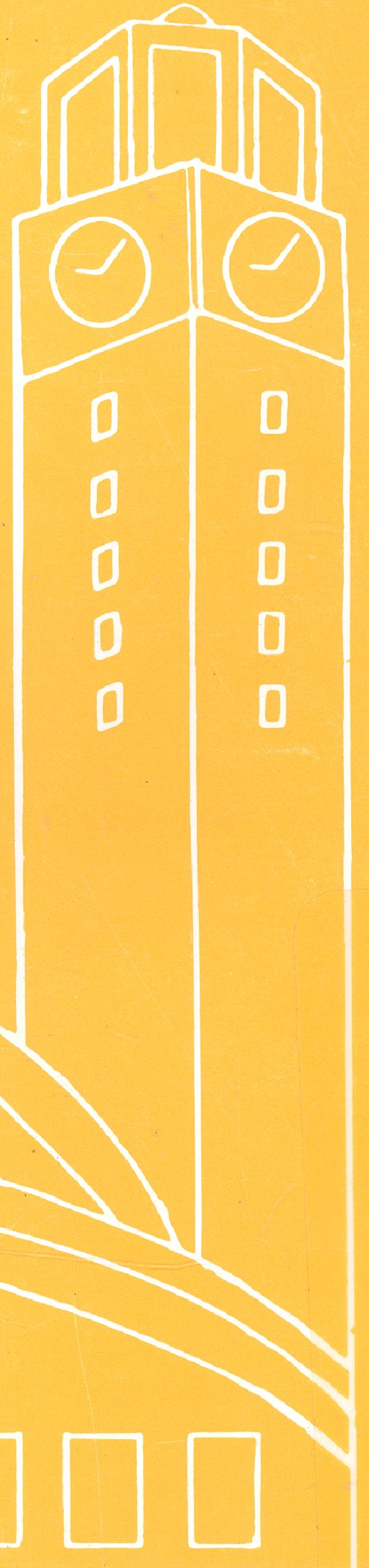
برنامج اللغة العربية والعلوم الإسلامية



مركز جامعة القاهرة
للتعليم المفتوح

التَّحْلِيلُ الصَّرْفِيّ لِلْكَلِمَةِ



تأليف

أ.د. شعبان صلاح* د. محمد موسى عبد النبي

مراجعة

أ.د. شعبان صلاح

كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

التَّحْلِيلُ الصَّرْفِيّ لِلْكَلِمَة

تَأليف

أ.د. شعبان صلاح   د. محمد موسى عبد النبي

مراجعة

أ.د. شعبان صلاح

كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

تم التنسيق والإخراج الفنى والتدقيق اللغوى

بإدارة إنتاج الكتاب بالمركز

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ
عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴿٢٨﴾ ﴾

[طه/٢٥-٢٨]

المحتـــويات

الموضوع	الصفحة

مُقَدِّمَة

يَتَشَكَّى بعضُ الدَّارسين من الدراسات الصَّرْفية ، ويتهمونها بالصُّعوبة .. وهؤلاء إن كانوا محقين فى جانب من هذا الاتهام فإنَّهُمْ غيرُ ذلك فى جوانب أخرى .. فالدراسةُ الصَّرْفية ممتعة ، تساعد الطُّلاب على تَفَهُّم طُرق التفكير عند من سبق من الصرفيين ، حينما يدرسون تاريخ الصرف ، كما يعرفون من خلال الدراسات الصرفية ذاتها مقاصد علم الصَّرْف ، وكيف تُبنى صيغة الكلمة العربية ، والصُّور المختلفة التى قد تعرض لتلك الصيغة .. إلى غير ذلك من الفوائد المعرفية .

إنَّ الصَّرف لغةً: مَصْدَرٌ على وزن "فَعْل" ، فعلُه "صَـرَفَ" من باب ضَرَبَ، والصَّرْف: الدَّفْع بمعنى الإبْعاد ، ولعلَّ منه قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾[الفرقان/٦٥] ، ويكون بمعنى التَّغْيير والتحويل، تقول : صَرَفتُ اللفظ عن هذا الأمر بمعنى حوَّلتُ عنه نظرى ورأيى ، ولعلَّ من ذلك تصريف الرياح فى قوله تعالى : ﴿...وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الجاثية/٥] .

وعربيَّتنا اليوم تستعمل كلمة صَرَفَ بمعنى أنفقَ . أقول: صَـرَفْتُ كذا جنيهًا؛ بمعنى أنفقتُ .. وأكثر ما تُستَعْمل كلمة الصَّرْف فى هذه الأيام فيما يَتَّصِلُ بالنَّواحى المالية ..

أمَّا فى اصطلاح علماء الصَّرْف : فإنَّ الصَّرْفَ علمٌ بقواعد معينة يُعْرَفُ بها ما يتَّصِلُ بصيغة الكلمة وَبِنْيتها وَزْنًا وثباتًا وَتَغيُّرًا .

مِنْ ناحية أخرى ، يخلطُ كثيرٌ من الدَّارسين بين علم النحو وعلم الصَّرْف؛ فتجد مباحث علم الصرف وقد اندست فى مباحث عِلْم النَّحو ، وهذا الاتجاه هو ما كان سائدًا فى صدر التَّأليف النحوى فى كتاب سيبويه ، والمقتضب للمبرد وغيرهما ..

النَّحْوُ يهتم بالموقع الإعرابى للكلمة ، وبناء على هذا فالدِّراسة النحوية تهتم بالكلمة من جانبين :

أ – حُكْم الكلمة الذى تستحقه من موقعها الإعرابى ، فهى مَثَلا تَسْتَحِقُّ الرَّفع إذا كانت فاعلاً أو نائبًا عن الفاعل ...إلخ ، وتستحق النَّصْب إذا كانت مفعولاً به .. أو .. أو ..إلخ . إلى غير ذلك من الأحكام النَّحْوِيَّة ..

ب – علاقة الكلمة بما يكتنفها من كلمة سابقة أو لاحقة .

– ثم علاقة الجملة بما يكتنفها من سابقة أو لاحقة ..

أمَّا عِلْمُ الصَّرْف فإنه يهتم بالكلمة المفردة المنْعَزِلة عن السِّيَاق؛ فيهتمُّ بِـــ:

١ – وَزْن الكلمة ؛ فإذا قلنا : فَهِمَ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ ؛ فالصَّرْف يتحدث عن (فَهِمَ) حديثًا بِنْيَوِيًّا على أنَّها فعلٌ ماض على وزن (فَعِلَ) ، بكسر العين، أما النَّحْوى فإنَّه يتحدَّث عن (فَهِمَ) على أنها فعلٌ ماضٍ مبنى على الفتح الظَّاهر على آخره لا محل له من الإعراب ..

٢ – الكلمة من حَيْثُ الجمودُ والاشتقاقُ وأنواع هذه المشتقَّات ؛ فَمَثلاً كلمة (مُحَمَّد) فى المثال السابق – النحوى يَقُولُ: إنَّها فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ...إلخ ، أما الصَّرْفِىّ فإنه يتحدَّث عنها من حيث كونُها اسْمًا مُشْتَقًّا على زِنة (مُفَعَّل) فهى اسم مفعول ..

٣ – بعض الأساليب العربية الخاصة كصيغ التعجب مثل : ما أَحْسَنَ العِلْمَ وأَجْمِلْ بِهِ، فالصَّرْفِىُّ يتحدَّث عن أسلوب التعجب من حيثُ الصياغة وشروطها وكيف يُتعجَّب مما فقد بعض الشروط ، إلى غير ذلك من المباحث التى تهتم بالبنية ذاتها ، أى البنية داخليًّا ، دون نَظَرٍ إلى السِّياق الذى وَرَدَتْ فيه.

إنَّ موضوع هذا الكتاب يتناول التَّحليل الصَّرْفىّ للكلمات . وقد اشتمل على سبع وحداتٍ على النَّحْو الآتى :

– **الوحْدَة الأولى:** جاءت للحديث عن «تصريف الكَلِمة» .

- **الوحْدَة الثَّانية:** خُصِّصَت للحديث عن «الميزان الصَّرْفِيّ وتطبيقاته» .
- **الوحْدَة الثَّالثة:** وهي للحديث عَنْ «المُجَرَّد والمزيد» .
- الوحْدَة الرَّابعة: تتناول «الأفعال الصَّحِيحة والمُعْتَلَّة وتصـرُّفها مـع الضَّمائر» .
- **الوحْدَة الخامسة:** تتناول «المصادر والمشتقَّات» .
- **الوحْدَة السَّادِسة:** خُصِّصَت للحديث عن «المُفْرَد والمُثَنَّى والجَمْع» .
- **الوحْدَة السَّابِعة:** تتناول «النَّسب والتَّصْغِير» .

تلك لَبِنَةٌ من اللَّبِنَاتِ التي شاركتْ في هذا الصَّرْح العَظِيم .

نَرْجُو من اللهِ العليّ القَدِير أن يَجْعَلَ عَمَلَنَا مَقْبُولاً يُفِيدُ القارئ والدَّارِس . إنَّهُ سمِيعٌ مُجِيبُ الدُّعاء .

المؤلفان

الأهْدَافُ العَامَّة للمقرر

يتوقع بعد دراسة هذا الكتاب، أن يكون كل دارس قادرًا على أنْ :

١ - يَعْرِفَ بنية الكَلِمة مَعْرِفَةً صحيحةً ، ويَسْتَطِيع صياغتها صياغةً صحيحة .

٢ - يَفْهَم المعنى فَهْمًا صحيحًا .

٣ - يَزِن الكلمات وَزْنًا صرفيًّا صَحِيحًا .

٤ - يَعْرِف الجامد والمشتق ، وكيفيَّة الاشتقاق ، وأنواع المشتقَّات .

٥ - يَعْرِف الجامد والمتصرِّف من الأفعال ، وأنْوَاع التَّصَرُّف ، وكيفيته.

٦ - يَتَعَلَّم عَدَدًا كبيرًا من الأسماء والأفعال ويَعْرِف تصاريفها المختلفة .

٧ - يَضْبِط بِنْيَة الكلمة العربيَّة من خلال مَعْرِفته بالمجرَّد والمزيد ، والصِّحَّة والاعْتلال، والجامد والمتصرِّف ...إلخ .

٨ - يَكْتَشِف التَّغَيُّرات والتحَوُّلات التي تَحْدُث للكلمات مِنْ زيادة أو حَذْفٍ، أو اختلاف ترتيب بَيْن حَرُوفِها، أو نَقْل، أو قَلْب ...إلخ .

٩ - يُحَدِّد خصائص الصِّيَغ المختلفة من حيث الإفراد والتَّثْنِية والجَمْع ، والصِّحة والاعْتِلال ، والتَّجَرُّد والزِّيادة ، والجُمُود والتَّصَرُّف ...إلخ.

١٠ - يُصَغِّر الأسماء المختلفة ، ويَنْسب إلَيْها .

١١ - يُحَلِّل الكلمات تَحْلِيلاً صَرْفِيًّا كَامِلاً.



الوحْدَةُ الأُولَى
تَصْرِيف الكَلِمَة

الأَهْدَافُ:

عزيزى الدارس :

يُتَوقَّع فى نهايةِ الزَّمَنِ الْمُخَصَّصِ للوحْدَةِ، أنْ تَكُونَ قَادِرًا عَلَى أنْ :

١ – تُبَيِّنَ ما يَتَنَاوَلُهُ عِلمُ الصَّرْفِ بِالدِّراسة وَمَا لا يتناولُه .

٢ – تقارِنَ بَيْنَ ما يَدْخُلُ فى نِطَاقِ الدِّراسَةِ الصَّرْفِيَّة وَمَا لا يَدْخُلُ .

٣ – تُمَيِّزَ بَيْنَ الفِعْلِ والاسْمِ والْحَرْفِ .

٤ – تُفَرِّقَ بَيْنَ الفِعْلِ الجامدِ والفِعْلِ المُتَصَرِّفِ .

٥ – تُوَضِّح كيفيَّة صِيَاغَة الأفْعَال مِنْ بَعْضِها .

٦ – تُبَيِّن التَّغْييرات التى تَحْدُثُ لِلْفِعْلِ المضارع عِنْد أَخْذِهِ مِنَ الماضِى .

٧ – تَشْرَحَ التَّغْييرات التى تَحْدُثُ عِنْدَ صِيَاغَة الأَمْرِ .

العناصر:

الدَّرْسُ الأوَّل :

أقْسَامُ الكَلِمَة:

– الاسْم .

– الحَرْف .

– الفعل.

– ما يَتَنَاوَلُهُ عِلْمُ الصَّرْفِ .

الدَّرْسُ الثَّانى :

أقْسَامُ الفِعْلِ مِنْ حَيْثُ الجُمُودُ والتَّصَرُّف وكيفية صِيَاغَة الأفْعَال:

أولاً – الأفْعَالُ الجامِدة :

– أَفْعَالٌ تَلْزَمُ صُورة الماضى .

– أَفْعَالٌ تَلْزَمُ صُورة الأمْر .

– أَفْعَالٌ تَلْزَمُ صُورة المضارع .

ثانيًا – الأفْعَالُ المُتَصَرِّفَة :

– النَّوْعُ الأوَّلُ : أَفْعَالٌ كَامِلَة التَّصَرُّف .

– النَّوْعُ الثَّانِي : أَفْعَالٌ نَاقِصَة التَّصَرُّف .

– كَيْفِيَّة صِيَاغَة الأفْعَال مِنْ بَعْضِهَا .

– حول حَرْف المُضارعة .

– ضبط حرف المُضَارعة .

الدَّرْسُ الأول
أَقْسَامُ الكلمة

أقسام الكلمة العربية ثلاثة:

أولها – الاسم: وهو ما دل على مسمى وليس الزمن جزءًا منه، كما تقول: محمد ــ على ــ حافظ ــ شجرة ــ كتاب ــ ... إلخ.

ثانيها – الفعل: وهو ما دل على حدث مرتبط بزمن، كما فى قولنا: عاد الجيش منتصرًا ــ يَمُنُّ الله على المجتهدين بالنجاح ــ رَاعِ ربك فى عملك.

ثالثها – الحرف: ويعرف فى أغلب كتب النحو والصرف بأنه ما ليس له معنى إلا مع غيره، فلا يدل منفردًا على معنى، وإنما يتضح مدلوله حين يكون فى سياق مع غيره من كلمات اللغة، كما فى قولنا: توكلنا على الله واستعنا به.

وقد خرج عن هذا الإجماع بعض العلماء، فذكر أنّ الحرف يدل على معنى فى نفسه مثله فى ذلك مثل الاسم والفعل، فيفهم من (هل) مفردة معنى الاستفهام، كما يفهم من (على) الاستعلاء. لكن يبقى الفرق بينه وبين الفعل والاسم؛ فالمعنى المفهوم منه فى السياق أتم من المعنى المفهوم منه حال إفراده، بخلافهما، فالمفهوم منهما فى التركيب عين المفهوم منهما فى الإفراد.

وإذا كانت التعريفات السابقة لا تمثل حدودًا فاصلة فصلا قاطعا بين أقسام الكلمة الثلاثة، فإن النحاة السابقين قد لمحوا ذلك، فحددوا لكل قسم من هذه الأقسام علامات ينفرد بها عن القسمين الآخرين، بحيث لا تختلط المدلولات، ولا تتميع الأقسام فى بعضها.

فعلامات الاسم هى:

١– **الجر**: سواء أكان جرا بالحرف، كما فى قوله تعالى: ﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ [سورة الذاريات: آية ٢١]، أم بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ... ﴾ [سورة الذاريات: آية ٢٣]، أم بالتبعية،

كما فى قوله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سورة الحديد: آية ١]؛ فكلمة (أنفس) مجرورة بحرف الجر (فى)، و(السماء) مجرورة بالإضافة إلى (رب)، و(الأرض) مجرورة بتبعيتها لكلمة (السموات) المجرورة؛ إذ إنها معطوفة عليها.

٢- **التنوين:** وهو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظا وتفارقه خطا ووقفًا. والمقصود بالتنوين هنا تنوين التمكين الذى يلحق الاسم دليلا على تمكنه فى باب الاسمية فيكون معربا، كما فى: محمدٌ ــ علىٌّ ــ كتابٌ ... إلخ.

٣- **النداء:** أى وقوع الكلمة منادى فى السياق اللغوى، أو صلاحيتها لأن تقع هذا الموقع، لا أن تلى أداة النداء. فربما وليت الكلمة أداة نداء وليست اسما كما فى قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾ [سورة يس: آية ٢٦-٢٧] ، وقول الرسول ﷺ : "**يا رُبَّ كاسية فى الدنيا عارية يوم القيامة**".

٤- **أداة التعريف (ال):** كما فى قول الرسول ﷺ: "**اليد العليا خير من اليد السفلى**". وإنما قلنا: أداة التعريف (ال) احترازا من (ال) الموصولة التى تدخل على المشتقات كما فى (العليا) و(السفلى) مؤنث (أعلى) و(أسفل) فى النص السابق؛ لأن (ال) الموصولة قد تدخل على الفعل فى بعض النصوص، كما فى قول الشاعر:

ما أنت بالحكم التُرْضَى حكومتُهُ ولا الأصيلُ ولا ذى الرأى والجدلِ

٥- **الإسناد:** أى وقوع الكلمة مسندا إليه فى جملة، كأن تقع مبتدأ، كما فى قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ [سورة القصص: آية ٦٨]، أو فاعلا، كما فى قوله عز من قائل: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [سورة الضحى: آية ٣]، أو نائب فاعل، كما فى قوله سبحانه: ﴿وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [سورة النساء: آية ٢٨].

وبهذه العلامة الأخيرة يستدل على اسمية التاء فى "عرفتُ الله"؛ إذ لا تقبل

أية علامة من العلامات الأخرى.

وليس شرطًا اجتماعُ هذه العلامات للكلمة حتى تكون اسما، وإنما الشرط أن تتحقق فيها إحدى هذه العلامات على الأقل حتى توسم بالاسمية.

أما علامات الفعل فتتمثل فيما يلى:

١- **تاء الفاعل:** مضمومة للمتكلم، كما فى قول الرسول صلى الله ﷺ: **"تركتُ فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة رسوله"** (١). أو مفتوحة للمخاطب، كما فى قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [سورة الزمر: آية ٥٩]. أو مكسورة للمخاطبة، كما فى قول الشاعر:

أنا لست أعتبُ أن حنثتِ بموعدى ... وصبغتِ بالأشجانِ أحلامَ الغدِ

أو لستِ من حواء صِبغتِ، فلم تزل ... بك مضغة ضلّتْ ولمّا تهتدِ

٢- **تاء التأنيث الساكنة:** كما فى قول الشاعر:

كنتِ تمثال خيالى فهوى ... المقادير أرادتْ لا يدى

ويحَها لم تدر ماذا حطّمتْ ... حطّمتْ تاجى وهدّتْ معبدى

٣- **ياء المؤنثة المخاطبة:** وتشترك بين المضارع والأمر.

مثالها مع المضارع قول الشاعر:

دون شعرى أن تقولى ... يا حبيبى ألف مرة

لا تقوليها ... أين فى الأمواج قطرة؟!!

ومثالها مع الأمر قول الآخر:

تغطّىْ بثلجك لن تفهميه ... وعيشى كما أنت عيشى وحيدة

---

(١) حسن، رواه مالك فى الموطأ.

٤- نون التوكيد ثقيلة كانت أم خفيفة: وتشترك أيضًا بين المضارع والأمر. مثال الثقيلة قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ [سورة البقرة: آية ١٥٥]. ومثال الخفيفة قوله عز من قائل: ﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ [سورة يوسف: آية ٣٢] أى: وليكونَنْ، فقلبت النون ألفا !!

وأما الحرف فعلامته ألا يقبل شيئا من علامات الأسماء ولا شيئًا من علامات الأفعال.

ما يتناوله علم الصرف:

يدخل الصرف الأسماء المعربة، والأفعال المتصرفة. أما الأسماء المبنية، والأفعال الجامدة، والحروف مطلقًا، فلا يعنى علم الصرف بدراستها. وإن دل إنعام النظر فى نصوص اللغة على حدوث تغييرات لبعض المبنيات من الأسماء، مثل (هذين) تثنية (هذا)، و(اللذين) تثنية (الذى)، وبعض الأفعال الجامدة، كما فى قوله تعالى: ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [سورة الغاشية: آية ٢٢]، حيث حذفت عين (ليس) عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك مثل (قلت)، وبعض الحروف كما فى قوله تعالى: ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ [سورة هود: آية ١٢٣]؛ حيث قلبت ألف (إلى) ياء عند جره الضمير !!

لكن المتعارف عليه بين دارسى الصرف أن مجاله معربات الأسماء ومتصرفات الأفعال فقط.

الدَّرْسُ الثَّانِى
أَقْسَامُ الفِعْل مِنْ حَيْثُ الجمودُ والتَّصَرُّف
وكيفيَّة صياغة الأفعَال بَعْضها مِنْ بَعض

نودُّ أنْ نقف – هُنَا – حول تقسيم الفعل من حَيْثُ الجمود والتصرُّف ، وكيفيَّة صياغة الأفعال بعضها من بعضٍ .

أقسام الفعل من حيث الجمود والتصرُّف :

يُقسَّم الفعل بهذا الاعتبار إلى قسمين (جامد ، ومتصرّف) :

أولاً – الأفعال الجامدة :

وهى كل فعل لزم حالاً واحدة .

ويمثل الجمود مرحلة أولى من مراحل اللغة .. فهو أقرب فى تصورنا إلى بكارة اللغة وطفولتها .. وهذا النوع من الأفعال قليل يمكن حصره على النحو التالى :

ليس : وهى فعل ماض ناسخ ناقص يرفع المبتدأ اسمًا له وينصب الخبر خبرًا له .. أما أنه ناسخ فلأنه لنسخ حكم المبتدأ والخبر؛ إذ من المعلوم أن المبتدأ والخبر مرفوعان وبدخول ليس عليه أصبح المبتدأ مرفوعًا باسميته لليس والخبر يصبح منصوبًا على أنه خبر ليس ، وأما أنه ناقص فلأنه لا يكتفى بمرفوعه ..

"وليس" هذه: فعل جامد لأنه لم يرد بصورة أخرى غير هذه الصورة القائمة .. وبذلك يتحقق معنى الجمود فيها .

وأيضًا من الأفعال الجامدة من أخوات كان (ما دام) ، ولا بد أن تسبقها ما المصدرية الظرفية ، أما (دام) وحدها فإنها متصرفة : دام – يدوم – دم .

ومن هذه الأفعال الجامدة : عسى، وهى تفيد الترجى، أى ترجى وقوع

الخبر من الاسم، وهى كسابقتها فعل ماض ناسخ ناقص يرفع المبتدأ اسمًا له وينصب الخبر خبرًا له كما فى قوله تعالى: ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ ﴾ [المائدة/٥٢] .

ومن الأفعال الجامدة أيضًا بقية أفعال الرجاء مثل (حرى – اخلولق)، ومن أفعال المقاربة (كرب)، وأفعال الشروع كلها جامدة مثل (أنشأ – أخذ – علق ..) واستثنوا منها طفق وجعل فقالوا: إن المضارع جاء منهما، كما ذكر بعض البصريين عسى يعسى وعسى يعسو ، كما جاء من كرب اسم فاعل قالوا : كارب .

ولو تأملت هذه الأفعال لخرجت منها بثلاثة أشياء:

١ – أن جميعها أفعال ناسخة ناقصة .

٢ – أن جميعها يرفع المبتدأ وينصب الخبر .

٣ – أن جميعها ملازم لصيغة الماضى .

فهل هذه الأفعال المذكورة هى وحدها الجامدة ؟ كلا .. فهناك أفعال جامدة وتلك أفعال الاستثناء وهى (خلا – عدا – حاشا) على الأرجح "ولا يكون"، على أن هذه الأفعال ليست جامدة جمودًا مطردًا وإنما جمودها مرتبط ارتباطًا وثيقًا باستعمالها فى هذا الباب أقصد باب الاستثناء أما فى غيره فإنها تكون متصرفة، تقول: خلا المكان من الأصدقاء ولا يخلو ..إلخ ، وكذلك عدا بمعنى أسرع متصرفة تقول: عدا يعدو عدْوًا.

ومن الأفعال الجامدة بضميمة غيره إليه الفعل (حبذا) ويقصد به المدح و(لا حبذا) ويقصد به الذم ، ويلاحظ فى جمود هذا الفعل أنه غير مطرد، بل مشروط بالتركيب مع "ذا" وإلا فهو متصرف : حب يحب .. وهذا الفعل لازم (أعنى حبذا ومثله لا حبذا) .

ومن الأفعال الجامدة (نعم) و(بئس) لإنشاء المدح والذم ، أما نعم فكقوله

تعالى: ﴿ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف/٣١]، وأما بئس فكقوله عز من قائل: ﴿ بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾ [الكهف/٥٠]. وواضح أن هذين الفعلين لازمان (لم ينصبا مفعولاً به) .

ويلحق بنعم وبئس فعل جاء على وزن فَعُل مرادًا به التعجب وإنشاء المدح والذم مثل أن تحول الفعل فَقِهَ محمد المسألة بكسر القاف إلى فَقُه محمد بضمها[1]، وهذا الفعل يصبح لازمًا بالتحويل، كما أنه ينبغى أن يقصد به التعجب وإنشاء المدح والذم فإذا لم يرد منه ذلك كان متصرفًا كما فى مثل حسن يحسن .

ومن الأفعال الجامدة فعلا التعجب القياسيان ما أفعَلَهُ وأفعِلْ به .

وإنك لتلاحظ أن كل الأفعال السابقة ملازمة لصورة الماضى - إلا ما كان من "أفعِلْ به" فإنها جاءت على صورة الأمر، وإن كان النحاة يعدونها فعلاً ماضيًا فى الإعراب مثل ما أجمل الحق وأجمِلْ به، ومثل طالما وكثر ما وقلما وتبارك وسُقِط فى يده[2] .

من العرض السابق نستطيع أن نستخلص ما يلى :

الفعل الجامد منه ما هو ملازم لصورة الماضى - وهو إما أن يكون :

- فعلاً ناسخًا من أخوات كان .
- فعلاً ناسخًا من أخوات كاد .
- فعلاً من أفعال الاستثناء .
- ما كان على فعُل بضم العين للتعجب وإنشاء المدح والذم .
- نعم وبئس ، و" حَبَّ " مركبة مع "ذا" لإفادة الغرض السابق .

---

(١) تدخل اللام على هذه الأفعال وتكون لام القسم فتقول: لكرُمَ زيد .

(٢) هذا الفعل ملازم للبناء للمجهول وقد روى: أُسقِط فى يده ؛ بمعنى: تحير وندم .

- فعلَى التعجب القياسيين "ما أفعل وأفعل به" .
- أفعالاً كُفَّت عن العمل بـــ (ما).
- أفعالاً انفرادية .
- من الأفعال الجامدة ما لازم صيغة الأمر كما فى هبْ بمعنى ظُنّ؛ كما جاء فى قول الشاعر :

فقلـــت أجرنـــى أبـــا مالـــك وإلا فهبنـــى امـــرأً هالكَـــا(١)

وهذا الفعل كما قلنا بمعنى "ظن" ويعمل عملها : فاعله مستتر وجوبًا تقديره أنت ومفعوله الأول ياء المتكلم ومفعوله الثانى امرأً .

ومما لازم صيغة الأمر الفعل "تَعَلَّمْ" بمعنى "اعلمْ" وتعمل عملها أيضًا كقول الشاعر:

تعلَّمْ شفاءَ النفسِ قهــرَ عــدوِّها فبالغْ بلطف فى التحايُل والمكْرِ(٢)

أما فاعلها فضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، وأما مفعولها الأول فهو شفاء والثانى قهر. وهذان الفعلان يندرجان تحت باب ظن وأخواتها ، وهذا الباب ينصب مفعولين الأول كان مبتدأً والثانى كان خبرًا، ويعرب الذى كان مبتدأ مفعولاً أول ، ويعرب الذى كان خبرًا مفعولاً ثانيًا .

ومن الأفعال التى لزمت الأمر "تعالَ" بمعنى أقْبِل؛ قال الله تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ [الأنعام/١٥١] ، وهلمَّ فى لغة بنى تميم لأنها فى اللُّغَة الحجازية اسم فعل أمر وليست فعل أمر .. وقد جاء القرآن

---

(١) البيت من البحر المتقارب والشاهد فيه قوله: "فهبنى" ؛ حيث إن "هب" فعل أمر ملازم لهذه الصيغة.

(٢) البيت من الطويل والشاهد فيه قوله: تعلم شفاءَ النفسِ قهرَ، حيث إن "تعلم" جامدة ملازمة للأمر ولها مفعولان .

الكريم بلغتهم؛ قال عز من قائل : ﴿ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾[الأحزاب/١٨] . ولو كانت فعلاً لقيل : هلموا .

على أنه ينبغي أن نذكر بأن الفعل " تعالَ " ينبغي أن يكون بمعنى أقبلْ لأنه لو كان بمعنى تسامى وتنزه فإنه متصرف؛ قال تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء/٤٣] .

ومن الأفعال الملازمة لصيغة الأمر (هاتِ) كما فى قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ ﴾ [النمل/٦٤] .

أفعال ملازمة لصيغة المضارع:

سبق أن تحدثنا عن الأفعال الجامدة الملازمة لصيغة الماضى وذلك النوع أكثر الأفعال الجامدة عددًا وتنوعًا ، يليه الأفعال الملازمة لصيغة الأمر .. أما أقل الأفعال الجامدة عددًا فهو ما لازم صيغة المضارع حيث إنه ينحصر فى كلمات محدودة ذكرتها معاجم اللغة منها :

١- يسوى بمعنى يساوى[١] ؛ ويسوى مثل يرضى، وقد ذكر القاموس أنها قليلة.

٢ - ينبغى : ذهب بعض الباحثين إلى أنها لا ماضى لها من لفظها ولا أمر .. بل هى ملازمة لصيغة المضارع .

ثانيًا - الأفعال المتصرفة :

الأفعال المتصرفة هى الأفعال التى تتغير صورها حسب تغير الزمن الذى يراد لها أن تكون فيه ، فهى تتنقل من الماضى ضرب - مثلاً - إلى المضارع يضرب، إلى الأمر اضرب .

وإذا كنا قد قلنا سابقًا: إن جمود الأفعال أقرب إلى طفولة اللغة وبكارتها، فإننا نقول: إن تصرف الأفعال أقرب إلى شباب اللغة وفتوتها ، وهو دليل على

---

(١) ذكرها السيوطى فى همعه ٨٤/٢ .

مرونة اللغة وقدرتها على سد حاجات الإنسان والتطور .

وتصرف الأفعال بهذه الصورة مدعاة إلى التيسير والاختصار ، وللمرء أن يتصور مدى العنت والإكثار .. لو أننا احتجنا فى الدلالة على الأزمنة الثلاثة إلى كلمة مستقلة لكل زمن .

ولعل غلبة هذا النوع على الأفعال الجامدة تعطى دليلاً قويًا على صحة ما ذهبنا إليه ..

الأفعال المتصرفة أكثر بكثير من الأفعال الجامدة .. والدليل على هذا التفوق العددى أن الأفعال المتصرفة لا تحصى فى مثل دراسة نحوية أو صرفية أو أدبية .. بل لا تحصى إلا عن طريق دراسة معجمية تتخصص فى إحصاء المواد اللغوية كلها .. وهذا ما قامت به المعاجم اللغوية قديمًا ، وتقوم به أجهزة الإحصاء والحصر الحديثة ..

غير أن الذى يهمنا هنا هو أن نتحدث عن أنواعها تصريفيًّا .. فنقول : الأفعال المتصرفة نوعان:

النوع الأول : ما هو كامل التصرف ، وهو النسبة الغالبة من الأفعال ، ونعنى بها ما يأتى منه الماضى والمضارع والأمر .. مثل: ضرب – جلس – قعد .. إلخ .

ويقال: إن هذه الأفعال متصرفة تصرفًا تامًّا أو كاملاً .. أو إنها كاملة التصرف أو تامة التصرف ..

النوع الثانى : أفعال ناقصة التصرف ، وهذا النوع هو ما لا تأتى فيه التصريفات الفعلية الثلاثية، **وهو نوعان :**

(أ) نوع يأتى منه الماضى والمضارع فقط – ويشمل ذلك ما يأتى :

١- أربعة أفعال من أخوات كان هى فتئ، برح، انفك، زال – مثل ما برحت الشمس. هذا هو الماضى، أما المضارع فمثاله قوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ

عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ ﴾ [طه/٩١] . وقس على ذلك بقية الأربعة .

٢- كاد وأوشك من أفعال المقاربة ، فمثال الماضى قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [الإسراء/٧٦]، ومثال المضارع قوله عز من قائل : ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾ [البقرة/٢٠]، وأما أوشك فمثال ماضيها: أوشكت الساعة أن تقوم، والمضارع: يوشك المجرم أن ينم عن نفسه، والمضارع هو الأكثر مع هذا الفعل ..

(ب) النوع الثانى من الأفعال ناقصة التصرف ما جاء منه المضارع والأمر فقط – وذلك فعلان :

– يذر بمعنى يترك وهو فعل مضارع على وزن يعل حذفت منه فاؤه ولم يستعمل له ماض وإنما جاء منه الأمر فقط، كما قال تعالى: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ [المدثر/١١] ووزن (ذر) الصرفى (عَلْ) .

– يدع وهو فعل مضارع بمعنى يترك أيضًا؛ وهو مثل سابقه تمامًا فى نقصان التصرف والحذف من أصوله والوزن مثال المضارع منه ما روى عن رسول الله ﷺ : "من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه". ومثال الأمر قول الشاعر:

دع عنك لومى فإن اللوم إغــراءُ وداونى بالتى كانــت هــى الــداءُ

ولعلك تلاحظ ذلك التوافق العجيب بين هذين الفعلين؛ فكل منهما قد حذفت فاؤه، وكل منهما من الترك، وكل منهما ناقص التصرف، لقد سيطرت ظاهرة الترك عليهما سيطرة قوية ..

كيفية صياغة الأفعال من بعضها :

أما الماضى فليس له قاعدة اشتقاق معينة لأخذه من المصدر ، لا بل إنــه السماع فقط الذى يقدم لنا الفعل الماضى ارتجالاً، ثم نقوم نحن الباحثين بوزنه وإدخاله تحت باب معين يفرضه الواقع ذاته وليس الباحث اللغوى .

فالواقع اللغوى هو الذى يقول لنا: إنَّ ذَهَبَ بفتح الذال والهاء وليست بضم الذال ولا كسرها، وكذلك الهاء. ومثل ذلك فى الفعل عَلِمَ: الواقع اللغوى هو الذى يعطينا مادة هذا الفعل بحركاتها فهو الذى يقول لنا: إن العين مفتوحة واللام مكسورة وليست مفتوحة، وقس على ذلك كل الأفعال الماضية .

بعد الماضى يأتى الفعل المضارع :

الفعل المضارع هو الصيغة التالية تلوًا مباشرًا لصيغة الفعل الماضى زمنًا ووقوعًا ونقول هنا: واشتقاقًا أيضًا - فلكى تأتى من الفعل الماضى بالمضارع تتبع ما يأتى :

١- تأتى بسابقة تسبق الفعل الماضى؛ هذه السابقة يطلق عليها صرفيًا حروف المضارعة ، وهذه الحروف ينبغى أن تتصل بحروف الفعل اتصالاً لصيقًا حتى إن كثيرًا من الصرفيين لا يعد الفعل المضارع مزيدًا بحروف المضارعة فكأنها أصل فيه، وحروف المضارعة لازمة لكل فعل مضارع كما قلنا ، لكن إذا كان الفعل مبدوءًا بتاء زائدة غير تاء المضارعة جاز لك أن تذكر التاءين ، تقول: أنتم تَتَنَاصَرُون ، هذا هو الأصل، ويجوز لك أن تحذف إحدى التاءين للتخفيف وليس من اللازم أن تكون المحذوفة تاء المضارعة أو التاء الزائدة الأخرى فهذا ما لا يترتب عليه شيء ، وذلك الحذف قد ورد فى القرآن الكريم ومثاله قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [الصافات/٢٥]، والأصل تَتَنَاصَرُون، فحذفت إحدى التاءين للتخفيف .

ولاحظ أنَّنا ذَكَرْنَا شرط أن تكون التاء التى فى أول الفعل الماضى زائدة؛ إذ لو كانت أصلية لما جاز حذف أى منهما كما فى قوله تعالى: ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَا آمِنِينَ ﴾ [الشعراء/١٤٦]. ولا بد أن تكون التاء الثانية فى المضارع متحركة، فلو كانت ساكنة ما جاز حذف واحدة منهما كما فى قوله تعالى: ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشعراء/١٢٩].

وعلى هذا يكون حذف حرف المضارعة من الفعل المضارع جائزًا بشروط :

١ – أن يكون حرف المضارعة تاء فلا يحذف مع غيرها .

٢ – أن يكون الحرف الذى يليها تاء أيضًا .

٣ – أن تكون التاء الثانية زائدة .

٤ – أن تكون التاء الثانية متحركة .

إذا اجتمعت كل هذه الشروط جاز لك ذكر التاءين معًا أو إحداهما كما سبق أن أوضحنا ..

بعد حرف المضارعة تأتى فاء الفعل ويجب أن تكون ساكنة إذا كان الفعل على ثلاثة أحرف مثل يضرب – يقتل – يذهب، فإذا كان الفعل الماضى على ثلاثة أحرف وتحركت فاء مضارعه فاعلم أن هناك إعلالاً بالنقل قد حدث وليس هنا وقت بيانه . ويكون ذلك فى الأجوف مثل يقول ويبيع ، والمضعف مثل يحب ، ويمد .

نَسْتَطِيعُ اسْتِخْلاص قاعدة حاصرة تقول: إذا سكن ما بعد فاء الفعل المضارع وجب أن تتحرك هذه الفاء حتى لا يتوالى ساكنان، قال تعالى : ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾[النساء/١٤٨] .

إذا كان الفعل الماضى مبدوءًا بهمزة وصل وجب حذف هذه الهمزة ويدخل حرف المضارعة على الحرف الذى يلى هذه الهمزة ولا يكون إلا ساكنًا كما فى قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴾ [القلم/١٨] ماضيه استثنى .

وعلى هذا الأصل: يسكن ما بعد حرف المضارعة سواء كان متحركًا فى الأصل أم ساكنًا، وإنما يتحرك الحرف الذى يلى حرف المضارعة إذا سكن ما بعده مثل يقول يتاجر، يزلزل ، أو كان الفعل الماضى مبدوءًا بتاء زائدة مثل قوله تعالى: ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [الصافات/٢٧] .

إذا كان الفعل الماضى على ثلاثة أحرف وهو مثال (فاؤه حرف علة على وزن فعل) وصغنا منه مضارعًا على وزن يَفْعل حذفنا فاء الفعل ودخل حرف

المضارعة على عين الفعل ، فإذا ما بنى هذا الفعل المضارع للمجهول عادت الواو مرة أخرى؛ قال تعالى : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [الإخلاص/٣] .

إذا كان الفعل الماضى ثلاثيًا مبدوءًا بهمزة أصلية وحرف المضارعة همزة وجب قلب الهمزة الثانية مدة من جنس الهمزة السابقة (ألفًا)، مثل الفعل الماضى أخذ إذا دخلت عليه همزة المضارعة قلت: آخذ على زنة أفعلُ، وأصل آخذ أأْخذ وقعت الهمزة الثانية ساكنة إثر همزة مفتوحة فقلبت الثانية مدة من جنس حركة ما قبلها (ألفًا) .

إذا كان الماضى ثلاثيًا أجوف عينه ألف أصلها واو أتيت بحرف المضارعة مفتوحًا وفاء المضارع مضمومة وترد الألف إلى أصلها وهو الواو مثل يقول يموت .. أما إذا كان أصل الألف ياء فإنك تكسر فاء المضارع وتقلب الألف ياء مثل يسير – يبيع ..

إذا كان المضارع على وزن يَفْعَل – بفتح العين فإن الفاء تبقى مفتوحة وتبقى الألف كما هى دون قلب كما فى ينام ويخاف .

أما إذا كان الفعل الماضى ثلاثيًّا ناقصًا معتل الآخر بالألف فإن هذه الألف تقلب واوًا إذا كان المضارع مضموم العين مثل سما – يسمو (وهذا يدل على أن أصل الألف واو) .

وإذا كان المضارع مكسور العين قلبت الألف فيه ياء مثل قضى يقضى (ويكون هذا دليلاً على أن ألف الماضى أصلها ياء) .

أما إذا كان مضارعه مفتوح العين فإن الألف تبقى فيه ألفًا كما كانت فى الماضى مثل نهى ينهى .

أما إذا كان الماضى على أكثر من ثلاثة أحرف وكان ناقصًا معتل الآخر بالألف فإن هذه الألف تقلب فى المضارع ياء، إلا إذا كان المضارع مفتوح العين فإن الألف تبقى على حالها مثل تقاضى يتقاضى .. أما قلبها ياء فيتم فى مثل :

١ – قاضَى مضارعه يُقاضِي .

٢ – ارتضَى مضارعه يرتضى .

٣ – استقصَى مضارعه يستقصى .

والفعل المضارع من غير الثلاثى إذا كان مبدوءًا بتاء زائدة يبقى على حاله مثل تقاتل يتقاتل – أما فى غيره فإنه يكسر فيه ما قبل آخره مثل: انطلق ينطلق – استخرج يستخرج .

وعلى هذا يجب كسر ما قبل آخر المضارع إذا كان الماضى على أكثر من ثلاثة أحرف وليس مبدوءًا بتاء زائدة . أما حرف المضارعة نفسه فإنه يضم إذا كان الماضى على أربعة أحرف مثل يُكلّف ، ويُفتح فيما سوى ذلك .

كيفية صوغ الأمر :

الأمر هو المرحلة الأخيرة من صياغة الأفعال؛ إذ إنه يأتى بعد المضارع الذى تقرر له دوره بعد الماضى ، وكما قررنا سابقًا: **الأمر** صورة مطابقة لمضارعه المجزوم بعد حذف حرف المضارعة فالفعل يدحرج مضارع، إذا أردنا أن نصوغ منه الأمر ما علينا إلا أن نحذف حرف المضارعة فنقول دَحْرِجْ ويقاتل الأمر قاتلْ وهكذا .. غير أن هناك فارقًا بين المضارع والأمر إذا كانت فاء المضارع ساكنة فإن الأمر منه يكون بحذف حرف المضارعة وزيادة همزة وصل قبل فعل الأمر مثل يضرب الأمر منها اضرب وهكذا ..

إذا كانت فاء المضارع همزة فإننا نحذف حرف المضارعة والهمزة معها فى الأمر فنقول : (كُلْ) أمرا من يأكل، وخذْ أمرا من يأخذ، ومُرْ أمرا من يأمر هذا في بدء الكلام .. أما فى درجه فقد تثبت همزة الأمر فى قوله تعالى : ﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾[طه/١٣٢] ، وتثبت همزة بقية الأفعال مثل قوله تعالى: ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي ﴾ [التوبة/٤٩] ، إلا الأمر من (أكل) فإن الهمزتين تحذفان .

حول حرف المضارعة :

أما حرف المضارعة فإنه مع المؤنث بالتاء فى حالى الخطاب والغيبة – نقول: أنتما تكتبان ، الطالبتان (هما) تكتبان، وكذلك الحكم مع ياء المخاطبة .. لا يكون حرف المضارعة معها إلا بالتاء .

لكن الأمر يختلف مع المذكر .. فما كان منه مخاطبًا فالمضارع معه بحرف التاء ، وما كان غائبًا أو اسمًا ظاهرًا فالمضارع معه بالياء تقول : المسلمون يجاهدون، وأنتم تجاهدون وهكذا ..

أما حرف المضارعة فإنه يكون على النحو التالى :

أ – الهمزة وذلك إذا كان الفاعل مفردًا متكلمًا (يستوى فى ذلك المذكر والمؤنث) ، أنا أكتب .

ب – النون وذلك إذا كان الفاعل جماعة المتكلمين أو المتكلمات: نحن نكتب .. أو المتكلم المعظم نفسه قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ [مريم/٤٠] .

جـ – التاء وتكون إذا كان الفاعل مؤنثًا مطلقًا مثل سعاد تكتب أو كان الفاعل مفردًا مذكرًا مخاطبًا مثل: أنت تكتب .

د – الياء وتكون إذا كان الفاعل مفردًا مذكرًا غائبًا أو اسمًا ظاهرًا مثل: محمد يكتب ، أو نون النسوة الغائبات : الطالبات يكتبن . (أكرر أن الاسم الظاهر حكمه فى كل هذه الأمور حكم ضمير الغائب)، وهكذا نرى أن الفعل المضارع فى المجموعة الثالثة من الممكن أن يأتى معه كل حروف المضارعة المعروفة (أنيت) كل حرف منها بحسب فاعله على النحو الذى ذكرنا.

ضبط حرف المضارعة

الفعل الماضي	الفعل المضارع	الجملة	ملاحظات
١- فرح	يفرح	يفرح المؤمنون بنصر الله	حرف المضارعة مفتوح
٢- أكرم	يكرم	يكرم الأستاذ المتفوق	حرف المضارعة مضموم
٣- انطلق	ينطلق	ينطلق الفارس بسرعة	حرف المضارعة مفتوح
٤- استخرج	يستخرج	يستخرج العمال الذهب	حرف المضارعة مفتوح

بتتبع الجدول السابق نرى أن الأفعال (يفرح – ينطلق – يستخرج) أفعال مضارعة ، حرف المضارعة فيها مفتوح، وهذه الأفعال لو نظرنا إلى أفعالها الماضية لوجدناها (فرح – انطلق – استخرج)، وعدد حروفها على التوالى (ثلاثة – خمسة – ستة) وبهذا البيان نستطيع أن نستنتج هذه القاعدة : "كل فعل ماضٍ على ثلاثة أحرف أو خمسة أو ستة – يجب فتح حرف المضارعة فى مضارعه" .

أما إذا نظرنا إلى الفعل يكرم فإننا نجد حرف المضارعة فيه مضمومًا ولو نظرت إلى ماضيه لوجدته أكرم وهو على أربعة أحرف وهو مبدوء بهمزة زائدة على زنة أفعل فماذا حدث ؟ لقد حذفنا الهمزة الزائدة من أول الفعل الماضى وذلك للتخفيف ، وأتينا بحرف مضارعة مضمومًا . من هذا العرض يتبين لنا أن الماضى إذا كان على زنة أفعل وأردنا صياغة المضارع منه تحذف منه الهمزة الزائدة ، وقد جاء فى بعض الأمثلة القليلة ثبوت هذه الهمزة قال الراجز :

فإنَّهُ أهلٌ لأنْ يُؤكرما

أما حرف المضارعة فإنه مضموم، وعلى هذا فالحال الوحيدة التى يضم فيها حرف المضارعة هى التى يكون فيها الفعل الماضى على أربعة فقط أيًّا كان وزنه مثل: "هذب – صارع – دحرج" . مضارعها على التوالى : "يُهذب – يُصارع – يُدحرج" بضم حرف المضارعة فى جميعها .. فإن نقص الماضى عن أربعة أحرف أو زاد عليها فتحت حروف المضارعة كما مثلنا .



مُلَخَّص الوَحْدَة الأُولَى

عَزِيزِى الدَّارِس :

تذكَّرْ أنَّ هَذِهِ الوحْدَة تَنَاولَتْ مَا يأْتِى :

- تَقْسِيم الكلمة إلى اسْمٍ ، وفِعْلٍ ، وحَرْفٍ ، واسم فِعْل .
- أَهَمُّ علامات الاسْمِ : الجرُّ ، والتنوينْ ، والنِّدَاء ، وَأَلْ ، والإسناد إليه .
- أَهَمُّ علامات الفِعل : تاء التأنيث السَّاكنة ، تاء الفَاعِل ، ويَاء المخاطبة، ونُون النِّسْوَة .
- يَتَناولُ عِلْمُ الصَّرْفِ بِالدِّرَاسَةِ : الأَسْمَاء المُعْرَبة ، والأفْعَال المُتَصَرِّفة.
- لا يَتَنَاولُ عِلْمُ الصَّرْفِ بِالدِّرَاسَةِ : الحُرُوف ، وأسْماء الأفْعَال ، وأسْماء الأصوات ، والأسْماء الأعجميَّة ، والأسماء المبنيَّة ، والأفْعال الجامدَة.
- الفِعْل الجامِد هو ما لزم حالاً واحدة وهو ثلاثة أنْواع : مَا لَزِم صُورة الماضى ، ومَا لَزِم صُورة المضارع ، ومَا لَزِمَ صُورة الأمْر .
- الأفْعَال المتصرِّفَة هى الأفْعال التى تَتَغيَّرُ صُورُها حسب تغير الزَّمن الذى يُرَادُ لها أَنْ تكون فيه .
- الأفْعَال المتصرِّفَة نوعَان : الأوَّل : تامَّة التَّصَرُّف ؛ مِثْل : لَعِب ، وشَرِب ، والثَّانى : ناقصة التَّصَرُّف ؛ مِثْل : يَذَر ، ويَدَع .
- يُؤْخَذُ المُضَارِعُ مِنَ المَاضِى ، ويُؤخَذُ الأمْرُ مِنَ المُضَارِع .
- يُضَمُّ حَرْفُ المضارعة إذَا كانَ مَاضِيه علَى أرْبَعةِ أحْرُفٍ .
- يُفْتَحُ حَرْفُ المضارعة إذَا كَانَ مَاضِيه علَى ثلاثةِ أحْرُفٍ ، أو خَمْسَةِ أحْرُفٍ ، أو سِتَّةِ أحْرُفٍ .

أسئلة تقويمية على الوحدة الأولى [؟]

عَزِيزِى الدَّارِس :

بَعْدَ دِرَاسَتِكَ هَذِهِ الوَحْدَة حَاوِل الإِجَابَة عَمَّا يَأْتِى :

س١: بَيِّن ما الذِى يَدْخُلُ فِى نِطَاقِ الدِّرَاسة الصَّرْفِيَّة وما الذِى لا يَدْخُل فِى النَّصِّ الآتِى :

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ (١) قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢) مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا (٣) وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا (٤) مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا (٥) فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا (٦) إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (٧) ﴾ [الكهف/١-٧].

س٢: مَثِّل لمَا يَأْتِى :

أ- فعلٍ جامد يلزمُ صورة الماضِى. ب- فعلٍ جامد يلزمُ صورة المضارع.

ج- فعلٍ جامد يلزمُ صورة الأمر . د- فعلٍ مُتصرِّف تام التَّصرُّف .

هـ- فعلٍ مُتصرِّف ناقِص التَّصرُّف . و- همزة مضارعة مضمومة .

ز - همزة مضارعة مفتوحة .

س٣: عَرِّف مَا يَأْتِى مَعَ التَّمْثِيل :

أ- الفِعْل المُتَصرِّف . ب- الفِعْل المُتَصرِّف تامّ التَّصرُّف .

ج- الفِعْل الجامد . د- الاسْم . هـ - الفِعْل .

مَرَاجِع الوَحْدَة الأُولَى

- أوْضَح المَسالِك إلى أَلْفِيَّة ابن مالك لابن هشام : تَحقِيق – محمد محيى الدِّين عبد الحميد . بيروت ، ١٩٦٦م .
- تصريف الأفعال في اللغة العربية: د. شعبان صلاح. القاهرة، دار غريب ، ٢٠٠٥م.
- شَرْح شافِية ابْن الحاجب لرضىّ الدِّين الاسترابادي: تحقيق – محمد نُور الحسن وآخرين . بيروت، دار الكتب العلميَّة ، ١٩٧٥م .
- علم الصَّرْف منهج فى التعلُّم الذاتي: د. فارس محمد عيسى . عَمَّان، دار الفكر، ط١ ، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .
- فى تصريف الأفعال: د. عبد الرحمن شاهين . القاهرة، مكتبة الشباب، ١٩٩٣م.
- فى علم الصرف: د. أمين على السيد. دار الثقافة العربية ، (د.ت) .
- كتاب سيبويه لأبى بشر عمرو بن عُثْمان : تحقيق – عبد السلام هارون ، بيروت، عالم الكتب ، ١٩٧٥م .
- الممتع فى التصريف لابن عصفور : تحقيق – د. فخر الدين قباوة. حلب ، ط٢، ١٩٧٣م .
- من القضايا التصريفية (الإعلال والإبدال) : د. على أبو المكارم ، د. محمد كمال مهدى ، ١٩٩٩م .



الوحْدَةُ الثَّانيةُ
المِيزانُ الصَّرْفِىَ

الأَهْدَاف:

عَزيزى الدَّارس:

يُتَوقَّع فى نهايةِ الزَّمَنِ المُخَصَّصِ للوحْدَةِ، أَنْ تَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

١ – تبيِّن المراد من الميزان الصَّرفى .

٢ – تُوضِّح التَّغييرات التى تحدث فى الكلمات .

٣ – تُحدِّد مكان الحرف الأصلىّ والحرف الزَّائد فى الكلمات .

٤ – تتعرَّف على حال الفعل والاسم مِنْ حيث الأصالة والزيادة ، وعدد الحروف .

٥ – تتعرَّف على التَّغييرات التى حدثت فى الكلمات مِنْ حَذْفٍ أَوْ إعْلالٍ أَوْ إِبْدَال ...إلخ .

٦ – تَشْرَح التَّغييرات التى تَحْدُثُ فى المَوْزون فقط أو فى الموزون والميزان .

٧ – تَزِن الكلمات المختلفة مع ضَبْطها بِالشَّكْل التَّام .

العناصر:

الدَّرْسُ الأوَّل :

تعريف الميزان الصَّرْفِىّ وفائدته:

١ – تعريف الميزان الصَّرْفِىّ .

٢ – فائدة الميزان الصَّرْفِىّ .

الدَّرْسُ الثَّانى :

التَّغييرات التى تَحْدُث فى الموزون:

النَّوْعُ الأوَّل من التَّغْييرات .

النَّوْع الثَّانى مِنَ التَّغْييرات .

الدَّرْسُ الأوَّل

تعريف الميزان الصَّرْفِيّ وفائدته

١- تعريف الميزان الصَّرْفِيّ:

قبل أن نعرف الميزان الصرفى نبدأ بتحليلنا لكلمة «مِيـزان» صـرفيا ، فهى اسم على وزن «مِفْعَال» أصلها «مِوْزان» بواو ساكنة تمثل فاء الكلمة ؛ وذلك لأن الجذر اللُّغَوِيّ للكلمة هو وزن ، فلما صيغ من هذا الجذر اللغـوى كلمة على وزن «مفعال» وقعت الواو ساكنة إثر كسرة ، فقلبت الواو يـاء ، ويتحول سكون الواو من سكون وقف إلى سكون مد على الياء ...

وكلمة الميزان تعنى فى اللغة الآلة المعينة التى يعرف بها معيار أى شىء من ناحية الوزن ، وقد وردت هذه الكلمة فى القرآن الكريم فى قوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ۝٧ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴾ [الرحمن/٧-٩] ، ويكفيها ذلك شرفا ، فقد جاءت ثلاث مرات فى ثلاث آيات قصار متتاليات ، بل إن جمعها قد جاء فى قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الأنبياء/٤٧] ... وكل ذلك يدل على شرف الكلمة وقيمتها ومدى الاهتمام بها .

فماذا تعنى الكلمة من الناحية الاصطلاحية ؟

أطلق الصرفيون كلمة «الميزان» يريدون بها الوسيلة التى تقابل بها الكلمة التى يراد وزنها .. وتلك الوسيلة كلمة أصولها الفاء والعين واللام ثم يزاد على ذلك أو ينقص .

أما كلمة (الوزن) - ويسمى أحيانًا التمثيل[1] فإنها العملية المعيارية ذاتها بين الموزون والميزان ، وتتم هذه العملية بمقابلة حروف الموزون

(١) شرح التصريح، ٣٥٨/٢ .

بحروف الميزان، وحينئذٍ يكون هناك تماثل تام بين الميزان والموزون فى عدد الحروف وهيئاتها .

٢- فائدة الميزان الصرفى:

تتجلى فائدة الميزان الصرفى فى أنه يضبط الكلمة التى يراد وزنها من نواحٍ ثمانٍ :

١ - عدد الحروف .

٢ - حركات حروف الكلمة .

٣ - سكناتها .

٤ - الأصلى منها .

٥ - الزائد .

٦ - المتقدم والمتأخر .

٧ - الحذف وعدمه .

٨ - بيان أصول بعض الحروف المنقلبة .

وتوجد فى الدراسات اللغوية العربية عدة موازين منها :

١ - الميزان الصَّرفِيّ .

٢ - ميزان التصغير .

٣ - الميزان العروضِيّ .

٤ - الميزان المقطعى .

والذى يهمنا فى هذا المبحث هو الميزان الصَّرفِيّ وميزان التصغير، أما الميزان العروضى فمجاله علم العروض ، وأما الميزان المقطعى فمجاله علم اللغة .. ومن الطريف اللافت للنظر أن هذه الموازين المختلفة اتحدت المادة

الأصلية لها: الفاء والعين واللام .. ثم تتغير هيئات هذه الأصول وما يزيد عليها وما ينقص حسب الموزون، والسبب فى اختيار هذه المادة هو أن الفعل يدخل فى كل الأفعال .. فالأكل والنوم فعل، والضرب فعل، فكان اختيار مادته الأصلية لتكون أساسًا فى الوزن أولى من اختيار أية مادة أخرى ..

فكيف استعمل الصرفيون الميزان الصرفى ؟

إذا أراد الصرفى أن يزن كلمة ما جعل أصولها الثلاثة مقابلة بالفاء والعين واللام .. فالحرف الأول من أصول الكلمة يطلق عليه فاء الكلمة، وثانى الأصول عين الكلمة، وثالث الأصول لام الكلمة، ثم يُحرك كل حرف في الميزان بحركة ما يقابله من الموزون، فإذا قلت:

ضَرَبَ ضُرِبَ ضَرْب

فإن أوزانها على التوالى هى فَعَل (بفتح الفاء والعين) ، فُعِل (بضم الفاء وكسر العين) ، فَعْل (بفتح الفاء وسكون العين) .

فإذا زاد أصل من أصول الكلمة على ثلاثة فإنك تجعل لامًا رابعة فى مقابلة الحرف الرابع الزائد مثل جعفر وزنها فَعْلَل، ودحرجَ وزنها فعللَ كذلك، فإن زادت الأصول حرفًا خامسًا – وذلك لا يكون إلا فى الأسماء – زدت لامًا خامسة كذلك فتقول فى وزن جحمرش(١): فَعَلِّلْ.

غير أن الحركة فى الموزون قد تحذف بسبب الإدغام أو الإعلال حينئذٍ يجب مراعاة الحركة الأصلية، فمثلاً كلمة شد ومد أصلهما شَدَدَ ومَدَدَ بثلاث فتحات فى كلٍّ، غير أن توالى المثلين المحركين أوجب إدغام الأول فى الثانى تخفيفًا على اللسان، ذلك الإدغام يقتضى تسكين الأول من المثلين لتصير الكلمة شدّ ومدّ غير أن الوزن يبقى على حاله شد على زنة فَعَلَ بفتح العين ومثلها مد.

---

(١) المرأة الغليظة السمجة أو العجوز .

أيضًا قد تذهب الحركة القصيرة بسبب الإعلال فى الموزون كما نجد فى كلمة قال فإن أصلها قَوَلَ ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الواو ألفًا ، ولكنها فى الميزان تبقى على فَعَل. تلك هى كيفية وزن الأصول فى الكلمة ...

وإنك لتلاحظ أن هذه الأصول قد ترتبت ترتيبًا أصليًا كذلك ؛ الفاء بعدها العين بعدها اللام ، ولذلك كان الميزان مترتبًا ترتيبًا أصليًّا .

فلو حدث قلب مكانى فى الموزون حدث نظيره فى الميزان؛ تقدم ما تقدم وتؤخر ما تأخر معطيًا إياه الحركة التى تحرك بها ، فمثلاً كلمة أيس أصلها يئس تقدمت الهمزة وهى عين الفعل على الياء وهى فاء الفعل، فلا بد أن تتقدم فى الميزان كذلك فيكون وزن أَيِسَ : عَفِلَ .

كذلك إذا حدث حذف فى الموزون حذف نظيره فى الميزان فكلمة قُلْ حذف منها عين الفعل حتى لا يلتقى ساكنان فوجب حذف المقابل لها فى الميزان فيكون وزن قُلْ : فُلْ. كذلك الفعل قِفْ حذفت منه فاؤه فيجب حذفها فى الميزان أيضًا فيكون قف على زنة عِلْ ، كذلك كلمة قِ - فعل أمر من وقى - حذفت منها فاء الفعل ولامه فتكون الكلمة على وزن عِ.. وعلى هذا نستطيع أن نضع هذه القاعدة : (الذى يحذف من الموزون يحذف نظيره من الميزان) .

ومن الناحية المقابلة قد نجد زيادة على أصول الكلمة فكيف نزن حروف الزيادة هذه ...؟

فى البداية نقسم الحروف الزائدة إلى ضربين :

١- زيادة بتكرير حرف أصلى من أصول الكلمة أى بتضعيف ذلك الأصل، وهذا الحرف المكرر لا يمكن أن يكون فاء لأن أول المثلين ساكن ولا يبدأ بساكن، وإنما يكون عينًا أو لامًا، فمثال تضعيف العين كَرّم - فضّل - ومثال تضعيف اللام احمرّ واصفرّ .. وفى هذه الحالة يضعف ما يقابله فى الميزان فوزن كرّم : فعّل - وكذلك فضّل ، ووزن احمرّ: افعلّ بتضعيف اللام .

٢- زيادة حرف من حروف الزيادة الاصطلاحية (وهى عشرة أحرف يجمعها قولك : سألتمونيها) على أصول الكلمة ، وحينئذٍ نأتى بالحرف نفسه وبحركته فى الميزان فمثلاً : كلمة قاتلَ أصولها ق ت ل والألف زائدة على تلك الأصول بعد فاء الكلمة ، فيكون الوزن فَاعَل ، كذلك كلمة استخرج حروفها الأصلية خ ر ج وتكون الهمزة والسين والتاء ثلاثة حروف زائدة على الأصل فتأتى بها بنصها وحركتها ومكانها فى الميزان فتكون الكلمة استخرج على زنة: استفعل .. لكن قد يتعرض بعض حروف الزيادة لنوع من الإبدال فى الكلمة التى يراد وزنها ، وحينئذٍ لا يكون ذلك فى الميزان ، بل نحتفظ بالحرف الأصلى ذاته .. كما نجد فى كلمة اصطبر واضطجع أصل الأولى اصتبر وقعت تاء الافتعال بعد الصاد فقلبت التاء طاء ، وهذا حدث فى كلمة اضطجع قلبت تاء الافتعال طاء بعد الضاد فقد كان أصلها اضتجع .. هذا الإبدل لا يحدث مثله فى الميزان ويظل ميزان اصطبر على افتعل وكذلك اضطجع ، ومثل هذا فى قلب تاء الافتعال دالاً فى مثل ازدهر فإن وزنها افتعل .. وذلك لأن ازدهر أصلها ازتهر وقعت تاء الافتعال بعد الزاى فقلبت دالاً فصارت ازدهر ، إلا أن وزنها يظل كما كان ، على زنة افتعل .

الدَّرْسُ الثَّانى

التغييرات فى الموزون

يتعرض الفعل (أَو الاسْم) الذى يراد وزنه لبعض التغييرات، فما حكم هذه التغييرات فى الميزان الصَّرفِيّ لهذا الفعل ؟

بتتبع هذه التغييرات وجد أنها نوعان:

النوع الأول:

نوع يحدث بالإدغام أو الإعلال بالقلب أو الإعلال بالنقل فمثال التغييرات التى تحدث بالإدغام ما نجده فى الفعل شد أَصلُه شدد : الشين فاء الكلمة ، والدال الأولى عينها والدال الثانية لامها ، فالفعل إذا كانت عينه ولامه من جنس واحد وثانى المثلين متحرك أدغم الحرف الأول فى الثانى ، وذلك بتسكين الحرف الأول وإدخاله فى المتحرك الثانى فيقوم اللسان بهما دفعة واحدة وكأنهما حرف واحد، هذا التغير الذى حدث فى الفعل بسبب الإدغام لا يحدث نظيره فى الميزان فنقول: شَدَّ على وزن فَعَلَ .. على أنه يجب أن نلاحظ أن الإدغام الذى لا يؤثر فى الميزان إنما هو إدغام العين فى اللام .. أما تضعيف الحرف ذاته أى تكرار الحرف الأصلى ذاته (تكرير العين مثل قَتَّلَ بتشديد الفاء، وتكرير اللام مثل احمرّ بتشديد الراء)، فإن التضعيف يظهر فى الميزان بتضعيف الحرف الأصلى المقابل له فتقول: قَتَّلَ بوزن فَعَّلَ ، احْمَرَّ بوزن افْعَلَّ، وذلك ملخص حكم التغيير الذى يحدث بالإدغام .

أما التغيير الذى يحدث بالقلب ، وهو ما يسمى اصطلاحًا بالإعلال بالقلب فمثاله ما نجده فى الفعلين قَال وباع وما شابههما : أصل الأول قَوَلَ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا ، وباع أصلها بَيَعَ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا ، كذلك قضى أصلها قَضَيَ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا ..

كل هذه التغييرات التى حدثت والتى اصطلح الصرفيون علـــى تســـميتها بالإعلال بالقلب لا تؤثر فى الميزان، بل يظل كما كان؛ فيكون وزن الكلمـــات قال – باع – قضى جميعها: فَعَلَ بفتح الفاء والعين واللام ..

أما الإعلال بالنقل فهو أن تنقل حركة من مكانها الأصلى إلى مكان آخر توخيًا للتخفيف على اللسان وهروبًا من ثقل الحركة فى مكانها الأصلى فتنتقــل إلى مكان آخر، مثل يقول أصلها يَقْوُلُ (بفتح الياء وسكون القاف وضم الـــواو وحركة اللام حركة إعرابية) فماذا حدث ؟ استثقلنا الضمة على الواو المسبوقة بحرف ساكن صحيح فنقلنا حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، فأصـــبحت يقول (بفتح الياء وضم القاف وسكون الواو) .

هذا التغيير الذى حدث فى الموزون لا يحدث نظيره فى الميزان فيكـــون وزن الفعل يقول يَفْعُلُ .. وقس على ذلك الفعل يبيع حدث فيه إعلال بالنقـــل أصله يَبْيِع : استثقلت الكسرة على الياء فنقلت إلى الســـاكن الصـــحيح قبلهـــا فأصبحت الكلمة يبيع ولكن الميزان يظل كما هو على يَفْعِلُ دون تغيير، وقـــد يحدث التغييران معًا (بالنقل والقلب معًا) مثل: أطال – استباع .

تحليل أطال صرفيًا : أطال أصلها أَطْوَلَ، تحركت الواو بالفتح مع وجود ساكن صحيح قبلها فنقلنا حركة الواو إلى ما قبلها وهذا هو الإعلال بالنقـــل، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا .. وهذا هو القلـــب ، إلا أن الـــوزن يظل كما هو على أَفْعَلَ، كما كان. وكذلك استباع أصلها اســـتَبْيَعَ (أى طلـــب البيعَ)، حدث فيها إعلال بالنقل أولاً ثم بالقلب ثانيًا، ويظل الوزن على استفعل كما كان ..

كذلك ما يجرى فى تاء الافتعال فإنها قد تقلب طاء أو دالاً . أو غيرهما، فإن هذا القلب لن يحدث فى الميزان، بل يبقى على حاله كما رأينا فى الفعـــل اصْطَبَرَ، أصله اصْتَبَر؛ وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حـــروف الإطبـــاق فقلبت التاء طاء .. هذا فى الموزون، أما الميزان فإنه يبقى على حاله افْتَعَلَ ، وكذلك إذا قلبت دالاً فى مثل ازدهر فإنها على وزن افْتَعَلَ ..

كذلك فاء الافتعال نفسها فإنها تقلب تاء إذا كانت واوًا أو ياءً كما فى اتَّعَدَ واتَّسَرَ؛ أصلهما اوْتعد ايتسر، قلب كل من الواو والياء تاء وأدغمت التاء فى التاء .. ومع كل هذا فإن الوزن يظل كما هو افْتَعَلَ دون تغيير ، كذلك لا يعتد بالتغييرات الصوتية كقلب النون ميمًا فى نحو قنبر، فإنها تظل فى الوزن نونًا.

النوع الثانى من التغييرات فى الموزون:

هذا النوع من التغييرات هو النوع الذى يجب أن يحدث نظيره فى الميزان؛ ويمكن تلخيصه فيما يلى :

١- إبدال الحركة ذاتها :

إذا أبدلت أى حركة فى الموزون حركة أخرى ، وجب أن نغير فى الميزان بمثل ما غيرنا فى الموزون كما نرى فيما يلى :

- الفعل كتب - بفتحات ثلاث - إذا بنى للمجهول فقلنا: كُتِبَ بضم الفاء وكسر العين وفتح اللام، صار الوزن كذلك: فُعِلَ .

- الفعل الماضى الأجوف إذا أسندناه إلى ضمير رفع متحرك يصير قُلْتُ بضم الفاء على وزن فُلْتُ. وهكذا أى تغيير فى الحركة ذاتها فى الموزون يتبعه تغيير فى الميزان ..

- قد يحدث تغيير بالحذف ، فذلك يحدث مثله فى الميزان، فالفعل وعد إذا حولناه إلى مضارع تحذف الفاء فنقول: يَعِدُ .. هذا الحذف يحدث نظيره فى الميزان فيكون وزن هذه الكلمة يَعِلُ .. كذلك قد يكون المحذوف عين الكلمة فيحذف عين الميزان مثل قُلْ فإنها على وزن فُلْ ، وكذلك لام الكلمة قد تحذف فى الموزون فتحذف فى الميزان مثل سَقَتْ وزنها فَعَتْ، وقد اجتمع حذف الفاء واللام فى مثل قِ (أمرا من وَقَى) ووزنه عِ .

- **الزيادة فى الموزون:**

ذكرنا أن الزيادة فى الموزون نوعان:

أ- زيادة بتضعيف حرف من الحروف الأصلية مثل حدّث، وهذه الزيادة تكون بتضعيف الحرف المقابل في الميزان فيكون وزن حدّث فعّل ووزن احمرّ افعلّ ..

ب- زيادة حرف من حروف سألتمونيها .. هذه الزيادة توضع بنصها في الميزان كما نجد في وزن كلمة استخبر على استفعل وكذلك احمارّ على وزن افعالّ ..

- القلب المكاني:

أيضًا من التغييرات التي تحدث في الموزون ولابد منها في الميزان: القلب المكاني؛ وهو تغيير يتم في الكلمة بتغيير مواقع بعض أصولها، كقولهم في يئس: أيِسَ فقدمت الهمزة وهي عين الكلمة على الياء التي هي فاء الكلمة فيكون وزن أيس: عَفِلَ .



مُلَخَّص الوَحْدَة الثَّانيَة

عَزِيزِى الدَّارِس:

تذكَّرْ أنَّ هَذِهِ الوحْدَة نَاقَشَتْ مَا يأْتِى:

- الميزَانُ الصَّرْفِيّ يَضبِط الكَلِمَة التِى يُرَادُ وَزْنُها .

- الميزَانُ الصَّرْفِيّ أَحَدُ أربَعَة موازِين فِى اللُّغَة العَربيَّة .

- اختارَ العُلَمَاءُ صِيغَة «ف . ع . ل» للميزَان دُون غَيْرِها مِنَ الصِّيَغ .

- تتعرَّض الكلمَاتُ عِنْدَ وَزْنِها لِنَوْعَيْن مِنَ التَّغْيِيرات: الأوَّل: تَغْيِير يَقْتَصِرُ علَى المَوزُون (الفِعْل المتصرِّف أو الاسْم المُتَمكِّن) ولا يتعدَّاهُ إلَى ميزانِهِ؛ مِثْل: الإدْغَام، والإعْلال بالنَّقْل، والإعْلاَل بالْقَلْب، والإبْدَال.

أما التَّغيير الثَّانى فَيَشْمَلُ كُلاًّ مِنَ الميزانِ والْمَوْزُون، وَيَشْمَلُ: الزِّيَادة، والإعْلال بِالْحَذْف، والقَلْب المَكَانى.

أسئلة تقويمية على الوحدة الثَّانيَة

[؟]

عَزِيزِى الدَّارِس :

بَعْدَ دِرَاسَتِكَ هَذِهِ الوحْدَة حَاوِل الإجَابَة عَمَّا يَأْتِى :

س١: عَرِّف المِيزَان الصَّرْفِيّ ، واذْكُر فائدَته ؟

س٢: استخرج الأسماء المتمكِّنة ، والأفعال المُتَصَرِّفَة منَ النَّصِّ القُرْآنِيِّ الآتِى ، مَعَ وزنها وَزْنًا صَرْفِيًّا ، مُرَاعِيًا الضَّبْط بالشَّكْلِ التَّامِّ :

﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾
ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ
ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا
زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ
لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا
وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ
أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ
ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [النور/١-٧].

س٣: هَاتِ كَلِمَاتٍ لِلمَوَازِين الآتِيَة :

فَعَلَ، فَعِل، فُعِّل، فَعَّل، أَفْعِلاء، فَعِيل، تُفَعِّل، تُفْعِل، فَاعَل، فَاعِلٌ، مَفْعُول، فَعَّال، فَعْلاء، فَاعُول، مِفْعَال، فَعِل، مَفَاعِيل، مَفَاعِل.

مَرَاجِع الوَحْدَة الثَّانِيَة

- أوْضَح المَسالِك إلى ألْفِيَّة ابن مالك لابن هشام : تَحْقِيق – محمد محيى الدِّين عبد الحميد . بيروت ، ١٩٦٦م .
- تصريف الأفعال في اللغة العربية : د. شعبان صلاح . القاهرة، دار غريب ، ٢٠٠٥م.
- شذا العرف فى فنّ الصَّرْف: للشيخ أحمد الحملاوى . القاهرة، مطبعة البابى الحلبى ، ١٩٦٨م .
- شرح الأشمونى : تحقيق – محمد محيى الدِّين عبد الحميد . بيروت، دار الكتاب العربى ، ١٩٩٥م .
- شَرْح شافِية ابْن الحاجب لرضىّ الدِّين الاستراباذى : تحقيق ، محمد نُور الحسن وآخرين . القاهرة، مطبعة حجازى ، (د.ت) .
- فى تصريف الأفعال : د. عبد الرحمن شاهين . القاهرة، مكتبة الشباب ، ١٩٩٣م .
- فى علم الصرف : د. أمين على السيد . دار الثقافة العربية ، (د.ت) .
- النحو الوافى: لعباس حسن. القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٨م.
- همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للسيوطى (ت ٩١١هـ). تحقيق – أحمد شمس الدِّين . بيروت، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .



الوحْدةُ الثَّالثَةُ
المُجَرَّدُ والمَزِيدُ

الأَهْدَافُ:

عَزِيزِى الدَّارِس :

يُتَوقَّع فى نهايةِ الزَّمَنِ الْمُخَصَّصِ للوحْدَةِ، أَنْ تَكُونَ قَادِرًا عَلَى أنْ :

١ – تتعرَّف على الكلمة المجرَّدة والكلمة المزيدة .

٢ – تُوضِّح أبنية الأفعال الثلاثيَّة وأبنية الأفعال الرُّباعيَّة .

٣ – تُبَيِّن أبوابَ الثُّلاثيِّ المجرَّد (من الماضى والمضارع) .

٤ – تستوعب أبنية الأسماء المجردة ثلاثية ورباعية وخماسية.

٥ – تُحدِّد مواضع حروف الزِّيادة فى الأسْمَاء والأَفْعال .

٦ – تُقارن بين أنواع الزِّيادة .

٧ – تَجْعل كلَّ فعل من الأفعال المجرَّدة مزيدًا بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْن أَوْ ثَلاثة .

العناصر:

التَّجرُّد والزِّيادة

الدَّرْسُ الأوَّل :

المُجرَّد:

– أنواع الْفِعْلِ المجرَّد وَأَوْزانهُ .

– أولاً: مجرد الثلاثي.

- ثانيًا: مجرد الرباعي.
- المجرد من الأسماء.

الدَّرْسُ الثَّانى:

المَزِيد:

- أنواع الزِّيادةِ.
- أقسام الفعل المزيد من حَيْثُ العدد.
- مزيد الثلاثى.
- مزيد الرُّبَاعى.
- المزيد من الأسماء.

التَّجرُّد والزِّيادَة

كلمة " **تجرد** " على زنة تفعُّل مصدر فعله تجرَّد على وزن تفعّل، وهي في اللغة تعنى نزع شيء عن شيء ليس أصلاً فيه، تقول: تجرد الرجل من ملابسه؛ إذا نزعها. وجرد اللص القافلة من النقود والسلاح؛ إذا أخذهما منها .

أما فى الاصطلاح فإن التَّجرُّد يطلق على تجرد الكلمة من الحروف الزائدة، وعلى هذا فالفعل المجرد: هو الفعل الذى تجرد من حروف الزيادة أو بتعبير آخر: الفعل المجرد ما كانت كل حروفه أصلية. فما الحرف الأصلى؟

الحرف الأصلى هو: الحرف الذى يمثل أصلاً من أصول الكلمة : الفاء أو العين أو اللام .. وعلامته أنه يوجد فى كل التصاريف ولا يسقط فى أى صورة من صوره إلا بسبب صرفى .. وذلك مثل الفعل كرم فإنه فعل مجرد؛ لأن جميع حروفه أصلية وليس فيه حرف زائد .. أما ترى أن كل حرف منها يمثل أصلاً من أصول الكلمة : الكاف فاء الكلمة والراء عينها والميم لامها .. وانظر إلى هذه التصاريف :

يُكْرم – أكرم – مكرم – كريم – ..إلخ .

تجد أن الأصول التى تحدثنا عنها ثابتة فى كل صورة منها .. والفعل الذى بهذه الصفة يقال له : الفعل المجرد ..

أما "**زيادة**" فإنها على زنة فعالة مصدر غير قياسى للفعل زاد. وهذه الكلمة تعنى إضافة شيء إلى شيء لا يكون أصلاً فيه. والحرف الزائد هو الحرف الذى لا يمثل أصلاً من أصول الكلمة (الفاء والعين واللام) وعلامته أنه لا يوجد فى كل الصور التصريفية للكلمة؛ مثل الهمزة فى أكرم فإنك تقول: يكرم مكرم ..إلخ، فإن الهمزة قد حذفت من بقية التصريفات كما ترى. وعلى هذا فالفعل المزيد : هو الفعل الذى زيد على أصوله حرف زائد أو أكثر.

وسنبدأ الحديث عن الفعل المجرد .

الدَّرْسُ الأوَّل

المُجَــرَّد

أنواع الفعل المجرد وأوزانه:

بداية يحسن التنبيه إلى أن التعامل التصريفى مع الفعل إنما يكــون مــع الفعل الماضى ثم من خلاله مع المضارع ثم من خلاله مع الأمــر؛ فحينمــا نَقُولُ: الفعل الثلاثى المجرد إنما نَقْصِدُ الفعل الماضى المبنى للمعلــوم مثــل ضرب .. هكذا سنقول بإذن الله تعالى .

الفعل المجرد من حيث عدد حروفه نوعان : مجــرد ثلاثـــى ، ومجــرد رباعى، ولا يكون الفعل أكثر من ذلك وهو مجرد .

أولا- مجرد الثلاثى:

يأتى الثلاثى المجرد على ثلاثة أوزان هى (فَعَل) بفتح العين، و(فَعِل) بكسرها، و(فَعُل) بضمها، بيد أن كل وزن من هذه الأوزان يمكن أن تكون حركة عينه فى المضارع ــ بحسب القسمة العقلية ــ مضمومة ومكسورة ومفتوحة. غير أن الملاحظ فى أفعال اللغة ما يلى:

فعَل: مفتوح العين تجيء عينه فى المضارع مضمومة، كما فى: نَصَرَ يَنْصُر. كما تجيء مكسورة: كما فى ضَرَب يَضْرِب. وتأتى مفتوحة، كما فى: رَحَلَ يَرْحَلَ.

فعِل: مكسورة العين تأتى عينه فى المضارع مفتوحة، كما فى نعِم ينْعَم. ومكسورة، كما فى: وَلِيَ يَلِي.

فَعُل: مضموم العين لا تكون عين مضارعه إلا مضمومة، كما فى: شَرُف يَشْرُف.

ومن هنا يمكننا أن نفهم ما يقال فى كتب الصرف من أن للثلاثى المجرد ستة أبواب:

١- باب فَعَل يفعُل. ٢- باب فَعَل يفعِل. ٣- باب فعَل يفعَل.

٤- باب فعِل يفعَل. ٥- باب فعِل يفعِل. ٦- باب فعُل يفعُل.

وضبط عين المضارع بهذه الصورة يحتاج إلى الرجوع إلى المعاجم؛ لأنه لا سبيل إلى ضبط قواعده ضبطًا تامًّا بحيث تحكم عملية تصرف الأفعال بعضها من بعض.

لكن علماء الصرف حاولوا جاهدين تقريب هذه القواعد إلى الأذهان، لكنها فى نهاية الأمر ليست قواعد جامعة مانعة. ومن ذلك:

١- **باب فعَل يفعُل:** بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع.

ويأتى فى الأجوف الواوى، كما فى: قال يقول - ساد يسود - عاد يعود - رام يروم - ناح ينوح - باح يبوح - صام يصوم - سام يسوم.

كما يأتى فى الناقص الواوى، كما فى: دعا يدعو ــ رنا يرنو ــ سها يسهو ــ قفا يقفو ــ عدا يعدو ــ صفا يصفو ــ سخا يسخو.

وكذلك المضعف المتعدى، كما فى: عضَّه يعُضُّه ــ شدَّه يشُدّه ــ حلَّ المسألة يَحُلُّها ــ مدَّ الحبل يَمُدُّه ــ سرَّه يسُرُّه.

كما لزموه فى باب المبالغة، كما فى: ضاربنى فضربْتُه أَضرُبه، وكابرنى فكبَرتُه أكبُره، وفاضلنى ففضَلْتُه أفضُله.

وجوز الكسائى فتح عين مضارع النوع الأخير إذا كانت عينه أو لامه حرف حلق قياسا نحو: فاهمنى ففهَمتُه أفهَمه، وفاقهنى ففقهتُه أفقَهُه، والحق ما ذهب إليه غيره؛ لأن ما فيه حرف الحلق لا يلزم طريقة واحدة؛ كالمثال الواوى، والأجوف والناقص اليائيين.

ولا ينفى هذا أن تسمع المضارع مضموما فى غير ما سبق، كما فى: كتب يكتُب ــ نصر ينصُر ــ طرق يطرُق ــ قعد يقعُد ــ خرج يخرُج ... إلخ.

٢- **باب فَعَل يفعِل:** بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع.

ويأتى هذا الباب فى الأجوف اليائى مطلقا، كما فى: باع يبيع ــ هام يهيم ــ عاش يعيش ــ شاب يشيب ــ ضاع يضيع ــ سال يسيل ــ سار يسير.

كما يأتى فى الناقص اليائى، كما فى: قضى يقضى ــ رمى يرمى ــ همى يهمى ــ عنى يعنى ــ أتى يأتى ــ جرى يجرى ــ هدى يهدى ــ حمى يحمى ــ ثنى يثنى.

لكنه يُشترط فى الناقص اليائى ألا تكون عينه حرف حلق، لأنها لو كانت كذلك فالمضارع يأتى مفتوح العين، كما فى: رعى يرعى ــ سعى يسعى ــ نهى ينهى.

ويأتى هذا الباب أيضا فى المثال الواوى بشرط ألا تكون لامه حرف حلق، سواء أكان صحيح اللام أم معتلها، كما فى: وفَى يفى ــ ونَى ينى ــ وعد يعد ــ وقف يقف ــ وصف يصف ــ وصل يصل ــ ودَى يدى ــ وثب يثب ــ وجب يجب ــ وعَى يعى ــ ورد يرد.

فإن كانت اللام حرف حلق ففتح عين المضارع وارد، كما فى الأفعال: وضع يضع ــ وقع يقع ــ ولغ يلغ.

ويأتى هذا الباب أخيرًا فى المضعف اللازم، مثل: صح يصح ــ ضج يضج ــ أن يئن ــ دب يدب ــ ضل يضل ــ فر يفر ــ حل بالمكان يحِل ــ شب عن الطوق يشِب ــ عنَّ له كذا يعن ــ عف عن القبيح يعف ــ شف الثوب عما تحته يشف.

وربما جاء هذا الوزن فى غير ذلك، كما فى: صرف يصرف ــ عزف يعزف ــ ضرب يضرب ــ قصف يقصف ــ عدل يعدل ــ سبق يسبق ــ غسل يغسل، وذلك مقصور على السماع لا تحكمه قاعدة.

« وقد استعملت اللغتان السابقتان فى ألفاظ كثيرة [أى ضم عين المضارع

وكسرها] كعرش يعرُش، ونفر ينفِرُ، وشتم يشتِمُ، ونسل ينسِلُ، وعلف يعلِفُ، وفسق يفسُقُ، وحسد يحسِدُ، ولمز يلمِزُ، وعتل يعتِلُ، وطمث يطمِثُ، وقتر يقتِرُ، وغير ذلك مما يطول ذكره ».

٣- باب فَعَل يفعَل: بفتح العين فى الماضى والمضارع كليهما.

وأفعال هذا الباب إما أن تكون حلقية العين أو حلقية اللام [همزة ـ هاء ـ عين ـ غين ـ حاء ـ خاء]، كما فى: سأل يسأل ـ شرح يشرح ـ نهل ينهل ـ نهج ينهج ـ ذهب يذهب ـ فتح يفتح ـ منح يمنح ـ منع يمنع ـ قرأ يقرأ ـ هدأ يهدأ ـ وَهَبَ يَهَبُ.

هذا هو الغالب فى أفعال هذا الباب، لكن ذلك لا ينفى وجود أفعال منه ليست حلقية العين أو اللام، كما فى: أبى يأبى ـ ركن يركن ـ قنط يقنط، كما أن هناك أفعالا حلقية العين أو اللام وجاءت من أبواب أخرى سوى هذا الباب، كما فى: دخل يدخُل ـ رجع يرجِع ـ صبغ يصبُغ ـ دبغ يدبُغ ـ رجح يَرْجُح.

معنى هذا كله أن هذا الباب موكول أمره فى أغلب الأحوال إلى السماع بصورة أكثر وضوحًا من البابين السابقين.

٤- باب فَعِل يفعَل: بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع.

إذا كان الماضى على وزن (فعِل) بكسر العين فقياس عين مضارعه الفتح مخالفة بين حركتى العين فى الماضى والمضارع، وذلك مثل: علِمَ ـ يعلَم ـ أمِن يأمَنُ ـ سئم يسأَم ـ وجِلَ يوْجَل ـ فنِىَ يفنَى ـ قوِىَ يقوَى ـ هوِىَ يهوَى ـ رضِىَ يرْضَى ـ غنِى يغنَى ـ ورِىَ الزند يَوْرَى ـ صدِىَ يصدَى ـ برِئ يبرأ ـ أذِن يأذن ـ سخِط يسْخَط ـ خاف يخاف ـ مل يمَلّ ـ ظل يظل.

ويأتى هذا الوزن متعديا، كما فى: شرب الماء يشربه، ولازما كما فى:

فرح بالنجاح يفرح، لكن لزومه أكثر من تعديه، ولذلك غلب وضعه للنعوت اللازمة نحو: شَنِب وفلجَ، والأعراض نحو: برئ ومرِض وحزِن وردِىَ ونكِدَ وخزِىَ وغضب وغار وقلِقَ وحار، والألوان نحو: كدِر ـــ شهِب ـــ صدِئ ـــ أدِم ـــ سَوِدَ، وكبر الأعضاء مثل: أذِنَ ـــ عَيِنَ، أى: كبرت أذنه وعينه، وقد يأتى مطاوعا لـــ (فعَل) بالفتح مثل قولهم: خدَعَه فخدِع.

ويلاحظ أن أفعال هذا الباب تأتى من جميع أبواب الصحيح والمعتل، فمن السالم، علم يعلم، ومن المهموز، أمن يأمن وسئم يسأم وبرئ يبرأ، ومن المضعف: مل يمل وظل يظل، ومن المثال: وجل يوجل، ومن الأجوف: نام ينام وخاف يخاف، ومن الناقص: فنى يفنى وغنِىَ يغْنَى، ومن اللفيف المقرون: قوى يقوى وهوِى يهْوَى، ومن اللفيف المفروق: ورى الزند يورى. كما يلاحظ أن الماضى الأجوف من هذا الباب إذا كان بالألف أو الواو أو الياء كان مضارعه مثله، مثل: نام ينام ـــ عوِرَ يعْوَرَ ـــ هيِفَ يهْيَف، والماضى الناقص إذا كان بالياء كان مضارعه بالألف، مثل: عَرِىَ يعْرَى.

٥- **باب فَعِل يفعِل:** بكسر العين فى كل من الماضى والمضارع.

سبق أن قلنا آنفًا: إن القياس فى مضارع (فعِل) بكسر العين أن يكون (يفعَل) بفتح العين، ومن ثم يكون إفراد هذا الباب بدراسة خاصة نوعا من التجوز؛ إذ إن الأفعال التى تندرج تحت هذا الباب معدودة، أغلبها من المثال الواوى، وقليل منها من الأجوف، ويمكن أن تعد شذوذًا أو خروجًا على الباب السابق.

وقد جمعها شارح الشافية ومحققو الكتاب فيما يلى:

ورث يرث ـــ وثق يثق ـــ ومق يمق ـــ وفق يفق (وجده موافقا) ـــ ورم يرم ـــ ولى يلى ـــ وعم يعم (قال له: عـمْ صباحا مثلا) ـــ وهم يهم ـــ ورى المخ يرى (سمن) ـــ وجد يجد وجدا (أحب) ـــ وعق عليه يعق (عجل) ـــ ورك يرك وروكا (اضطجع) ـــ وكم يكم وكما (اغتم) ـــ وقه له يقه (سمع له

وأطاع). وكل ما سبق من قبيل المثال الواوى أو اللفيف المفروق الذى تحقق فى فعلين فقط (ولى ـ ورى). أما الأجوف فأمثلته: طاح يطيح ـ آن يئين ـ تاه يتيه.

كما أن هناك أفعالا أخرى يجوز فى عين مضارعها الكسر والفتح، ومنها: حسب يحْسِبَ ـ نعم ينْعِمُ ـ يئس ييئِس وييأس ـ يبس ييبِس ـ ورى الزند يَرِى ويَوْرَى ـ وبق يَبِق ويَوْبَق ـ وحِرَ صدره من الغضب ووَغِرَ يَحِرُ ويَغِرُ ويَوْحَرُ ويَوْغَرُ ... إلخ.

٦- **باب فعُل يفعُل:** بضم العين فى الماضى والمضارع كليهما.

وهذا الباب موضوع ـ على حد تعبير السيوطى ـ للصفات اللازمة، فاختير للماضى والمضارع فيه حركة لا تحصل إلا بانضمام إحدى الشفتين إلى الأخرى رعاية للتناسب بين الألفاظ ومعانيها.

ويمثل أفعال هذا الباب قولنا: شَرُفَ يَشْرُفُ ـ عظُم يعظُم ـ لؤُم يلؤُم ـ ضعُف يضعُف ـ كرُم يكرُمُ ـ ظرُف يظرُف.

ويلاحظ أن أفعال هذا الباب لازمة لا تتعدى إلا بتضمنها معنى فعل متعد، كما فى قول نصر بن سيّار: رحُبَتْك الدارُ، وقول على ﷺ: إن بشرا قد طلُعَ اليمَنَ، فقد ضمن الفعل الأول معنى (وسِع)، على حين ضمن الثانى معنى (بلغ)، وقيل فى الجملة الأولى: إن أصلها: رحبت بك فحذف الخافض توسعا، فانتصب ما بعده على نزع الخافض.

ويرد هذا الوزن فى الأغلب للغرائز، أى الأوصاف المخلوقة، كالحسن والقبح والوسامة، فيقال: حسُن ـ قبُح ـ صغُر ـ طال ـ قصُر ـ غلُظ ـ سهُل ـ صعُب ـ ثقُل ـ حلُم، وما يجرى مجرى الغرائز مما له لبْثٌ ومكثٌ كما فى: برُع ـ كرُم ـ فحُش ـ سمُع.

ولم يأت هذا الوزن يائى العين استغناء عنه بوزن (فعِل) المكسور العين؛

لاستثقال الضمة على الياء نحو: طاب يطيب، بخلاف الواو، فقيل: إن طال أصلها: طَوُلَ. وشذ من اليائى العين (هَيُؤَ الشىءُ) أى: حسنت هيئته، فقد جاء على وزن فَعُل شذوذا. كذلك لم يرد على هذا الوزن يائى اللام إلا (نَهُوَ) من النهية وهى العقل، وأصله (نَهُىَ) فقلبت الياء واوًا لانضمام ما قبلها، وقد ورد واوى اللام فى: سَرُوَ الرجل، أى صار سريا، وبَهُوَ، أى صار بهيا.

*** ملحوظة مهمة:**

يجوز فى غير أفعال هذا الباب أن تحول إلى هذا الوزن، فتضم عينها لتدل على المبالغة فى المدح أو الذم متضمنة معنى التعجب، فيسرى على الفعل المحول حينئذ ما يسرى على (نعم) و(بئس) من عدم التصرف، وإفادة المدح والذم، واقتضاء فاعل كفاعلهما تقول: قضُوَ الرجلُ، أى: ما أَقضاه. كما تقول: فهم رجلاً خالدٌ وضَرُبَ رجلا زيدٌ، تمدح الأول بالفهم والثانى بالضرب، كأنك تتعجب من كليهما، وستأتى مزيد معالجة لصيغتى التعجب عند دراسة الأفعال بين التصرف والجمود.

ثانيًا - مجرد الرباعى:

للرباعى المجرد وزن واحد هو (فَعْلَلَ)، ويجيء متعديا كما فى: دحرج الطفل الكرة، زلزل الله أركان العدو، بعثر العصفور الحب، كفكفت المرأة دمعها ــ فلفل الطاهى الطعام. كما يجيء لازما كما فى: عربد الشاربون ــ ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴾ [سورة التكوير: آية ١٧] ــ ﴿ ٱلۡـَٔـٰنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ ﴾ [سورة يوسف: آية ٥١] - ﴿ فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ﴾ [سورة الشمس: آية ١٤] - ﴿ فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا ﴾ [سورة الأعراف: آية ٢٠].

وقد يصاغ هذا الوزن من أسماء المعانى كما فى: عسعس ــ عربد ــ حصحص ــ وسوس؛ من العسعسة والعربدة والحصحصة والوسوسة. ومضارعات هذه الأفعال تكون على وزن (يُفَعْلِل): يعسعس ــ يعربد ــ

يحصحص ـــ يوسوس، كما قد يصاغ من أسماء الذوات ليدل به على شيء يلابسها، كما في: عقربت الفتاة صدغها ـــ فلفل الطاهي الطعام ـــ برعمت الشجرةُ؛ فقد صيغ (فعلل) من العقرب للدلالة على أن الفتاة شكلت صدغها بشكل العقرب، كما قيل: فلفل مأخوذا من الفلفل الموضوع في الطعام، وبرعمت الشجرة، أي ظهرت براعمها.

وفي اللغة تراكيب كثر دورانها على الألسنة فنُحِتَ من هذه التراكيب أفعال على وزن (فعلَلَ) لاختصار حكايتها، ومن ذلك:

حوقل المصاب: قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، بخلاف حوقل بمعنى عجز عن الجماع وضعف فوزنه (فَوْعَلَ).

سمعل القادم: قال: السلام عليكم.

طلبق الصديق: قال: أطال الله بقاءك.

المجرد من الأسماء:

ما كانت حروفه كلها أصولا، ولا يخرج المجرد عن أن يكون ثلاثي الحروف، أو رباعيها، أو خماسيها؛ لأن الحروف الأصلية لا تزيد في الاسم على خمسة.

أولا- مجرد الثلاثي:

الاحتمالات العقلية لأوزان مجرد الثلاثي اثنا عشر؛ لأن فاء الكلمة يمكن أن تتشكل بالحركات الثلاث، وعين الكلمة تحتمل التسكين إلى جوار الحركات الثلاث، فينتج عن ذلك اثنتا عشرة صورة. ولا تدخل لام الكلمة في الحسبة، لأنها تتشكل بحسب الموقع الإعرابي.

فإذا ما نحينا جانبًا كسر الفاء مع ضم العين في (فِعُل) لثقله، وضم الفاء مع كسر العين في (فُعِل) لاختصاصه بوزن الماضي المبني للمجهول، نتجت لنا عشر صور لمجرد الثلاثي، هي:

١- **فَعَل**، مثل: حَمَل ـ بَطَل ـ حَسَن ـ أَسَد ـ فَرَس ـ شَجَن ـ أَمَل ـ نَقا ـ عَصا ـ أَجَل.

٢- **فَعِل**، مثل: كَتِف ـ عَقِب ـ كَبِد ـ كَذِب ـ نَهِم ـ فَطِن ـ حَذِر ـ مَلِك ـ وَرِق.

٣- **فَعُل**، مثل: رَجُل ـ ضَبُع ـ سَبُع ـ عَضُد ـ عَجُز.

٤- **فَعْل**، مثل: صَقْر ـ سَهْم ـ عَصْر ـ ضَرْب ـ قَصْر ـ فَلْس ـ بَرّ ـ نَصْر ـ قَهْر ـ ضَخْم ـ فَخْم ـ صَعْب.

٥- **فِعَل**، مثل: عِنَب ـ قِبَل ـ غِلَظ ـ ضِلَع ـ عِبَر ـ عِوض ـ قِوم عِدَى ـ ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ [سورة الأنعام: آية ١٦١] – لحم زِيَم (متفرق) ـ ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [سورة طه: آية ٥٨] ـ ﴿طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ [سورة الجن: آية ١١] ـ ماء صِرًى (طال مكثه).

٦- **فِعِل**، مثل: إِبِل ـ بِلِز (ضخم)، (وهو وزن نادر الأمثلة).

٧- **فِعْل**، مثل: فِكْر ـ صِفْر ـ مِلْح ـ نِضْو (مهزول) ـ حِمْل ـ ذِئْب ـ رِجْس ـ سِرْب ـ تِرْب ـ رِجْز ـ خِصْب ـ حِزْب ـ عيد ـ ضِدّ ـ مِسْك ـ سِجْن ـ جِذْع.

٨- **فُعَل**، مثل: رُطَب ـ هُبَل ـ لُبَد ـ عُمَر ـ زُحَل ـ زُفَر ـ حُطَم ـ ضُحى ـ سُدًى.

٩- **فُعُل**، مثل: ثُلُث ـ نُذُر ـ أُحُد ـ عُنُق ـ سُرُح (سريع) ـ أُذُن ـ قُبُل ـ دُبُر ـ نُزُل ـ حُلُم.

١٠- **فُعْل**، مثل: قُفْل ـ قُرْط ـ عُمْر ـ حُسْن ـ قُبْح ـ حُلْو ـ مُرّ ـ أُمّ ـ حوت ـ نور ـ نون ـ جُبّ.

ويلاحظ أن بعض الأسماء وردت على أكثر من لهجة، فيقال فى ضِلَع: ضِلْع، وفى سَبُع: سَبْع، وفى كَبِد: كِبْد، وفى كَذِب: كِذْب، وفى كَتِف: كِتِف وكِتْف، كما أن ما عينه حرف حلق مثل: فَخِذ ونَهَر، يجوز فيه فَخْذ ونَهْر.

ثانيًا - مجرد الرباعى:

وأبنيته خمسة هى:

١- **فَعْلَل**، مثل: ثعلب ــ عقرب ــ جعفر ــ صَفْصَف (المستوى من الأرض) ــ رفرف ــ خردل ــ خزرج ــ فرسخ ــ برزخ ــ عسجد ــ سرمد.

٢- **فِعْلِل**، مثل: خِرْنِق ــ دِعْبِل ــ نِقْرِس ــ سمسم ــ زِبْرِج. ومنه: شرْذمة، وسلسلة، بيد أنهما مختومان بالتاء.

٣- **فُعْلُل**، مثل: بُرْعُم ــ لؤلؤ ــ بُرْثن ــ برقع ــ طُحلب ــ بُلْبل ــ قُنْفُل ــ زُخْرف ــ هدهد ــ سندس ــ جُؤذر (وقيل: إنه أعجمى).

٤- **فِعْلَل**، مثل: دِرْهَم ــ هِبْلَع (أكول) ــ هِجْرع (المفرط الطول).

٥- **فِعَلّ**، مثل: قِمَطْر ــ هِزَبْر.

ثالثًا- مجرد الخماسى:

وله أربعة أبنية، هى:

١- **فَعَلَّل**، مثل: فَرَزْدَق ــ شَمَرْدَل ــ سَفَرْجَل ــ زَبَرْجَد.

٢- **فَعْلَلِل**، مثل: جَحْمَرِش (العجوز المسنة) ــ قَهْبَلِس (العظيمة).

٣- **فِعْلَلّ**، مثل: قِرْطَعْب (الشىء القليل) ــ جِرْدَحْل (الضخم من الإبل).

٤- **فُعَلِّل**، مثل: خُزَعْبِل (الباطل) ــ قُذَعْمِل (الشىء القليل).

وقد لاحظت ــ مما سبق ــ أن أبنية الاسم تقل كلما زادت أحرفه الأصول، وفى الوقت نفسه تندر أمثلته، حتى إننا لا نكاد نستعمل ثلاثة أبنية من أوزان مجرد الخماسى فى استعمالاتنا المعاصرة.

وإذا كان أقل بناء للاسم ثلاثة أحرف فإن ما يصادفك من أسماء معربة ظاهرها الثنائية لا بد أن تكون قد تعرضت للحذف، مثل: يد ــ دم ــ عِدَة ــ سَنَة ــ سِنَة ــ فوزن هذه الكلمات على التوالى: فَعٌ ــ فَعٌ ــ عِلَة ــ فَعَة ــ عِلَة.

الدَّرْسُ الثَّانى

المـــزيد

ذكرنا فيما سبق أن الفعل المزيد هو : "ما كان فيه حـــرف زائـــد علـــى أصوله الثلاثة أو الأربعة" .

ويعرف الحرف الزائد بوجوده فى بعض تصريفات الكلمة دون بعضـــها الآخر ، فهو غير ثابت فى كل تصريفاتها كمـــا هـــو الشـــأن فـــى الحـــرف الأصلى ..

أنواع الزيادة:

١- **زيادة بالتضعيف** : وتتحقق هذه الزيادة بتضعيف حرف أصلى مـــن أصول الكلمة يجعل الأول ساكنًا والثانى متحركًا . وبناء على هذا لا تضعف الفاء حتى لا يبدأ بساكن ، فنضطر إلى اجتلاب همزة وصل .. دون داع .

وقد يكون التضعيف للعين مثل : قدّر – قلم ، أو لـــلام مثـــل: احمـــرَّ واحمارَّ (لاحظ أنه مصحوب بزيادة أخرى) وغالب أمره ما يكون فى الألوان مثل ابيض واسود ، وقد يأتى فى غيرها مثل: اغبر وجه الأرض ، واكفهـــرّ وجه فلان ، واربدّ وجهه؛ أى اضطرب فتغيّر .. ولا تخلو هذه الأفعال مـــن الألوان كما رأيت .

٢- **زيادة حرف على الحروف الأصلية:** من حروف الزيـــادة القياســـية وهى عشرة أحرف يجمعها قولك: سألتمونيها .

أقسام الفعل المزيد من حيث العدد :

درسنا فيما سبق أن الفعل المجرد إما ثلاثى وإما رباعى . وبناء على هذا نقول هنا: إن الفعل المزيد نوعان أيضًا : مزيد الثلاثى ، ومزيد الرباعى .

فمزيد الثلاثى فعل أصوله ثلاثة زيد عليه بعض حروف (ســـألتمونيها) . والثلاثى يزاد بحرف فيكون على أربعة ، أو بحرفين فيصير خمسة ، أو ثلاثة

أحرف فيصير ستة أحرف على النحو التالى :

مزيد الثلاثى:

لا يتجاوز الفعل بزوائده ستة أحرف، ومن ثم يمكن فى الثلاثى المجرد أن يزاد بحرف، وأن يزاد بحرفين، أو بثلاثة، وتلك أقصى زيادة يمكن أن تزاد فى الفعل الثلاثى. فالمزيد بحرف يتشكل على حسب الموضع الذى يزاد فيه هذا الحرف؛ فقد يكون همزة تسبق الفاء كما فى (أفعلَ)، أو ألفا تلى الفاء كما فى (فاعلَ)، أو تضعيفا للعين كما فى (فعّلَ).

« وليست هذه الزيادات قياسا مطردا، فليس لك أن تقول فى ظرف: أظرف وفى نصر: أنصر، ولهذا رُدَّ على الأخفش فى قياس أُظَنَّ وأُحْسَبَ وأخالَ على أعلم وأرى. وكذا لا تقول: نصّر ولا دخّل، وكذا فى غير ذلك من الأبواب، بل يحتاج فى كل باب إلى سماع استعمال اللفظ المعين، وكذا استعماله فى المعنى المعين، فكما أن لفظ أذهب وأدخل يحتاج فيه إلى السماع فكذلك معناه الذى هو النقل مثلا، فليسَ لك أن تستعمل أذهب بمعنى أزال الذهاب، أو عرض للذهاب أو نحو ذلك. والغالب أن تأتى هذه الأبواب مما جاء منه فعل ثلاثى، وقد تجيء مما لم يأت منه ذلك، كألجم وأسحم وجلّد وقرّدَ واستحجر المكان واستنْوَقَ الجمل ونحو ذلك، وهو قليل بالنسبة للأول ».

(أ) أفعلَ:

والمعنى الغالب فى أفعال هذا الباب أن تكون الهمزة لتعدية اللازم الثلاثى، فيصبح ما كان فاعلا للازم مفعولا للمتعدى. ففى قولنا: ذهب عنا البلاءُ ــ خرج علىٌّ من المسابقة ــ لجأ محمودٌ إلى صديقه ــ عاد الكتابُ إلى صاحبه، تجد الأفعال: ذهب – خرج – لجأ – عاد: كلها لازمة، وما بعدها قد وقع فاعلا لها. فإذا أدخلت على هذه الأفعال الهمزة فى أولها قلت: أذهب الله عنا البلاء –أخرجْتُ عليا من المسابقة – ألجأت الظروفُ محمودًا إلى جاره – أعدْتُ الكتاب إلى صاحبه.

هذا إذا كان الفعل الثلاثى لازما. أما إن كان متعديا لواحد فإن الهمزة تُعدّيه لمفعولين، كما فى فهِمَ محمد درسه حيث تقول: أفْهَمْتُ محمدًا درسه.

فإن كان متعديا لاثنين تعدى بالهمزة إلى ثلاثة مفاعيل، كما فى قولنا: علمت الله موجودًا، إذ يقال بعد إدخال الهمزة: أعلمت الجاحدَ اللهَ مَوجودا.

ومن ثم اشتهرت هذه الهمزة بين الدارسين بأنها همزة التَّعْدِيَة؛ لأن تعدية اللازم أبرز وظائفها، لكن ذلك لا ينفى أن للهمزة معانى أخرى نذكر منها ما يلى:

١- الصيرورة، مثل: أغدّ البعير، أى: صار ذا غُدَّة، وأحصد الزرعُ، وأعَسَرَ محمدٌ، وأيْسَرَ صديقه.

٢- السلب، مثل: أشكيت محمدًا، أى: أزلْتُ شكواه، وأعجمْتُ الكتابَ، أى: أزلْتُ عجمته.

٣- التعريض، مثل: أقتلْتُ عليا، إذا عرضته للقتل، وأبَعْتُ المتاع، إذا عرضْتَهُ للبيع.

٤- وجود الشىء على صفته، مثل: أحمدْت أخى، أى: وجدته متصفا بالحمد، وأبْخلْتُ جارى وأجبَنْتُه، أى: وجدته متصفا بالبخل والجبن.

« ومن ذلك قول عمرو بن معد يكرب لمجاشع بن مسعود السلمى — وقد سأله فأعطاه: لله دَرُكم يا بنى سليم! سألناكم فما أبخلناكم، وقاتلناكم فما أجْبنّاكم، وهاجيناكم فما أفحمناكم. أى: ما وجدناكم بخلاء وجبناء ومفحمين ».

٥- الإعانة، كما تقول: أحلبتُ الخادمَ وأرعيتُه، أى: أعنته على الحلب والرعى.

٦- بمعنى (فَعَلَ) الثلاثى، مثل: أحزنه بمعنى: حزَنَهُ، وأشغله بمعنى: شغله، وأحبه بمعنى: حَبَّه.

٧- مطاوعة الثلاثى، مثل: كبَبْتُه على وجهه فأكَبَّ، وقشعتِ الريحُ

السحابَ فأقْشَعَ. وليس معنى الفعل المطاوع هو اللازم كما قد يظن، وإنما المطاوعة تعنى التأثر وقبول أثر الفعل، سواء أكان المتأثر متعديا مثل: علمته الصرف فتعلمه، أى: قَبِلَ التعلم، أم كان لازمًا كما فى: قدتُه فانقاد، أى: تأثر بالقيادة، فلا يقال فى تنازع على ومحمد الكتاب: إنه مطاوع (نازع علىٌّ محمدًا الكتاب)، فليس أحدهما تأثيرا والآخر تأثرا، فالمطاوع فى الحقيقة هو المفعول به الذى صار فاعلا نحو: باعدت محمدًا فتباعد، المطاوع هو محمد، لكنهم سموا فعله المسند إليه مطاوعا مجازًا.

٨- الإغناء عن الثلاثى، مثل: أرقل وأعنق، أى: سار سيرا سريعا، وأذنب بمعنى: أثم، وأقسم بمعنى: حلف.

٩- وقد أتى للدعاء، كما فى: أسقيتُه، أى: دعوت له بالسقيا. ومن ذلك قول ذى الرمة:

وقفت على ربع لمية ناقتى ... فما زلت أبكى عنده وأخاطبه

وأُسقِيه حتى كاد مما أبثه ... تكلمنى أحجاره وملاعبه

أى: يدعو له بقوله: سقاك الله، أو بقوله: سقيا لك.

١٠- « وقد يجىء (أفعل) لغير هذه المعانى، وليس له ضابطة كضوابط المعانى المذكورة، كأبصره أى: رآه، وأوعزت إليه أى: تقدمت، وقد يجىء مطاوع (فعّل) كفطّرته فأفطر، وبشّرته فأبشر، وهو قليل ».

(ب) فعَّلَ:

ويأتى لعدة معانٍ منها:

١- التكثير، كما تقول: غلّقت الأبوابَ وفتّحْتُها، وذبّحْت الغنم، وجرّحت الأعداء. والتكثير يكون فى المتعدى كما فى: غلّق وقطّع، وقد يكون فى اللازم، كما فى: جوّل وطوّف وموّتَتِ الإبلُ.

٢- التعدية، مثل: فرّحت أخى بالنتيجة، وأدّبت المهمل، وقوّيت الضعيف بمؤازرتى.

٣- السلب، مثل: قشّرت الفاكهة أى: أزلت قشرها، وقرَّدْت البعير أى: أزلت قراده، وقذَّيت العين أى: أزلت عنها القذى.

٤- التوجه إلى المكان، مثل: شرَّق وغرَّب وغوَّر وكوَّف وبصَّر؛ أى: توجه نحو الشرق والغرب والغَوْر والكوفة والبصرة.

٥- اختصار الحكاية، مثل: أمّن ـــ هلّل ـــ سبّح ـــ سوّف ـــ كبّر، أى: قال: آمين ـــ لا إله إلا الله ـــ سبحان الله ـــ سَوْف ـــ الله أكبر.

٦- نسبة المفعول إلى أصل الفعل، مثل: فسَّقته وكفّرته أى: نسبته إلى الفسق والكفر.

وقد يجىء لمعان أخرى لا تدخل تحت ضابط، كما فى: جرّب ـــ كلّم.

(جـ) فَاعَلَ:

ويأتى لعدة معان من أشهرها:

١- المشاركة فى الفاعلية والمفعولية فى المعنى: كما فى قولنا: جادل محمد أستاذه، فكل من محمد وأستاذه فاعل ومفعول فى المعنى؛ لأن كلا منهما فعل بصاحبه مثل ما فعل به الآخر. وهذا هو أبرز معانى صيغة (فَاعَلَ).

٢- بمعنى (فعّل)، مثل: جاوز الشىءَ، أى: جازه، وواعد محمدًا، أى: وعده. وجعل بعض اللغويين من ذلك (سافر) بناء على أن ثلاثيه مستعمل.

٣- بمعنى (أفْعَل)، مثل: باعدت الشىء، أى: أبعدته، وضاعفته، أى: أضعفته.

٤- الإغناء عن الصيغتين السابقتين: (فعّل) و(أفعل)، مثل: بارك الله فيك ـــ قاسى الأمرّيْن ـــ بالى به، أى: اكْتَرَثَ ـــ واريت الجريمة، أى: أخفيتها.

والسياق فى الحقيقة هو الحَكَم الفيصل فى فهم هذه المعانى؛ إذ لا يمكن أن يفهم معنى منها من الصيغة مفردة عن سياقها، لذا سنكتفى فى المزيد بحرفين أو ثلاثة بذكر الأوزان مع أمثلة لها فقط، متجاوزين فيها الحديث عن معانى الصيغ.

وأما المزيد بحرفين فيأتى على خمسة أوزان هى:

١- **تفاعَلَ** مثل: تناول ـ تجاذب ـ تباهى ـ تحادث ـ تخاصم.

٢- **انْفَعَلَ** مثل: انسحب ـ انقاد ـ انهزم ـ انمحى ـ انصاع.

٣- **افْتَعَلَ** مثل: اجتمع ـ اختصم ـ اختلف ـ اكتسب ـ اضطهد.

٤- **افْعَلَّ** مثل: احمرَّ ـ ازرق ـ ابيض ـ اسود ـ احولّ.

٥- **تفعَّلَ** مثل: تشجع ـ تأدب ـ تأثر ـ توضأ ـ تكبر ـ تعدى.

ومن الجمل التى ورد فيها المزيد بحرفين:

قولك: تناولت الطعام فى بيت صديقى.

قول عمر بن أبى ربيعة:

تبالَهْنَ بالعرفان لمَّا عرفْنَنى   وقُلْنَ: امرؤٌ باغٍ أكلَّ وأوضعا

وقرَّبْنَ أسبابَ الهوى لمتيمٍ   يقيس ذراعا كلمَّا قِسْنَ إصبعا

أى: ادعين البله.

قول حاتم الطائى:

تحلَّمْ على الأدنَيْنَ واستبْقِ وُدَّهمْ   ولن تستطيعَ الحلْمَ حتى تَحَلَّما

أى حتى تتكلف الحلم.

تقول: تبنَّيْت الصبى أى: اتخذته ابنا.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى

ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة آل عمران: آية ٣٣]؛ أى: اختارهم وفضلهم.

قوله تعالى: ﴿ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [سورة يوسف: آية ٨٤].

أما المزيد بثلاثة أحرف فله عدة أبنية أشهرها (استفعل)، كما فى قوله تعالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا ﴾ [سورة الكهف: آية ٧٧] أى: طلبا منهم الطعام.

قول العرب: استنوق الجمل، أى: تحول ناقة.

: إن البغاث بأرضنا يستنسر، أى: يصبح نسرا.

ومن المزيد بثلاثة أيضا:

١- افْعَوْعَلَ: كاخشوشن الشيء، أى كثرت خشونته، واعشوشب المكان، أى: كثر عشبه، واحلولى الشيء: صار حلوا، واحقوقف الهلال، صار أحقف أى: منحنيا.

٢- افْعَوَّلَ: ويأتى لازمًا كاجلَوَّذ إذا مضى وأسرع فى السير، ومتعديا كاعلوَّط البعيرَ إذا تعلق بعنقه وعلاه. وبناء (افعوَّل) هذا مرتجل، وليس مأخوذا من فعل ثلاثى.

٣- افْعَالَّ: مثل احمارَّ، واحوالَّ، ويأتى فى اللون والعيب الحسى كما فى (افعلّ).

وجميع الأبواب المذكورة في مزيد الثلاثى يجيء منها المتعدى واللازم إلا الأوزان الثلاثة (انفعَلَ) و(افعلّ) و(افعالّ) فلا تكون إلا لازمة.

مزيد الرباعى:

قلنا فيما سبق: إن الرباعى المجرد له وزن واحد هو (فعلل) مثل: زلزل.

وهذه الصيغة قد يزاد عليها حرف، وقد تزاد بحرفين:

فالمزيد بحرف له صورة واحدة هى (تفعلل) كتدحرج وتبعثر، وهو مطاوع لمجرده تقول: بعثرت الرماد فتبعثر، ودحرجت الكرة فتدحرجت ..

أما المزيد بحرفين فله وزنان:

الأول: (افعَنْلَل)، كما فى قولنا: احْرَنْجَمتِ الإبل، أى: اجتمعت، وأصله حرجم.

الثانى: (افعَلَلَّ)، كما فى اقشعر واشمأز واكفهر، من القشعريرة والاشمئزاز والاكفهرار.

وكلا الوزنين السابقين لازم غير متعد، بيد أن أولهما يفيد المطاوعة، على حين يفيد الثانى المبالغة.

المزيد من الأسماء:

أوزانه كثيرة حتى إن بعضهم أوصلها إلى ما يقارب الأربعمائة وزن، ولا يتجاوز الاسم بالزيادة سبعة أحرف.

فقد يزاد الثلاثى بحرف، مثل: أبيض – مَسْجد ـ خاتم – سيّد – كوكب – قنبر – غزال – سعيد – جدول – عمود – عُتُلّ – سَلْمَى.

وقد يزاد بحرفين، مثل: جوائز – صيارف – سلالم – خضراء – شعبان – كروان – قَطِران – منازل – ناقوس – سكارى – إعصار.

وقد يزاد بثلاثة أحرف، مثل: تماثيل – مفاتيح – أساليب – ارتحال.

وقد يزاد بأربعة أحرف، مثل: عاشوراء – اشْهيباب (مصدر اشْهابَّ).

أما الرباعى فقد يزاد بحرف، كما فى: مُدَحْرِج – فِرْدَوْس – قرطاس – صَلْصال – قِنْطار – حُلْقوم – خُرطوم – قِطْمير – سُرادق.

وقد يزاد بحرفين، كما فى: متدحرج – قرفُصاء – زعفران – طِرِمّاح – زَمْهَرير – قَمْطرير – عنكبوت (عند من جعل النون أصلية).

وقد يزاد بثلاثة، كما فى: احْرِنْجام.

ويزاد الخماسى بحرف كما فى: زَنْجَبيل– سَلْسَبيل – خُزَعْبيل – عندليب.



مُلَخَّص الوَحْدَة الثَّالثَة

عَزِيزِى الدَّارِس :

تذَكَّرْ أنَّ هَذِهِ الوحْدَة نَاقَشَتْ مَا يأْتِى :

- المُجَرَّد هو ما كَانَتْ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أصليَّة .
- المَزِيدُ هو ما زِيدَ فيه على حُرُوفِهِ الأصليَّة حَرْفٌ أوْ أكثَر .
- حُرُوف الزِّيادة جُمِعَتْ فِى قَوْلِهِمْ: «سَألْتُمُونِيها» .
- أبْوَابُ الفِعْل الثُّلاثيِّ ستَّة أبْوَاب .
- الزِّيَادَةُ أنْوَاع ، هى : زيادة مِنْ أصْل بِنْيَةِ الكَلِمَة ، وهو مَا نُسَمِّيه الرُّبَاعِيّ المجرَّد ؛ مثل (دَحْرَجَ) على وَزْن (فَعْلَلَ) .

وكذلك الأمْر فى الأسْمَاء الرُّبَاعِيَّة ؛ فنقولُ فى وَزْنِ (دِرْهَم) : (فِعْلَل) ، وفِى وزن (جَعْفَر) : (فَعْلَل) ، وفى وَزْن (قِمَطْر) : (فِعَلّ) ، أو الأسْمَاء الخُماسِيَّة المُجَرَّدة ؛ مثل (سَفَرْجَل) على وَزْن (فَعَلَّل) .

وهناك نَوْع ثانٍ للزِّيادة وهو الزِّيادة بِسَبَبِ تَضْعِيف حَرْف أصْلِيّ فى الكلمة ؛ مثل (عَلَّمَ) على وَزْن (فَعَّلَ) ، و(سُلَّم) على وزن (فُعَّل) ، و(عُتُلّ) على وزن (فُعُلّ).

وأما النَّوعُ الثَّالث فَهُو الزِّيادة بِحَرْف أوْ أكْثَر مِنْ حُرُوف الزِّيادة «سَألْتُمونيها» ؛ مثل (اسْتَخْرَجَ) على وَزْن (استَفْعَلَ) ، و(ارتداد) على وزن (افتعال).

أسئلة تقويمية على الوحدة الثَّالثَة ؟

عَزيزى الدَّارس :

بَعْدَ دِرَاسَتِكَ هَذِهِ الوَحْدَة حَاوِل الإجَابَة عَمَّا يَأْتِى :

س١ : عَرِّفْ مَا يَأْتِى مَعَ التَّمْثِيل :

أ- التَّجَرُّد .

ب- الزِّيادة .

جـ- الفِعْل المجرَّد .

د- الفِعْل المزيد .

هـ- حروف الزِّيادة .

س٢ : اذْكُر باب كلِّ فعل ممَّا يأتى :

لعب - نَظَر - شَرُفَ - شَرِبَ - أَكَلَ - قَرَأَ - كتب - فَصُحَ - صَبَرَ - غَفَر - حَفِظَ - خَلَعَ - مَشَى - سَعَى - قَالَ - بَاعَ .

س٣ : اقرأ الآيات الآتية قِرَاءَةً وَاعِيَةً ، ثُمَّ قُمْ باستخرَاج الكلمات المُجَرَّدَة، والكلمات المزيدة، مع بيان حروف الزِّيادَة. يقول الله - عزَّ وجلَّ - :

﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفۡسٍ لَّمَّا
عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴿٤﴾ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴿٦﴾ يَخۡرُجُ مِنۢ
بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ﴿٨﴾ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُۥ
مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ﴿١٠﴾ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ
لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ﴿١٦﴾
فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ﴿١٧﴾ ﴾ [الطارق/١-١٧].

مَرَاجِع الوَحْدَة الثَّالِثَة

- أبنية الفِعْل فى شافية ابن الحاجب: لعصام نور الدِّين. المؤسسة الجامعيَّة للدِّراسات ، ١٩٨٢م .
- أَوْضَح المَسالِك إلى أَلْفِيَّة ابن مالك: لابن هشام: تَحْقِيق – محمد محيى الدِّين عبد الحميد . القاهرة، المطبعة التجارية ، ١٩٥٦م .
- تصريف الأفعال في اللغة العربية : د. شعبان صلاح . القاهرة، دار غريب ، ٢٠٠٥م.
- الرائد الحديث في تصريف الأفعال : للشيخ/ كامل السيد شاهين . طبعة خاصة بالمعاهد الأزهرية ، (د. ت).
- شرح الأشمونى: للأشمونى – تحقيق : محمد محيى الدِّين عبد الحميد. بيروت، دار الكتاب العربى ، ١٩٩٥م .
- شَرْح شافِية ابْن الحاجب لرضىّ الدِّين الاستراباذى: تحقيق – محمد نُور الحسن وآخر. القاهرة، مطبعة حجازى ، (د. ت) .
- فى تصريف الأفعال: د. عصام عيد أبو غربيَّة. القاهرة، دار الهانى، ٢٠٠٧م.
- النحو الوافى: لعباس حسن . القاهرة، دار المعارف ، ١٩٦٨م .



الوحْدَةُ الرَّابعَةُ
الأفْعَالُ الصَّحيحَةُ والمُعتلَّةُ وتَصرُّفها مَع الضَّمائر

الأَهْدَافُ:

عَزيزى الدَّارس:

يُتَوقَّع فى نهايةِ الزَّمَنِ الْمُخَصَّصِ للوحْدَةِ، أَنْ تَكُونَ قَادِرًا علَى أنْ :

١ - تُحَدِّد المراد بالصحيح والمعتل .

٢ - تُبَيِّن أنواع الفِعْل الصحيح وأنواع الفِعْل الْمُعْتَلّ .

٣ - تُلَخِّص أنواع الفعل من حيث الصِّحَّة والاعتلال .

٤ - تُوَضِّحَ كَيْفِيَّة إسناد الأفعال إلى الضَّمائر .

٥ - تُسْنِد الأَفْعَال المختلفة إلى ضمائر الرَّفْع البارزة ، وتعرف ما يحدث بسبب هذا الإسناد من تغيير.

العناصر:

الدَّرْسُ الأوَّل :

الفعل من حيث الصحة والاعتلال:

أولاً - الفِعْل الصَّحيح .

ثانيًا - الفِعْل المُعْتَلّ .

الدَّرْسُ الثَّانى :

إسناد الأفعال إلى الضمائر:

١- إسْناد السالم.

٢- إسناد المهموز.

٣- إسناد المضعف.

٤- إسناد المثال.

٥- إسناد الأجوف.

٦- إسناد الناقص.

الدَّرْسُ الأوَّل

الفعل من حيث الصحة والاعتلال

إذا نظرنا إلى الحروف الأصلية فى الأفعال، وهى التى تقابل الفاء والعين واللام فى الميزان، ووجدنا أن أحدها واو أو ياء أو ألف، فالفعل حينئذ من قبيل المعتل. أما إذا خلت الأصول من هذه الأحرف فالفعل من الصحيح.

أولاً- الفعل الصحيح:

هو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة.

وينقسم بدوره إلى ثلاثة أقسام:

(١) **سالم**: وهو ما سلمت حروفه من الهمز والتضعيف، مثل: نصر ــ ذهب ــ كتب ــ عتب ــ ناصر ــ أذهب ــ استعتب ــ استنصر ــ عوتب ــ أعتب ... إلخ.

ولا يغرنك وجود الهمزة فى: أذهب وأعتب فتظنهما من المهموز، ولا الواو فى عوتب، والألف فى ناصر فتظنهما من المعتل؛ لأن ذلك حادث فى الأحرف الزائدة ولا صلة له بأصول الكلمة.

(٢) **المهموز**: وهو ما كان أحد أصوله همزة، مثل: أخذ ــ سأل ــ قرأ ــ آمن ــ ايِذَنْ ــ خُذْ ــ كُلْ ــ مُرْ ــ سَلْ ــ تساءل ــ استقرأ ــ أوثر ...إلخ.

فكل الأفعال السابقة من قبيل المهموز اعتدادًا بالأصل؛ فآمن بزنة أفعل وفاؤه همزة، وأصله أأْمن: فالتقت همزتان وثانيتهما ساكنة فقلبت الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى، وهو الألف، فصار الفعل: آمن.

وايِذن بوزن: افْعَلْ، وأصله اِئْذن، فقلبت الهمزة الساكنة ياء مناسبة للكسرة. وخذ وكل ومر وسل أفعال أمر من: أخذ ــ أكل ــ أمر ــ سأل،

وإنما حذفت الهمزة تخفيفا، فكلها من المهموز.

أما تساءل فوزنه تفاعل، فالألف حرف مد زائد. واستقرأ بوزن استفعل.

وأما أوثر فوزنه أُفْعِلَ وأصله أُؤْثِر، فقلبت الهمزة واوًا لمناسبة الضمة.

الحكم الفيصل — إذن — هو أصول الفعل، لا الصورة التي يظهر عليها في التركيب، فربما يكون قد تعرض لنوع من التغيير.

(٣) **المضعف، ويُسمّى الأصمّ:** وهو ما كان في أصوله حرفان من جنس واحد. وينقسم إلى فرعين:

(أ) **مضعف الثلاثي:** وهو ما تماثلت عينه ولامه، مثل: فرّ — شد — هز — استعد — اشتد — اهتز — استمد. فأوزان الأفعال السابقة على التوالي هي: فَعَل — فَعَل — فَعَل — استفعل — افتعل — افتعل — استفعل، وواضح في كل هذه الأفعال تماثل العين واللام.

(ب) **مضعف الرباعي:** وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، مثل: زلزل — عسعس — هدهد — جرجر — دمدم. فأوزان هذه الأفعال السابقة جميعا هو فعلل، وواضح أن الفاء واللام الأولى متماثلتان على حين تتماثل العين واللام الثانية.

ثانيًا- الفعل المعتل:

وهو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة، فينقسم بدوره إلى خمسة أقسام هي:

١- **المثال:** وهو ما كانت فاؤه حرف علة، مثل: وهب — وعد — يسر — يَبِس — واعد — ياسر — تَوَعّد — استيسر — استولد — استوثق — اتّصل — اتّضح — عِدْ — سَعْ — ضَعْ — هَبْ.

فالفاء معتلة في الأفعال السابقة كلها، ولذا تعد من قبيل المثال، بصرف النظر عن كون حرف العلة واوا كما في وهب، أو ياء كما في يبس، وسواء

أكانت الصيغة مجردة كما فى وعد، أم مزيدة كما فى توعد، وسواء أبقى حرف العلة أم اقتضت قواعد الإبدال تغييره إلى حرف صحيح كما فى اتصل واتضح؛ إذ أصل هذين الفعلين: اوْتَصَلَ ـ اوْتَضَح، على وزن: افتعل، فوقعت فاء الافتعال واوا فأبدلت تاء وأدغمت فى التاء. أما فى: عِدْ ـ سَعْ ـ ضَعْ ـ هَبْ، فقد حذفت الفاء من الأمر تبعا لحذفها فى المضارع، ومع ذلك تعد هذه الأفعال من قبيل المثال.

٢- **الأجوف**: وهو ما كانت عينه حرف علة، سواء أكان حرف العلة جائيا على الأصل كما فى حَوِلَ وعَيِنَ، أم مقلوبا ألفا كما فى قال وباع، وسواء أكانت الصيغة مجردة كما سبق، أم مزيدة كما فى استقام وبايَعَ وتحَوّل وعَيّن. وإذا حذفت عين الأجوف لعلة تصريفية كما فى: استقم وقل وبع، فإن ذلك لا يسلبه صفته، وإنما يظل واقعا تحت قائمة الأفعال الجُوف.

٣- **الناقص**: وهو ما كانت لامه حرف علة، سواء أكانت اللام ياء أصلية كما فى نَسِيَ، أم منقلبة عن واو كما فى رضى، أم واوًا أصلية كما فى سَرُوَ، أم منقلبة كما فى نَهُوَ محوّلاً للمبالغة من النُهْيَة وهى العقل.

وقد تكون لام الناقص ألفا منقلبة عن ياء كما فى: تباكى ـ تناسى ـ استبكى ـ استهدى ـ تهدى. أو ألفًا منقلبة عن واو كما فى: سما ـ استدعى ـ استرضى ـ ترضّى ـ تسامى.

ويعد من قبيل الناقص ما اقتضت قواعد النحو أو الصرف حذف لامه لسبب من الأسباب، كما فى قوله تعالى: ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾ [سورة البقرة: آية ٦٨، ٦٩، ٧٠]، ﴿ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ ﴾ [سورة الجمعة: آية١٠]، ﴿ فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا ﴾ [سورة الملك: آية١٥].

٤- **اللفيف المفروق**: وهو ما كانت فاؤه ولامه حرفى علة، كما فى: وَلِيَ ـ استولى ـ وهَى ـ وعَى ـ استوفى ـ أوعى ـ أوفى.

وقد تحذف اللام كما في قوله تعالى: ﴿ أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ ﴾ [سورة الشعراء: آية١٨١]، كما قد تكون الفاء واللام كلتاهما محذوفتين كما في قولنا: قِ نفسك الشر، وقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾ [سورة التحريم: آية٦]، وقولك: فِ بوعدك، ولا تَنِ عن أداء واجبك.

فوزن (أوفوا) أَفْعُوا، ووزن (قِ) عِ، ووزن (قوا) عُوا، ووزن (فِ) عِ، ووزن (لا تَنِ) لا تَعِ.

والأفعال السابقة كلها في جميع حالاتها من قبيل اللفيف المفروق.

٥- **اللفيف المقرون:** وهو ما كانت عينه ولامه حرفي علة أي: (أجوف + ناقص) ومن أمثلته: طوى - نوى - كوى - غوى - هوى - شوى - اكْتَوى - أغوى - تهاوى - استوى - ارتوى - تهاوتْ - عوتْ - هَوَتْ - هوِيَتْ.

*** ملحوظة مهمة:**

قد تجتمع العلة مع الهمز أو التضعيف، وفي هذه الحالة يغلب جانب الاعتلال؛ فأفعال مثل (أَوَى) و(فاءَ) من المعتل: أولهما من اللفيف المقرون، وثانيهما من الأجوف، على الرغم من كون الهمزة أصلا من أصولهما. وفِعْلٌ مثل (ودّ) من المثال الواوي على الرغم من كون عينه ولامه من جنس واحد.

والرسم التالي يوضح لك أقسام الفعل من حيث الصحة والاعتلال:

الفعل من حيث الصحة والاعتلال

صحيح
ما خلت أصوله من أحرف العلة
وينقسم إلى:

سالم
ما خلت أصوله من الهمز والتضعيف
مثل: ضرب

مهموز
ما كان في أصوله همزة
مثل: أخذ ــ سأل ــ برأ

مضعف
ما تماثل فيه حرفان أصليان
وينقسم إلى:

مضعف الثلاثي
ما كانت عينه ولامه من جنس واحد مثل: فرّ

مضعف الرباعي
ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس آخر مثل: زلزل

معتل
ما كان أحد أصوله حرف علة
وينقسم إلى:

مثال
ما كانت فاؤه حرف علة مثل: وعد ــ يبس

أجوف
ما كانت عينه حرف علة مثل: عور ــ استقال ــ بايع

ناقص
ما كانت لامه حرف علة مثل: رعى ــ استقضى

لفيف
ما كان فيه حرفا علة، وينقسم إلى:

لفيف مفروق
فاؤه ولامه حرفا علة مثل: وقى ــ استولى

لفيف مقرون
عينه ولامه حرفا علة مثل: ارتوى ــ هوى

الدرس الثاني

إسناد الأفعال إلى الضمائر

تسند الأفعال إلى ضمائر متعددة، منها ما هو متحرك، ومنها ما هو ساكن. وضمائر الرفع المتحركة هي: تاء الفاعل بحركاتها الثلاث: الضمة والفتحة والكسرة، و(نا) الدالة على الفاعلين، ونون النسوة.

أما ضمائر الرفع الساكنة فهي: ألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المؤنثة المخاطبة.

ويسند الفعل الماضي إلى ما سوى ياء المخاطبة من الضمائر السابقة، على حين يسند المضارع والأمر إلى ما سوى تاء الفاعل و(نا) الفاعلين.

وتختلف التغيرات التي تحدث للفعل عند إسناده لهذه الضمائر باختلاف نوعه من حيث الصحة والاعتلال، وفيما يلي توضيح ذلك:

(١) إسناد السالم

الفعل	الضمائر المسند إليها	الفعل مسندا		
		الماضى	المضارع	الأمر
حضر	تاء الفاعل	حضرْتُ		
استحضر		استحضرتُ		
	نا الفاعلين	حضرنا		
		استحضرنا		
	نون النسوة	حضرْنَ	يحضُرْن	احضُرْن
		استَحْضَرْنَ	يستَحْضِرْن	استَحْضِرْنَ
	ألف الاثنين	حَضَرا	يحضُران	احْضُرا
		استَحْضَرا	يستَحْضِران	استَحْضِرا
	واو الجماعة	حضَرُوا	يحْضُرون	احْضُروا
		استَحْضَرُوا	يستَحْضِرون	استَحْضِروا
	ياء المخاطبة		تحْضُرين	احْضُرِى
			تستَحْضِرين	استَحْضِرِى

* **النتيجة:**

لا يحدث للفعل السالم أى تغيير عند إسناده، سواء أكان فى الماضى أم فى المضارع أم فى الأمر.

(٢) إسناد المهموز

الفعل	الضمائر	الفعل مسندا		
		الماضي	المضارع	الأمر
قرأ	تاء الفاعل	قرأْت		
أخذ		أخذْت		
تساءل		تساءلْت		
استقرأ		استقرأْت		
	نا الفاعلين	قرأْنا		
		أخذْنا		
		تساءلْنا		
		استقرأْنا		
	نون النسوة	قرأْنَ	يقرَأْن	اقْرَأْنَ
		أخذْن	يأْخُذْن	خُذْنَ *
		تساءلْن	يتساءلْن	تساءلْنَ
		استقرأن	يستقرِئْنَ	استقرِئْنَ
	ألف الاثنين	قرآ	يقرآن	اقرآ
		أخذا	يأخذان	خُذا *
		تساءلا	يتساءلان	تساءلا
		استقرَآ	يستقرئان	استقرِئا
	واو الجماعة	قرأوا	يقرأون	اقرأوا
		أخذوا	يأخذون	خذوا *
		تساءلوا	يتساءلون	تساءلوا
		استقرأوا	يستقرئون	استقرِئوا
	ياء المخاطبة		تقرئين	اقرئى
			تأخذين	خذى *
			تتساءلين	تساءلى
			تستقرئين	استقرئى

✱ **النتيجة :**

يشبه المهموز السالم فى عدم حدوث تغيير له عند إسناده إلى الضمائر المختلفة مهما اختلف زمنه.

بيد أنه لوحظ أن الأمر من الفعل (أخذ) قد ورد محذوف الهمزة، وهذا الحذف إنما ورد لكثرة الاستعمال تجنبا للثقل الحاصل من وجود الهمزة. ويشبه أخذ فى ذلك الأفعال: أكل ـــ أمر ـــ سأل، غير أن الحذف فى أكل وأخذ واجب تقول: كل وخذ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ﴾ [سورة الأعراف: آية ٣١]، وقوله سبحانه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ﴾ [سورة النساء: آية ٧١].

أما فى الفعلين أمَر وسأل فيجوز لك أن تقول: مر ـــ سل، كما يجوز أن تقول: اأْمُرْ ـــ واسْأَلْ، وقد ورد فى القرآن قوله تعالى: ﴿سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَـٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ﴾ [سورة البقرة: آية ٢١١]، وقوله عز من قائل: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ [سورة الأعراف: آية ١٦٣]، وقوله عز شأنه: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾ [سورة الأعراف: آية ١٩٩]، وواضح أن استخدام اسألْ وأْمُرْ بإثبات الهمز مرتبط بوقوعهما فى داخل الجمل، أما إن بدئ بهما الكلام فتحذف همزتهما على الأفصح.

(٣) إسناد المضعف

الفعل	الضمائر	الفعل مسندًا		
		الماضي	المضارع	الأمر
هزّ	تاء الفاعل	هزَزْتُ		
اهتزّ		اهتزَزْتُ		
استعدّ		استعْدَدْتُ		
زلزل		زلزلْتُ		
	نا الفاعلين	هززْنا		
		اهتززْنا		
		استعدَدْنا		
		زلزلْنا		
	نون النسوة	هززْنَ	يهزُزْنَ	اهزُزْنَ
		اهتزَزْنَ	يهتَزِزْنَ	اهتَزِزْنَ
		استعْدَدْنَ	يستعْدِدْنَ	استَعْدِدْنَ
		زلزلْنَ	يُزلْزِلْنَ	زَلْزِلْنَ
	ألف الاثنين	هَزّا	يَهُزّانِ	هُزّا
		اهتَزّا	يهتَزّان	اهتَزّا
		استعَدّا	يستعدان	استَعِدّا
		زلزَلا	يزلزلان	زَلْزِلا
	واو الجماعة	هَزُّوا	يهُزون	هُزّوا
		اهتَزُّوا	يهتزُّون	اهتَزُّوا
		استعَدُّوا	يستعِدّون	استَعِدُّوا
		زلزَلُوا	يزلزلون	زَلْزِلُوا
	ياء المخاطبة		تهُزّين	هُزّى
			تهتزّين	اهتزّى
			تستعدّين	استعدّى
			تزلزلين	زَلْزِلى

* **النتيجة:**

١- لا يتأثر مضعف الرباعى بإسناده إلى الضمائر، فيبقى دون تغيير، متحركة كانت الضمائر أم ساكنة.

٢- مضعف الثلاثى:

أ - إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك فك تضعيفه.

ب- إذا أسند إلى ضمير رفع ساكن لا يحدث له أى تغيير.

(٤) إسناد المثال

الفعل	نوعه	الضمائر	الفعل مسندا		
			الماضى	المضارع	الأمر
يَبِسَ	يائى مجرد	تاء الفاعل	يَبِسْتُ		
وَجِلَ	واوى مجرد		وَجِلْتُ		
وَقَفَ	واوى مجرد		وَقَفْتُ		
أَوْقَفَ	واوى مزيد		أَوْقَفْتُ		
استَيْسَرَ	يائى مزيد		استَيْسَرْتُ		
		نا الفاعلين	يَبِسْنا		
			وَجِلْنا		
			وَقَفْنا		
			أوقَفْنا		
			استيسَرْنا		
		نون النسوة	يَبِسْنَ	يَيْبَسْنَ	ايبَسْنَ
			وَجِلْنَ	يَوْجَلْنَ	ايجَلْنَ
			وَقَفْنَ	يَقِفْنَ	قِفْنَ *
			أَوْقَفْنَ	يُوقِفْنَ	أَوْقِفْنَ
			استَيْسَرْنَ	يستَيْسِرْنَ	استَيْسِرْنَ
		ألف الاثنين	يَبِسَا	يَيْبَسان	ايبَسا
			وَجِلا	يَوْجَلان	ايجَلا
			وَقَفا	يَقِفانِ	قِفا *
			أَوْقَفا	يُوقِفانِ	أَوْقِفا
			استَيْسَرا	يَستَيْسِرانِ	استَيْسِرا
		واو الجماعة	يَبِسُوا	يَيْبَسُون	ايبَسُوا

			وَجِلُوا	يَوْجَلُون	ايجَلُوا
			وَقَفُوا	يَقِفُون	قِفُوا *
			أَوْقَفُوا	يُوقِفُونَ	أَوْقِفُوا
			اسْتَيْسَرُوا	يَسْتَيْسِرُون	اسْتَيْسِرُوا
		ياء المخاطبة		تَيْبَسِين	ايبَسِي
				تَوْجَلين	ايجَلِي
				تَقِفين	قِفِي *
				تُوقِفين	أَوْقِفِي
				تستَيْسِرين	استَيْسِري

*** النتيجة:**

١- لا يتغير المثال بكل أنواعه عند إسناده للضمائر إذا كان في صيغة الماضي.

٢- الفعل المضارع:

أ - إذا كان يائي الفاء لم يحدث له أي تغيير عند الإسناد سواء أكان مجردًا أم مزيدًا.

ب- إذا كان مجردًا واوي الفاء مفتوح العين في المضارع كما في وَجِلَ يَوْجَلُ، لا يحذف منه شيء.

جـ- إذا كان مجردا واوي الفاء مكسور العين في المضارع حذفت فاؤه وهذا الحذف ليس بتأثير الإسناد؛ لأن الفعل دونما إسناد تحذف أيضا فاؤه كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ [سورة الأنفال: آية ٧]، وإنما حدث هذا الحذف لوقوع الواو بين الياء المفتوحة والكسرة في (يَوْعِدُ) التي صارت: يَعِدُ، وحملت على ياء المضارعة بقية أخواتها فقيل: نَعِدُ ــ تَعِدُ ــ أَعِدُ؛

طردًا للباب على وتيرة واحدة – كما يقولون.

وقد سمع حذفها من المضارع المفتوح العين خلافا للقاعدة، كما فى: يَهَبُ ــ يَسَعُ ــ يَطَأُ ــ يَزَعُ ــ يَضَعُ ــ يَقَعُ ــ يَذَرُ ــ يَلَغُ ــ يَدَعُ، ويعلل الصرفيون لحذفها من الأمثلة السابقة ــ أو بعضها ــ بأنها كانت فى الأصل بكسر العين ففتحت لأجل حرف الحلق، وذلك متحقق فيما سبق من أفعال باستثناء (يذر) مضارع (وَذَرَ)، ولعل ذلك راجع لكونه بلا ماض.

د – إذا كان الفعل المثال مزيدًا فلا تغيير فيه ولا حذف.

٣– ما يطبق على المضارع يطبق على الأمر، لأنه ــ كما سبق أن بينا ــ مقتطع من المضارع.

*** ملحوظة:**

فى الفعل وَجِلَ عند صياغة الأمر منه تعرضت الواو للإعلال بقلبها ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة، فقيل: اِيجَلْنَ، اِيجَلا، اِيجَلوا، اِيجَلى، بدلا من: اِوْجَلْن، اوْجَلا، اِوْجَلوا، اوْجَلى، وهذا الإعلال لا دخل له بالإسناد إلى الضمائر لأنه يقال فى أمر المفرد: اِيجَلْ.

وهذا الفعل نفسه تثبت فيه الواو فى كل صيغ الأمر إذا لم تُسبق بكسرة، كأن تقول: إذا دعتك نفسُك إلى معصيةٍ فاوْجَلْ من الله.

خلاصة القول ــ إذن ــ أن المثال واويا كان أم يائيا، مجردا كان أم مزيدا، مفتوح العين أم مكسورها، لا يتأثر بالإسناد إلى الضمائر، وما يحدث فيه أحيانا من حذف إنما يحدث لكثرة الاستعمال أو للتخفيف.

(٥) إسناد الأجوف

الفعل	نوعه	الضمائر	الفعل مسندًا		
			الماضي	المضارع	الأمر
عور	أجوف واوى متحرك العين	تاء الفاعل	عَوِرْتُ		
بايع	أجوف يائى متحرك العين		بايَعْتُ		
كال	أجوف يائى ساكن العين		كِلْتُ		
قال	أجوف واوى ساكن العين		قُلْتُ		
خاف	أجوف واوى ساكن العين		خِفْتُ		
		نا الفاعلين	عَوِرْنا		
			بايَعْنا		
			كِلْنا		
			قُلْنا		
			خِفْنا		
		نون النسوة	عَوِرْنَ	يَعْوَرْنَ	اعْوَرْنَ
			بايَعْنَ	يُبايِعْنَ	بايِعْنَ
			كِلْنَ *	يكِلْنَ	كِلْنَ *
			قُلْنَ *	يَقُلْنَ	قُلْنَ *
			خِفْنَ	يَخَفْنَ	خَفْنَ
		ألف الاثنين	عَوِرا	يَعْوَران	اعْوَرا
			بايَعا	يُبايِعان	بايِعا
			كالا	يكيلان	كِيلا
			قالا	يقولان	قُولا

			خافا *	يخافان	خافا *
		واو الجماعة	عورُوا	يَعْوَرُون	اعْوَرُوا
			بايَعوا	يبايِعون	بايِعوا
			كالوا	يكيلون	كِيلوا
			قالوا	يقولون	قولوا
			خافوا *	يخافون	خافوا *
		ياء المخاطبة		تَعْوَرين	اعْوَرَى
				تُبايعين	بايِعى
				تكيلين	كِيلى
				تقولين	قُولى
				تخافين	خافى

✱ **النتائج:**

١- إذا كان الأجوف متحرك العين أو مضعفها مثل: عور ــ بايع ــ قاول ــ تقوّل ــ نوّه، بيَّن، فلا تغيير فيه عند الإسناد لضمائر الرفع بأنواعها، يستوى فى ذلك مجرده ومزيده.

٢- إذا كان الأجوف ساكن العين سواء أكان مجردا أم مزيدا انطبق عليه القول المشهور: "إذا سكنت لام الأجوف حُذِفَتْ عينُه"، أى أنه:

أ - إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك، وضمائر الرفع المتحركة تقتضى تسكين ما قبلها بسبب البناء، فإن عين الأجوف حينئذ تحذف لالتقاء الساكنين.

✱ وتحرك فاءُ مجرده بالضم فى الماضى إذا كان مضارعه على وزن (يفعُل) بضم العين كما فى: قُمت وقُلت وقُدت وصُمت؛ لأن المضارع: يقوم ــ يقول ــ يقود ــ يصوم، بضم العين.

✱ وتحرك الفاء بالكسر فى الماضى المجرد إذا كان المضارع على وزن (يفعِل) بكسر العين أو (يَفْعَل) بفتحها، كما فى: سِرت ــ كِلتُ ــ عِبتُ ــ

همتُ؛ إذ مضارعاتها: يسير ــ يكيل ــ يعيب ــ يهيم، على وزن (يفعِل)، وكما في: خِفت ــ نمت ــ شئت ــ كدت ــ نلت؛ إذ مضارعاتها على التوالي: يخاف ــ ينام ــ يشاء ــ يكاد ــ ينال، على وزن (يفعَل).

* لا تتغير حركة الفاء في المزيد عند الإسناد فتقول: أقَمْتُ ــ استشَرْتُ ــ أفَدْتُ ــ استفَدْتُ ــ استقلْنا، فتجد أن شكل الفاء كما كان قبل الإسناد في: أقام ــ استشار ــ أفاد ــ استفاد ــ استقال.

٣- إذا أسند الأجوف إلى ضمير رفع ساكن لا يحذف منه شيء؛ لأن ضمائر الرفع الساكنة لا تقتضي تسكين ما قبلها، فينتفي عندئذ التقاء الساكنين، وهو علة حذف العين.

*** ملحوظة:**

تشتبه أحيانًا بعض صور الأفعال المسندة لبعض الضمائر، مما يتعذر معه في حالة إفرادها أن ننسبها إلى زمنها المعين، وذلك متضح في الأفعال التي تقع على خط واحد ووضعنا أمامها العلامة (*) في الجدول.

فالفعل (كِلْنَ) مسندا إلى نون النسوة يمكن أن يكون ماضيًا وأن يكون أمرًا، وكذلك (قُلْنَ)، والفعل (خافا) مسندًا لألف الاثنين و(خافوا) مسندًا لواو الجماعة يمكن أن يوقعا في اللبس كذلك، بيد أن وضع أي فعل منها في سياق ينسبه إلى زمنه، فإذا قلت: الشاهدات قُلْنَ الحق فالفعل ماضٍ، على حين يكون أمرًا في قولك: قُلْنَ الحق أيتها الشاهدات. والأمر كذلك في بقية أخواته.

(٦) إسناد الناقص

أولا- فى صيغة الماضى:

الفعل	حرف العلة ورتبته	الضمائر	الفعل فى حال الإسناد
نسِيَ	ياء أصلية	تاء الفاعل	نسِيتُ ـــ رضِيتُ
رضِيَ	ياء منقلبة عن واو		سَرُوتُ ـــ نَهُوتُ
سَرُوَ	واو أصلية		قضَيْتَ ـــ سَمَوْتَ
نَهُوَ	واو منقلبة عن ياء		استقضَيْتَ ـــ
			استدعَيْتَ
قضى	ألف ثالثة أصلها ياء		
سما	ألف ثالثة أصلها واو	(نا) الفاعلين	نسِينا ـــ رضِينا
استقضى	ألف زائدة على ثلاثة أصلها ياء		سَرُونا ـــ نَهُونا
استدعى	ألف زائدة على ثلاثة أصلها واو		قَضَيْنا ـــ سَمَوْنا
			استقضَيْنا ـــ
			استدعَيْنا
		نون النسوة	نَسِين ـــ رضِين
			سَرُونَ ـــ نَهُونَ
			قضَيْنَ ـــ سَمَوْنَ
			استقضَيْنَ ـــ
			استدعَيْن
		ألف الاثنين	نسِيَا ـــ رضِيَا
			سَرُوَا ـــ نَهُوَا
			قضَيَا ـــ سَمَوَا
			استقضَيَا ـــ
			استـــدعَيا

		واو الجماعة	نسُوا ــ رضُوا سرُوا ــ نهُوا قضَوْا ــ سمَوْا استقضَوْا ــ استدعَوْا

*** النتائج:**

١- الماضى الناقص المعتل الآخر بالواو أو الياء، سواء أكانت كل منهما أصلا أم منقلبة عن أختها، لا يحدث له أى تغيير عند الإسناد إلى الضمائر، باستثناء واو الجماعة فإن لام الفعل تحذف معها، ويضم ما قبل واو الجماعة للمناسبة (نسُوا ــ رضُوا ــ سرُوا ــ نهُوا).

٢- المعتل الآخر بالألف فيه تفصيل:

أ - إذا كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها الوْاوى أو اليائى، إلا مع واو الجماعة.

ب- إذا كانت زائدة على الثلاثة قلبت ياء عند الإسناد بصرف النظر عن أصلها، إلا مع واو الجماعة.

جـ- سواء أكانت الألف ثالثة أم زائدة على الثلاثة فإنها تحذف عند إسناد الفعل إلى واو الجماعة، ويبقى فتح ما قبل الألف للدلالة على المحذوف (قضَوْا ــ سمَوْا ــ استقضَوْا ــ استدعَوْا).

*** ملحوظة:**

إذا لحقت الماضىَ تاءُ التأنيث الساكنة فإنه لا يتغير إذا كان معتلا بالواو أو الياء؛ تقول: نسيت ليلى كتابها، ورضيت سعاد بنصيبها، وسروت هدى. أما إن كان معتلاً بالألف فإن هذه الألف تحذف ويبقى فتح ما قبلها دلالة على المحذوف. تقول: قضَتْ الملكة بالحق فسمَتْ فى أعين رعيتها؛ إذ استقضَتْ

من يوثق برأيه؛ واستدْعَت المدعى عليه على الرغم من مكانته.

ثانيا- المضارع والأمر:

الفعل	حرف العلة ورتبته	الضمائر	الفعل في حال الإسناد	
			المضارع	الأمر
يقضى	ياء	نون النسوة	يقضِينَ	اقضِينَ
يبدُو	واو		يبدُونَ *	ابدُون
يسعَى	ألف أصلها ياء		يسعَيْن	اسعَيْن
يرضَى	ألف أصلها واو		يرضَيْن	ارضَيْن
		ألف الاثنين	يقضِيان	اقضِيا
			يبدُوَان	ابْدُوَا
			يسعَيان	اسعَيَا
			يرضَيان	ارضَيَا
		واو الجماعة	يقضُون	اقضُوا
			يبدُون *	ابدُوا
			يسعَوْن	اسعَوْا
			يرضَوْن	ارضَوْا
		ياء المخاطبة	تقضين	اقْضِي
			تَبْدِينَ	ابْدِي
			تسعَين	اسعَيْ
			ترضَيْن	ارضَيْ

*** النتائج:**

١- إذا كان المضارع الناقص معتل الآخر بالياء أو الواو فإنه لا يتغير بإسناده إلى نون النسوة أو ألف الاثنين.

أما مع واو الجماعة أو ياء المخاطبة فإن حرف العلة يحذف ويضم ما قبل واو الجماعة لمناسبتها، على حين يكسر ما قبل ياء المخاطبة للمناسبة أيضًا.

٢- المعتل اللام بالألف بصرف النظر عن أصلها، تقلب ألفه ياء عند إسناده إلى نون النسوة أو ألف الاثنين.

أما حين يسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة فإن ألفه تحذف معها ويبقى فتح ما قبلها للدلالة على المحذوف.

*** ملحوظات:**

١- حدث تشابه بين الفعل (يبدو) فى حالة إسناده إلى نون النسوة، وحالة إسناده إلى واو الجماعة، فصورته فى الحالتين (يبدون)، وكذلك الأمر فى كل فعل مضارع معتل الآخر بالواو. لكن بين الصورتين اختلافات هى:

أ- الواو الموجودة مع نون النسوة لام الفعل، أما مع واو الجماعة فقد حذفت اللام، والواو الموجودة هى ضمير الجماعة.

ب- النون فى حالة النسوة ضمير لا يمكن حذفه، ومع واو الجماعة علامة رفع تحذف فى حالتى النصب والجزم، فتقول: الرجال لم يَبْدُوا ولن يَبْدُوا. أما فى حالة النسوة فتقول: لم يَبْدُونَ ولن يَبْدُونَ، بلا حذف.

جـ- الفعل مع نون النسوة على وزن يفعُلن ومع واو الجماعة على وزن يفعُون.

د- الفعل مع نون النسوة مبنى على السكون لاتصاله بها، ومع واو

الجماعة معرب؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

٢- الفعل المعتل الآخر بالياء (يقضى) تشتبه صورة إسناده إلى نون النسوة فى حالة الخطاب مع صورة إسناده إلى ياء المخاطبة فى حالة الرفع: أنتن تَقْضِين بالحق، وأنت تَقْضِين بالحق. لكن هناك فروقًا هى:

أ- الياء فى الصورة الأولى لام الفعل، وفى الصورة الثانية ياء المخاطبة.

ب- نون النسوة ضمير لا يمكن حذفه، وفى الصورة الثانية النون علامة رفع تحذف فى حالتى النصب والجزم لأن الفعل من الأفعال الخمسة.

جـ- الفعل مع نون النسوة على وزن (تَفْعِلن) ومع ياء المخاطبة على وزن (تَفْعِين).

د- الفعل مع نون النسوة مبنى، ومع ياء المخاطبة معرب.

٣- المضارع المعتل الآخر بالألف تلتبس صورتاه أيضًا عند إسناده إلى نون النسوة فى حالة الخطاب، وإلى ياء المخاطبة، تقول:

أنتن تسعَيْن فى الخير وترضَيْنَ بقَسْم الله.

أنت تسعَيْن فى الخير وترضَيْن بقسم الله.

لكنهما تفترقان بالفروق السابقة نفسها، مع ملاحظة أن وزن الفعلين مع نون النسوة (تفعَلن) بفتح العين، ومع ياء المخاطبة (تفعَين) بفتح العين أيضًا.

٤- ما يطبق على المضارع فى حالة الإسناد يطبق على الأمر تمامًا، إلا صور اللبس التى ذكرناها آنفا فإنها لا تحدث؛ لأن الأمر يبنى على حذف النون فى حالة إسناده إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، وهذا فرق كاف جدا لإزالة اللبس بين الصيغتين.

مُلَخَّص الوَحْدَة الرَّابِعَة



عَزِيزِى الدَّارِس:

تذَكَّرْ أنَّ هَذِهِ الوحْدَة تَنَاوَلَتْ مَا يأْتِى:

- الفِعْلُ الصَّحِيح هو مَا خَلَتْ أُصُوله من أحْرُف العِلَّة الثَّلاثة (واى) .
- الفِعْلُ الصَّحِيح السَّالِم هو مَا خَلَتْ أُصُولُه مِنَ الهَمزِ والتَّضْعِيف .
- الفِعْلُ الصَّحِيح المُضَعَّف نوعان: مضعَّف الثُّلاثِي ، ومُضَعَّف الرُّبَاعِيّ.
- الفِعْلُ الصَّحِيح المَهْمُوز هُوَ مَا كانَ أَحَدُ أُصُولِه همزة .
- الفِعْلُ المُعْتَلّ هو مَا كانَ أَحَدُ أُصُولِه حَرْف عِلَّة .
- لِلْفِعْل المُعْتَلّ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ تَنْشَأُ عَن اخْتِلافِ مَوْقِع حَرْفِ العِلَّةِ مِنَ الْفِعْل، وهذه الأنْوَاع هى : المِثَال ، والأجْوَف ، والنَّاقِص ، واللَّفِيف بِنَوْعَيْه المَقْرُون والمَفْرُوق .
- السالم والمهموز ومضعف الرباعي والمثال لا تتأثر بإسنادها إلى الضمائر.
- مضعف الثلاثي يفك تضعيفه إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك، ولا يحدث له أي تغير عند إسناده إلى ضمير رفع ساكن.
- الأجوف ساكن العين إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك حذفت عينه، وتبقي إذا اسند إلى ضمير رفع ساكن .
- ألف الناقص الثالثة تُرد إلى أصلها (الواوي أو اليائي) عند إسناده إلى ضمائر الرفعْ المتحركة، وألف الاثنين من ضمائر الرفع الساكنة، أما الزائدة على ثلاثة فتُقلب ياء.
- لام الناقص تبقي إذا كانت واوا أو ياء عند إسناده إلى ضمائر الرفع

المتحركة وألف الاثنين.

- تحذف لام الناقص عند إسناده إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة ويبقي ما قبلها مفتوحًا إن كان المحذوف ألفا، ويضم ما قبل واو الجماعة ويكسر ما قبل ياء المخاطبة إذا كان المحذوف واوا أو ياء.

أسئلة تقويمية على الوحدة الرَّابِعَة

[؟]

عَزِيزِى الدَّارِس:

بَعْدَ دِرَاسَتِكَ هَذِهِ الوَحْدَة حَاوِل الإجَابَة عَمَّا يَأْتِى :

س١ : عَرِّفْ مَا يَأْتِى مَعَ التَّمْثِيل :

أ – الفِعْل الصَّحِيح .

ب – الفِعْل السَّالِم .

جـ– الفِعْل المهموز .

د – الفِعْل المضعَّف .

هـ– الفِعْل المثال .

و – الفِعْل الناقص .

ز – الفِعْل الأجْوَف .

ح – اللَّفِيف .

س٢: أسْنِد الأفعَال الآتِيَة إلَى ضَمَائِرِ الرَّفْعِ متحركة وساكنة، ثم زنها بعد إسنادها إلى الضَّمَائِر :

كَتَب – لَعِبَ – زَلزَل – حَجَّ – وَعَد – صَام – استَفَاد – استدعى – يَسْعَى – يَفِى .

س٣ : ما الفرق بين الفعلين فى الجملتين الآتيتين مِنْ حَيْثُ : البناءُ ، والإعْرَابُ ، والميزان الصَّرْفِىّ ، ونَوْع الوَاو ، ونَوْع النُّون وإعْرَابها.

المؤمنون يرجُون رحمة ربهم – المؤمنات يرجُون رحمة ربهنّ.

مَرَاجِع الوَحْدَة الرَّابِعَة

- تصرف الأفعال في اللغة العربية: د. شعبان صلاح . القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٥م.
- شذا العرف في فنِّ الصَّرْف: للشيخ/ أحمد الحملاوى . القاهرة، مطبعة البابى الحلبى ، ١٩٦٨م .
- شرح الأشمونى للأشمونى– تحقيق: محمد محيى الدِّين عبد الحميد. بيروت، دار الكتاب العربى ، ١٩٩٥م .
- فى تصريف الأفعال: د. عصام عيد أبو غربيَّة. القاهرة، دار الهانى، ٢٠٠٧م.
- فى تصريف الأفعال: د. عبد الرحمن شاهين. القاهرة، مكتبة الشباب ، ١٩٩٣م.
- كتاب سيبويه لأبى بشر عمرو بن عُثْمان : تحقيق – عبد السلام هارون . بيروت، عالم الكتب ، ١٩٧٥م .
- مغنى اللبيب عن كتاب الأعاريب لابن هشام : تحقيق – محمد محيى الدين عبد الحميد. القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى .
- الممتع فى التصريف لابن عصفور الإشبيلى – تحقيق : د. فخر الدين قباوة. بيروت، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٧٩م .
- المنصف لابن جنى : تحقيق – إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين. القاهرة، مطبعة البابى الحلبى ، ١٩٦٠م .
- النحو الوافى لعباس حسن. القاهرة، دار المعارف ، ١٩٦٩م.
- الوجيز فى تصريف الأفعال: د. أحمد بسيونى سعيدة . دار الثقافة العربية ، (د. ت) .

الوحْدَةُ الخَامسَةُ



المصَادرُ والمُشْتَقَّاتُ

الأَهْدَافُ:

عَزِيزِى الدَّارِس :

يُتَوقَّع فى نهايةِ الزَّمَنِ الْمُخَصَّصِ للوحْدَةِ، أنْ تَكُونَ قَادِرًا عَلَى أنْ :

١ – تتَعرَّف أنْواع المصادر ، وأنواع المُشْتَقَّات .

٢ – تُقَارن بين المصدر الميمى واسم الْمَصْدَر واسم الزمان واسم المكان .

٣ – تَسْتَخْرِج مصادر المرة والهيئة والمصادر الصِّناعيَّة والمصادر الميميَّة والمصادر الصَّريحة ، وتضبطها بالشَّكل التَّام .

٤ – تفرق بين المصدر واسم المَصْدَر .

٥ – تُحدِّد اسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة والصِّفة المُشَبَّهة واسم التَّفْضيل واسم الآلة واسم الزَّمان واسم المكان ...إلخ .

٦ – تُبيِّن سبب ورود المصادر المختلفة على الوَزْن الذى جاءت عليه ، وتَذْكر أفعالها .

٧ – تصوغ المصادر ، وأسْمَاء الفاعلين ، وصِيَغ المبالغة ، وأسماء المفعُولين ، والصِّفات المشبهة ، وأسماء التفضيل ، وأسماء الزَّمان والمكان ، وأسماء الآلة ، وتذكُرُ أَفْعالها ، وتَضع كُلاًّ منها فى جملٍ تامَّة .

العناصر:

الدَّرْسُ الأوَّل :

المصادر:

- الاسمُ من حيث الجمود والاشتقاق .
- أنواع الأسماء الجامدة .
- المصدر .
- اسم المصدر .
- المصدر الصناعى .
- المصدر الميمى .

الدَّرْسُ الثَّانى :

المُشْتَقَّات:

- اسْم الفاعل .
- صيغَة المبالغة .
- الصِّفَة المُشَبَّهة .
- اسم التَّفْضيل .
- اسما الزَّمان والمكان .
- اسم الآلة .

الدَّرْسُ الأوَّل

المَصَــادِر

الاسم من حيث الجمود والاشتقاق :

ينقسم الاسم من حيث الجمود والاشتقاق إلى قسمين :

١ – جامد ؛ مثل : رَجُل – عِلْم .

٢ – مشتقّ ؛ مثل : كاتب – مَكْتُوب .

أولاً – الاسم الجامد :

وهو ما لم يؤخذ من غيره ، ودلَّ على حَدَث أو معنى من غير ملاحظة صفة ؛ كأسماء الأجناس المحسوسة ؛ مثل : صَخْر – صُلْب – رَجُل – شَجَر – بقر – إِصْبع . وأسماء الأجناس المعنوية ؛ مثل : نَصْر ، فَهْم ، قيام ، نُور ، ضَوْء .

أنواع الأسماء الجامدة :

الأسماء الجامدة ثلاثة أنواع ، هي :

١ – **اسم ذات** : وهو الاسم الذى يدلُّ على ذات تُدْرَك بالحواس ، وينقسم إلى قسمين :

أ– الاسم العلم : وهو اللفظ الذى يدلُّ على تعيين مسمَّاه مطلقًا ؛ مثل : محمد – أحمد – كريم – حلب – تميم – فتح الله .

ب– اسم الجنس : وهو الاسم الذى يدلُّ على فرد شائع من أفراد الحقيقة الذهنية المجرَّدة ، أى إنه يدلُّ على شىء محسوس لا يختصُّ بواحد دون آخر من أفراد جنسه[1] .

---

(١) قد يكون الاسم العلم دالاًّ على جنس معين ؛ مثل : أسامة (علمًا على الأسد) ، أم قشعم (علمًا على الموت) .

- وقد يكون اسم الجنس في الإنسان ؛ مثل : ابن ، أخ ، أم ، امرأة .
- وقد يكون اسم الجنس فى الحيوان؛ مثل : فَرَس ، نَسْر ، نَمِر ، عُصفور .
- وقد يكون اسم الجنس فى النبات ؛ مثل : برقوق ، كمثرى ، عِنب ، زيتون .
- وقد يكون اسم الجنس فى الجماد ؛ مثل : جدار ، هواء ، ماء ، عَسَل .

٢- **اسم معنى** : وهو الاسم الذى يدلُّ على حدث ، أى : يدلّ على معنى يُدْرَك بالعقل ، وهو المصدر ؛ مثل : كَرَم ، فَهْم ، إكرام ، إحسان ، تعليم ، تزكية.

٣- **الاسم المبنى** : وهو الاسم الذى يلزم صورة واحدة لا تتغيَّر ؛ مثل : أنا - الذى - كيف - غاق (اسم صوت) ...إلخ .

ثانيًا - الاسم المشتقُّ :

الاسم المشتقُّ هو ما اشْتُقَّ من غيره ، ودلَّ على ذاتٍ وصفة ؛ مثل : عالم (يدل على شخص موصوف بالعلم) ، جَرِيح (يدلُّ على شخص جُرِح) .

والاشتقاق يكون من أسماء الأجناس المعنوية المصدريَّة ؛ مثل : عَلِم من العِلم ، وفَهِم من الفهم . وندر الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسة ؛ مثل قولنا : عَقْرَبْتُ الصُّدْغ ، وفَلْفَلْتُ الطعام ، ونَرْجَسْت الدواء . (أى : جعلت شعر الصدغ كالعقرب ، وجعلت الفلفل فى الطعام ، والنرجس فى الدواء) .

أصل المشتقات :

أصل المشتقات عند البصريين هو المصدر ؛ لكونه بسيطًا ، أى : يدلُّ على الحدث فقط بخلاف الفعل ؛ فإنه يدلُّ على الحدث والزمن .

أمَّا الكوفيون فأصل المشتقات عندهم : **الفعل** ؛ لأن المصدر يجيء بعده

فى التصريف .

وزعم بعض النحويين أن المصدر أصلٌ مستقلٌ ، والفعل أصلٌ مستقلٌ ، وليس أحدهما مشتقًا من الآخر .

والذى عليه أغلب الصرفيين أن المصدر هو أصل المشتقات .

وَيُشْتَقُّ من المصدر عشرة أشياء ، هى : الفعل : الماضى ، والمضارع ، والأمر . وكذلك اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسما الزمان والمكان ، واسم الآلة .

المصــادر

المصدر

المصدر هو الاسم الدالّ على الحدث المجرد من غير ارتباط بزمان أو مكان أو بذات أو بعلمية ، الجارى على الفعل فى حروفه الأصلية ؛ وذلك مثل قولنا :

- ذهب محمد ذهابًا سريعًا .

- أكرمت الصديق إكرامًا عظيمًا .

الفعل «ذهب» يدل على حدث هو الذهاب ، فى زمن معيَّن هو الزمن الماضى . أما المصدر «الذهاب» فإنَّه يدلُّ على الحدث فقط وهو أحد مدلولى الفعل .

والفعل قد يكون ثلاثيًا أو رباعيًا أو خماسيًا أو سداسيًا .

أولاً – مصادر الفعل الثلاثى :

ليس لمصدر الفعل الثلاثى قاعدة عامة يُصاغ على أساسها ، بل تتوقّف صياغة المصدر على وزن الفعل أو دلالته ، كالتالى :

١ – إذا دلَّ الفعل على حرفة؛ فإنَّ مصدره يأتى على «فِعالة» ؛ مثل :

زِراعة ، تِجارة ، نِجارة ، حِياكة ، فِلاحة ، صِناعة ، خِياطة .

٢ – إذا دلَّ الفعل على امتناع؛ فإنَّ مصدره يكون على وزن «فِعال» ؛ مثل : إِباء ، جِمَاح ، فِرار ، نِفَار ، عِياذ ، شِراد .

٣ – إذا دلَّ الفعل على اضطراب؛ فإن مصدره يأتي على «فَعَلان» ؛ مثل : طَيَران ، غَلَيَان ، فَوَران ، جَوَلان ، دَوَران ، خَفَقان ، هَيَجَان .

٤ – إذا دلَّ الفعل على داءٍ أو مرض؛ فإنَّ مصدره يأتي على «فُعال» ؛ مثل : صُدَاعٌ ، سُعَال ، عُطاس ، هُزال ، دُوار ، زُكام ، مُشَاء، أو "فَعَل"؛ مثل وَرَم، بَرَص.

٥ – إذا دلَّ الفعل على سير؛ فإنَّ مصدره يكون على «فعيل» ؛ مثل : رحيل ، ذميل (للسير اللين) ، رسيم (نوع من سير الإبل) .

٦ – إذا دلَّ الفعل على صوت؛ فإنَّ مصدره يكون على «فُعَال» ، أو «فَعيل» ؛ مثل : ثُغاء ، حُدَاء ، عُواء ، صُراخ ، نقيق ، زئير ، هزيم (صوت الرعد) ، صهيل ، صَفير ، ضجيج ، نَهيق ، نَعيب (صوت الغراب) .

٧ – إذا دلَّ الفعل على لون؛ فإنَّ مصدره يأتي على وزن «فُعْلة» ؛ مثل : خُضْرة ، حُمْرة ، زُرْقة ، صُفْرَة ، شُهْبَة .

فإن لم يَدُلّ الفعل على شيء مما سبق فالغالب فيه ما يأتي :

١– «فَعُل» : يأتي مصدره على وزن «فُعُولة» ؛ مثل : صَعُب صُعُوبة ، وسَهُل سُهُولة . أو «فَعَالة» ؛ مثل : نَبُه نَبَاهة ، وبَلُغ بَلاَغة ، وفَصُح فصاحة ، وشجُع شجاعة .

٢– «فَعِل» اللازم يأتي مصدرُهُ على وزن «فَعَل» ؛ مثل : فَرِح فَرَحًا ، وعَطِش عَطَشًا ؛ وشَبِع شَبَعًا ، وطَرِبَ طَرَبًا ، وتَعِب تعبًا ، وأسِف أسَفًا .

٣– «فَعَل» اللازم يكون مصدرُه على وزن «فُعُول» ؛ مثل : قَعَد قُعُودًا ، ونهض نُهُوضًا ، وطلع طُلُوعًا ، وسَجَد سُجُودًا ، إلا إن كان معتل العين فإن

مصدره يأتي على "فَعْل" أو "فِعال" أو "فِعَالة" مثل: نام نوما، صام صوما، سار سيرا، عاد عودا، قام قياما، صام صياما، ناح نياحة.

٤- «فَعِل» و«فَعَل» المتعدى يكون مصدرُه على وزن «فَعْل» ؛ مثل : فَهْم ، ونَصْر ، وسَمْع ، وفَتْح ، ومَنْع ، ورَقْم .

وما خالف ما تقدَّم ؛ فبابُهُ السماع ؛ مثل : عَلِم عِلْمًا ، ورَضِي رِضًا ، وبَخِل بُخْلاً ، ومثل : حَسُن حُسْنًا ، ومثل : ذَهَب ذَهَابًا . ويتوقَّفُ في معرفة ذلك على الرجوع إلى المعاجم وكتب اللغة .

ثانيًا - مصادر الفعل الرباعيّ :

مصادر الفعل الرباعيّ قياسية ، وتختلف أوزانُها باختلاف صيغ الأفعال ، وإليك بيانَ ذلك :

١- إذا كان الفعل على وزن «أفْعَلَ» ؛ فإنَّ مصدره يكون على وزن «إفْعَال» ؛ مثل :

- أكْرَمَ ← إكرامًا .
- أحْسَنَ ← إحسانًا .
- أحكَمَ ← إحكامًا .
- أحجَمَ ← إحْجَامًا .
- أجْمَلَ ← إجْمَالاً .
- أنْفَقَ ← إنْفَاقًا .
- أعْطَى ← إعْطَاءً .
- أهْدَى ← إهداءً .

وإذا كان الفعل معتلَّ العين ؛ مثل : (أقام ، وأبان ، وأنار ، وأعان) ؛ فإننا نحذف العين فى المصدر بعد نَقْل حركتها إلى الفاء ، ونُعوِّضُ عنها تاء

التأنيث – غالبًا – ؛ فنقول :

– أقام ← إقامة . (على وزن «إِفَالة» أو «إِفَعْلة») .

– أبان ← إبانة .

– أنار ← إنارة .

– أعان ← إعانة .

وإذا كان الفعل واوىَّ الفاء ؛ مثل : (أوْقَف ، وأورد ، وأوْضَح ، وأوْعَد) ؛ فإننا نقلبُ الواو ياءً فى المصدر ؛ فنقول :

– أوْقَفَ ← إيقافًا .

– أورَدَ ← إيرادًا .

– أوضَحَ ← إيضاحًا .

– أوعَدَ ← إيعادًا .

٢– إذا كان الفعل على وزن «فَعَّل» ؛ فإنَّ مصدره يكون على وزن «تفعيل» ؛ مثل :

– قَدَّسَ ← تقديسًا .

– دَرَّبَ ← تدريبًا .

– نَسَّقَ ← تنسيقًا .

– فَوَّضَ ← تفويضًا .

– زوَّج ← تزويجًا .

وإذا كان الفعل معتلَّ الآخر ؛ فإنَّ مصدره يكون على وزن «تَفْعِلة» ؛ فنقول :

– زَكَّى ← تَزْكِية .

- صلَّى ← تَصلِية .

- ولَّى ← تَولِية .

- قوَّى ← تَقْوِيَة .

- وفَّى ← تَوفية .

- سَمَّى ← تَسْمِيَة .

وإذا كان الفعل مهموز الآخر ؛ فإنَّ مصدره يكون على وزن «تَفْعِيل» أو «تَفْعِلة» ؛ مثل :

- خَطَّأ ← تخطيئا أو تَخْطِئة .

- جَزَّأ ← تَجْزِيئا أو تَجْزِئة .

- هَنَّأ ← تَهْنيئا أو تهنئة .

٣- إذا كان الفعل على وزن «فَاعَل» ؛ فإنَّ مصدره يكون على وزن «فِعال» أو «مُفاعلة» ؛ مثل :

- قاتل ← قِتَالا ومُقَاتَلَةً .

- نادى ← نِدَاءً ومُنَاداةً .

- حاسب ← حِسَابًا ومُحاسبَةً .

- جاهَدَ ← جِهَادًا ومُجَاهَدةً .

- خَاصَم ← خِصَامًا ومُخَاصَمةً .

- جَادَل ← جِدَالا ومُجَادَلةً .

- نَاقَشَ ← نِقَاشًا ومُنَاقشَةً .

- واصَل ← وِصَالاً ومُوَاصلةً .

- صارَع ← صِرَاعًا ومُصَارَعَةً .

- طالَب ← طلابًا ومطالبةً .

- غالَب ← غِلابًا ومغالبةً .

ويمتنع وزن فِعَال فيما فاؤه ياء، مثل: ياسَرَ مياسرة، ويامَنَ ميامنة.

٤- إذا كان الفعل على وزن «فَعْلَل» ؛ فإنَّ مصدره يكون على وزن «فِعْلال» أو «فَعْلَلَة» ؛ فنقول :

- زَلْزَل ← زِلْزَالاً وزَلْزَلة .

- وَسْوَس ← وِسْوَاسًا ووَسْوَسَةً .

فإن كان الفعل غير مضعَّف ؛ فإن مصدره يأتى فقط على وزن «فَعْلَلة» ؛ مثل :

- بَعْثَر ← بَعْثَرةً .

- زَخْرَف ← زَخْرَفَةً .

- بَهْرَج ← بَهْرَجَةً .

ثالثًا – مصادر الفعل الخماسى والسداسى :

مصادر الفعل الخماسى والسداسى قياسية ، وبيان ذلك كالآتى :

١- إذا كان الفعل الخماسى أو السداسى مبدوءًا بهمزة وصل ؛ فإنَّ مصدره يجيء على وزن ماضيه مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر ؛ فنقول :

- انْطَلَق ← انطِلاقًا .

- اشْتَدَّ ← اشْتِدَادًا .

- اجْتَمَعَ ← اجتِمَاعًا .

- انْتَصَرَ ← انْتِصَارًا .

- انكسر ← انكِسَارًا .

- انْطَوى ← انطواءً .

- اصطفى ← اصْطِفَاءً .

- استكبر ← اسْتِكْبَارًا .

- استخرج ← اسْتِخْرَاجًا .

وإذا كانت عَيْنُ الفعل الذى على وزن «استفعل» معتلة ؛ فإننا نحذف هذه العين في المصدر بعد نقل حركتها إلى الفاء ، ونُعوِّضُ عنها تاء التأنيث ؛ فنقول :

- استقام ← استقامة .

- استشار ← استشارة .

- استعاذ ← استعاذة . (على وزن «استفالة» أو «استفعلة») .

٢- إذا كان الفعل مبدوءًا بتاء زائدة ؛ فإنَّ مصدره يأتى على وزن ماضيه مع ضمّ ما قبل آخره ؛ فنقول :

- تَقَدَّم ← تَقَدُّمًا .

- تَعَلَّم ← تَعَلُّمًا .

- تنافس ← تنافُسًا .

- تعاون ← تَعَاوُنًا .

- تَدَحْرَجَ ← تَدَحْرُجًا .

- تكلَّم ← تَكَلُّما .

- تَشَاوَرَ ← تَشَاوُرًا .

- توقَّف ← توقُّفًا .

- تَنَاصَرَ ← تناصُرًا .

وكذلك وزن المصدر إذا كان من معتل اللام، بيد أنه يكسر ما قبل آخر المصدر للمناسبة فيقال:

- تسمَّى ← تسمِّيا بوزن تفعُّلا
- تَرجّى ← ترجِّيا بوزن تفعُّلا
- تصدّى ← تصدِّيا بوزن تفعُّلا
- تقاضى ← تقاضيا بوزن تفاعُلاً
- تغاضى ← تغاضيا بوزن تفاعُلا
- تعامى ← تعاميا بوزن تفاعُلا

اسم المصدر

اسم المصدر : هو اسم يدلُّ على الحدث - مثل المصدر - لكن تقلُّ حروفه عن حروف فعله ؛ مثل :

- أَنْبَتَ ← نَبَاتًا (والمصدر : إنباتًا) .
- أعطى ← عَطَاءً (والمصدر : إعطاءً) .
- اغْتَسَل ← غُسْلاً (والمصدر : اغتِسَالاً) .
- عاشَرَ ← عِشْرَةً (والمصدر : معاشرة) .
- قَبَّلَ ← قُبْلَةً (والمصدر : تقبيل) .

يتوافق مع المصدر فى الدلالة على الحدث ، لكنه يختلف معه فى أنَّه يخلو من بعض حروف الفعل .

حاول أن تَتَبَيَّن ذلك فى :

قوله - تعالى - : ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [نوح : ١٧].

قوله - تعالى - : ﴿ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا

زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾[آل عمران : ٣٧].

وقول عبد الله بن مسعود ﷺ : «مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الوُضُوءُ» .

المصدر الميمى

المصدر الميمى : مصدر مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة ، ويحمل دلالة المصدر الأصلىّ (الدلالة على الحدث المجرد من الزمن) ، مع قوة الدلالة وتأكيدها ؛ لوجود الميم الزائدة فى أوّله ؛ وذلك مثل :

قوله – تعالى – : ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾ [طه : ٥٩].

وقوله – تعالى – : ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ﴾[يوسف : ٦٦].

وقوله – تعالى – : ﴿ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ [القدر : ٥].

وقوله – تعالى – : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ﴾ [الروم : ٢٣].

وقوله – تعالى – : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة : ٢٨٠].

وقوله – تعالى – : ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴾ [الإسراء : ٨٠].

وقوله – تعالى –: ﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴾ [الفرقان : ٧١].

وقوله – تعالى– : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴾ [القمر : ٤].

وقوله – تعالى– : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ

ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام : ١٦٢].

أما إذا كانت الميم الزائدة دالة على المفاعلة، كما في مجادلة ومخاصمة، فليس ذلك من المصدر الميمي.

صَوْغُهُ :

يُصاغ المصدر الميمى على النحو الآتى :

١- يُصاغ المصدر الميمى من الفعل الثلاثى على وزن «مَفْعِل» ، إذا كان مثالاً واويًّا صحيح اللام ؛ مثل :

- وَعد ← مَوْعِد .
- وَثِق ← موثِق .
- وقف ← موقِف .
- وقع ← موقِعَ .

٢- يُصاغ المصدر الميمى من الفعل الثلاثى على وزن «مَفْعَل» إذا لم يكن الفعل مثالاً واويًّا صحيح اللام ؛ مثل :

- طلع ← مَطْلَع .
- ردَّ ← مَرَدّ .
- تاب ← مَتَاب .
- نَام ← مَنَام .
- مَاتَ ← مَمَات .
- نظر ← مَنْظر .
- سَعى ← مَسْعَى .
- لَعِب ← ملْعَب .

٣- يُصاغ المصدر الميمى من الفعل غير الثلاثى بأن نأتى بالمضارع مع قلب حرف المضارعة ميمًا مضمومًا وفتح ما قبل الآخر ؛ فنقول :

- التقى ← مُلْتَقَى .
- انتفع ← مُنْتَفَع .
- استغفر ← مُسْتَغْفَر .

* **فائدة :**

قد تُزاد على المصدر الميمى فى الثلاثى تاء مربوطة فى آخره ؛ فنأتى بالمصدر الميمىّ على وزن «مَفْعَلَة» أو «مَفْعِلَة» ؛ مثل :

مَجْبَنَة - مَحَبَّة - مَخَافَة - مَذَمَّة - مَسَرَّة - مَسَاءَة - مَشَقَّة - مَعْرِفَة - مَغْفِرَة - مَفْسَدَة - مَقْدِرَة - مَقَالَة - مَهَانَة - مَهَابَة - مَوَدَّة - مَوْعِظَة - مَنْفَعَة - مَضَرَّة .

المصدر الصناعى

المصدر الصناعى: اسم تلحقه ياء مشدَّدة تليها تاء تأنيث مربوطة للدلالة بعد هذه الزيادة على معنى مجرَّد لم يكن يدلّ عليه من قبل؛ مثل: الحريَّة، الوطنية، الإنسانيَّة، القوميَّة، المصريَّة، الوحشيَّة، الكميَّة، الكيفيَّة، المسئوليَّة، الاشتراكية، الهمجيَّة .

فالأمثلة السابقة مصادر صناعية مصوغة من: الحرّ، الوطن، الإنسان، القوم، مصر، الوحش، الكمّ، الكيف، المسئول، الاشتراك، الهمج .

وقد أُضيف إليها ياء مشدَّدة وتاء مربوطة؛ فتحولَّت الأسماء إلى مصادر مصنوعة .

صَوْغُهُ :

يُصاغ المصدر الصناعى من الجامد ؛ مثل : الوطنية ، الحيوانية .

ويُصاغ كذلك من المشتق ؛ مثل : الأسبقية ، الأفضلية ، المسئوليَّة ، المحسوبيَّة .

*** فائدة :**

يتشابه المصدر الصناعى مع الأسماء المنسوبة التى تلحقها الياء المشددة والتاء، لكن الفرق بينهما أن المصدر الصناعى يتجرَّد للدلالة على معنى فيوصف به؛ مثل: الوطنية أساس التقدم. أما الاسم المنسوب فيوصف به؛ مثل: الاتجاهات الوطنية، النهضة الاقتصادية، الحركات التحرريَّة، المسائل الزراعية، الحركة العلمية؛ فهذه كلها صفاتٌ وليست مصادر صناعيَّة .

اسم المرَّة

اسم المرَّة : مصدر يدلُّ على وقوع الحدث مرة واحدة ؛ مثل :

- أكلتُ أَكْلَةً فى الصَّباح .
- لكلّ عالمٍ هفوةٌ ، ولكلّ جوادٍ كَبوةٌ .
- شَرِبْتُ من الكُوبِ شَرْبَةً .
- دَقَّت الساعةُ دَقَّةً .

قال – تعالى – : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴾ [الحاقة : ١٤].

صَـوْغُهُ :

١– يُصاغ اسم المرَّة من الفعل الثلاثى على وزن «فَعْلَة»؛ مثل: جَلَسْتُ جَلْسَةً، وضربتُه ضَرْبَةً، وجَالَ محمدٌ جَوْلَةً، وقتلتُه قتلةً .

وإن كان المصدر مختومًا بتاء؛ فإنَّنا نأتى بَعْدَه بكلمة «واحدة»؛ فَرْقًا بين اسم المرَّة والمصدر؛ مثل: نعمة واحدة، ورحمة واحدة، ورأفة واحدة.

٢– ويصاغ اسم المرَّة من غير الثلاثى بأن نأتى بالمصدر الأصلى مع زيادة تاء عليه ؛ مثل: انطلقتُ انطلاقة ، وأكرمتُهُ إكرامة ، وأَحْسَنْتُ إليه

إحسانة ، وكبَّرْتُ تكبيرة ، وانتصرتُ انتصارة .

فإن كان المصدر الأصلى مختومًا بالتاء ؛ فإننا نُرْدِفُه بكلمة (واحدة) فرقًا بين اسم المرَّة والمصدر ؛ مثل : إنارة واحدة ، استغاثة واحدة ، إصابة واحدة ، استقامة واحدة ، إبانة واحدة ، استدانة واحدة ، استدارة واحدة .

*** فائدة :**

لا يُصاغ اسم المرَّة من الفعل الناقص ؛ نحو : «كاد» وغيره ، ولا يُصاغ من الفعل الجامد ؛ نحو : «عسى» وغيره ، كما لا يُصاغ من الفعل القلبى ؛ نحو : «علِمَ» ، كذلك لا يُصاغ من الفعل الذى يدلُّ على الثبوت ؛ مثل «عَظُمَ» .

اسم الهيئة

اسم الهيئة : مصدر يدلُّ على هيئة الفعل حين وقوعه ؛ مثل قوله ﷺ : «إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» .

صَوْغُهُ :

اسم الهيئة يُصاغ من الفعل الثلاثى للدلالة على هيئة حدوث الفعل على وزن «فِعْلَة» بكسر الفاء ؛ مثل :

قَعَد قِعْدَة ، وشَرِب شِرْبَةً ، وأكل إِكْلَة ، ومات مِيتَةً ، وجَلَس جِلْسَةً ، ووقف وِقْفَة .

وإذا كان المصدر الأصليّ مختومًا بالتاء ؛ فإنَّه يدلّ على الهيئة بالوصف أو بالإضافة ؛ مثل : نِشْدَةً عظيمة ، ونِشْدَةَ الملهوفِ .

ولا يؤخذ اسم الهيئة من غير الثلاثى . وشذَّ : خِمْرَة ، وعِمَّة ، فى قولهم : هى حَسَنَة الخِمْرة ، وهو حَسَنُ العِمَّة ؛ لأن «فِعْلة» أخذت من غير الثلاثى ؛ فالأول : من : اختمرت المرأة ، والثانى : من : تَعَمَّم الرَّجل .

الدَّرْسُ الثَّانى
المُشْتَــــقَّات

اسم الفاعل

اسم الفاعل : هو وصف مشتق يدلُّ على من فعل الفعل أو قام به الفعل . ويُصاغ من الثلاثى ومن غيره ؛ مثل : نائم ، صائم ، كاتب ، مُنْطَلِق ، مُستَقِيم .

صَوْغُهُ :

أولاً – من الفعل الثلاثى:

يُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثى على وزن «فاعل» ؛ مثل :

- نصر ← ناصِر .
- كتب ← كاتِب .
- زرع ← زارِع .
- تجر ← تاجِر .
- قَبِل ← قابِل .
- جلَس ← جالِس .
- قَرَأ ← قارئ .
- فَهِم ← فاهِم .

– قال – تعالى –: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ﴾ [غافر: ٣].

وإذا كان وسط الفعل الثلاثى ألفًا قُلِبَت همزة فى اسم الفاعل ؛ مثل :

- صَام ← صائِم .

- نَام ← نائِم .
- بَاع ← بائِع .
- هَام ← هائِم .
- قَال ← قائِل .
- خَاف ← خائِف .
- سَال ← سائِل .

وإذا كان الفعل الثلاثى معتلَّ اللام ؛ فإنَّ لامه تُحذف عند الإتيان باسم الفاعل منه فى حالتى الرفع والجرّ إذا لم يكن مقترنا بـ (أل) أو مضافا ؛ فنقول :

- هذا داعٍ إلى الخير .
- مررتُ بساعٍ إلى الخير .

ويبقى حرف العلة فى حالة النصب ؛ فنقول :

- رأيتُ ساعيًا إلى الخير .

وإذا كان اسم الفاعل من الناقص (المعتلّ اللام) مقترنًا بـ«ألْ» أو مضافًا ، وجب إثبات لامه ؛ فنقول :

- هذا الداعى إلى الخير .
- هذا داعى الهُدى .

ثانيًا – من غير الثلاثى :

اسم الفاعل من غير الثلاثى يكون على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر إذا لم يك مكسورا ؛ مثل :

- أحْسَن مضارعه (يُحْسِنُ) ؛ فهو ← مُحْسِن
- أكْرَم مضارعه (يُكْرِم) ؛ فهو ← مُكْرِم .

- استَغفَر مضارعه (يستغفر) ؛ فهو ← مُستَغفِر .

- قاتَل مضارعه (يقاتل) ؛ فهو ← مُقاتِل .

- تَعَلَّم مضارعه (يتعلَّمُ) ؛ فهو ← مُتَعَلِّم .

- دَحْرَج مضارعه (يُدحرج) ؛ فهو ← مُدَحْرِج .

- انْطَلَق مضارعه (ينطلق) ؛ فهو ← مُنْطَلِق .

- قال - تعالى - : ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾ [التوبة : ٩١] ، وقال - أيضًا - : ﴿إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود : ٦١].

*** فوائد :**

١- يأتي من اسم الفاعل المفرد والمثنى والجمع ؛ فنقول :

- الصديق محسنٌ إلى صديقه .

- الصديقان محسنان إلى صديقهما .

- الأصدقاء محسنون إلى صديقهم .

- الصديقات محسنات إلى صديقهن .

٢- قد تأتي صيغة «فاعل» ويُراد بها اسم المفعول ؛ مثل قوله - تعالى - : ﴿فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [الحاقة : ٢١] أى : مرضيّة . ومثل قول الشاعر (الحطيئة) يهجو الزبرقان بن بدر من رؤساء بنى تميم :

دَعِ المَكَارِمَ لاَ تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

أي : المطعوم المكسوّ .

* وقد تأتي ويُراد بها النسب؛ مثل «لابن»، «تامر» أى : ذو لَبَن وتَمْر .

* وقد تأتي «فَعيل» ويراد بها «فاعل»؛ مثل: «قدير» بمعنى: «قادر»، و«عليم» بمعنى: «عالم» .

* وكذلك تأتي «فَعُول» بمعنى «فاعل»؛ مثل: «غفور» بمعنى: «غافر» .

صِيَغ المبالغة

صيغ المبالغة هى: صيغ قُصِد بها الدلالة على كثرة اتصاف الموصوف بالصفة، أو تكرارها.

وتأتى صيغ المبالغة على أوزان خمسة مشهورة ، هى :

١- فعَّال ؛ مثل : القَهَّار ، الوهَّاب ، الرزَّاق ، الفتَّاح ، منَّاع ، قَوَّام ، تَوَّاق ، أكَّال ، شَرَّاب ، صبَّار . يقول الشَّاعر :

وإنّى لَصَبَّارٌ علَى ما يَنوبُنى　　　وَحَسْبُكَ أنَّ اللهَ أثْنَى عَلَى الصَّبْرِ

٢- فَعيل ؛ مثل : الرحيم ، العليم ، اللطيف ، السميع ، البصير ، القدير ، الخبير. قال – تعالى- : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى : ١١].

٣- فَعُول ؛ مثل : غفور ، شكور ، صَبُور ، وَدُود ، ألُوف ، قَتُول ، صَئُول . يقول الشَّاعر محمود سامى البارودى :

قَتُولٌ وأحْلاَمُ الرِّجالِ عَوَازِبٌ　　　صَئُولٌ وأفْواهُ المَنَايَا فَوَاغِرُ

٤ – مِفْعَال ؛ مثل : مِطْواع ، مِضْحاك ، مِعْطاء ، مِضْياف ، مِقْدام ، مِطْعان ، مِفْراح ، مِعْدام ، مِهْذار ، مِنْحار ، مِحْذار ، مِزْواج . يقول الشَّاعر :

ولَسْتُ بمِفْرَاحٍ إذَا الدَّهْرُ سَرَّنى　　　ولاَ جَازِعٍ منْ صَرْفِه المُتَحَوِّلِ

٥ – فَعِل ؛ مثل : حَذِر ، أَشِر ، نَهِم ، شَرِه ، عَجِل ، قَلِق ، يَقِظ ، فَهِم .

صيغ أخرى للمبالغة :

هناك صيغ أخرى للمبالغة أقلّ من الصيغ السابق ذكرها ، وقد عدَّها بعض الصرفيين مقصورة على السماع ، هذه الصيغ هى :

١- فِعِّيل ؛ مثل : قِدِّيس ، وصِدِّيق ، وسِكِّيت ، وسِكِّير .

٢- فُعَلَة ؛ مثل: هُمَزَة، ولُمَزَة، وضُحَكَة. يقول الله – تبارك وتعالى – :

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ [الهمزة : ١] .

٣ – فَعَّالة ؛ مثل : فَهَّامة ، وعَلاَّمَة .

٤ – مِفْعِيل ؛ مثل : مِسْكِين ، ومِعطير ، ومِنْطِيق .

٥ – فُعَّال؛ مثل: كُبَّار. يقول – تعالى– : ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴾ [نوح : ٢٢] .

٦ – فَاعُول ؛ مثل : فاروق ، وحاطُوم .

*** فائدة :**

تأتى صيغ المبالغة من الفعل الثلاثى كثيرًا ؛ كالأمثلة السابقة ، ويقلُّ مجيؤها من غير الثلاثى ؛ مثل : «مِقْدَام» من الفعل «أَقْدَم» ، و«مِغْوار» من الفعل «أغار» .

الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة هى : صفة مشتقة من مصدر الفعل اللازم للدلالة على الحدث وصاحبه ، مع إفادة نوع من الثبوت والدوام ؛ مثل قولك عن صديقك :

إنه طَلْقُ المُحَيَّا ، حَسَنُ المُعاشرة ، جَمِيلُ الوجه ، كَرِيم الْمَنْبِت ، طَاهِرُ القلب .

فـــ «طَلْق» ، و«حَسَن» ، و«جميل» ، و«كريم» ، و«طاهر» تدلُّ كل كلمة منها على صفة ثابتة فى الصديق .

وسُمِّيت صفة مشبهة لأنها أشبهت اسم الفاعل فى أمرين :

الأول : أنها أشبهت اسم الفاعل فى المعنى ؛ فكلٌّ من اسم الفاعل والصفة المشبهة يدلُّ على وصف وصاحبه ؛ فـــ (مُكْرِم) وهى اسم فاعل : تَدُلُّ على شخص اتصف بالكرم ، ويشابهها فى ذلك تمامًا كلمة «كَرِيم» وهى صفة مشبهة .

الثانى : أنَّ الصفة المشبهة تشبه اسم الفاعل فى اللفظ ؛ فكلاهما يمكن أن يأتى مفردًا ، أو مثنى ، أو مجموعًا ، ويأتى مذكرًا ، أو مؤنثًا ؛ مثل :

– مُكْرِم ومُكْرِمة، ومكرمان ومكرمتان، ومكرمون ومُكْرِمات. [الاسم الفاعل]

– كَرِيم وكَرِيمة ، وكريمان وكريمتان ، وكرام وكريمات .[للصفة المشبهة]

لكن الصفة المشبهة تفارق اسم الفاعل فى أمور ، هى :

١– أن الزمن مع الصفة المشبهة ثابت ، أى : يشمل الماضى والحاضر والمستقبل ، مثل قولنا : «صديقى كريم المَنْبِت» .

أما الزمن مع اسم الفاعل ؛ فإنه زمن متجدِّد حادث ، يدلُّ على أحد الأزمنة دون أخويه .

٢– أن أوزان الصفة المشبهة فى الثلاثى سماعية ، وليست كذلك فى اسم الفاعل ؛ فإن أوزانه قياسية .

٣– أن الصفة المشبهة تأتى من اللازم ، ويندر أن تأتى من المتعدِّى ، أما اسم الفاعل ؛ فيأتى من اللازم والمتعدِّى على السواء .

أوزان الصفة المشبهة :

أولاً – من الفعل الثلاثى :

تُصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثى اللازم الذى على وزن «فَعُل» بضم العين ، وندر أن تأتى من فعل على وزن «فَعَل» بفتح العين ، ولا تُصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثى المتعدِّى .

١– فَعِل ؛ مثل : غَيِدَ ، حَمِر ، فَرِح ، بَخِل ، صَفِر .

تأتى الصفة المشبهة من الفعل على زِنة «فَعِل» بالأوزان الآتية :

(أ) فَعِل ؛ مثل : فَرِح ، شَرِس ، طَرِب ، بَطِر ، تَعِب ، سَلِس .

(ب) أفعل (والمؤنث : فَعْلاء) ؛ مثل : أَحْمر ، أَخْضر ، أكْحل ، أعْرَج ،

أسْمَر ، أعْرَج ، أعور ، أَعْشى.

(جـ) فَعْلان (والمؤنث : فَعْلَى) ؛ مثل : عَطشان ، ظمآن ، جَوْعان ، ريَّان ، غَضبان ، شَبعان .

٢- فَعُل ؛ مثل : حَسُن ، جَبُن ، كَرُم ، نَجُسَ ، شَجُع ، طَهُر .

تأتى الصفة المشبهة من الفعل على زنة «فَعُل» بالأوزان الآتية :

(أ) فَعِيل ؛ مثل : كريم ، شريف ، ضعيف ، نبيل ، قَبِيح ، لَطِيف ، رشِيق ، نظيف ، كثير .

(ب) فَعْل ؛ مثل : ضَخْم ، شَهْم ، صعب ، سَهْل ، عَذْب ، جَزْل .

(جـ) فَعَل ؛ مثل : حَسَن ، بَطَل .

(د) فَعَال ؛ مثل : جَبَان ، حَصَان .

(هـ) فُعَال ؛ مثل : شُجاع ، فُرَات ، هُمام .

(و) فُعْل ؛ مثل : صُلْب ، حُلْو ، مُرّ .

(ز) فِعْل ؛ مثل : مِلْح (من : مَلُح) .

(ح) فَعِل ؛ مثل : نَجِس .

(ط) فاعل ؛ مثل : طاهر .

(ى) فُعُل ؛ مثل : جُنُب .

٣- فَعَلَ : يندر أن تأتى الصفة المشبهة من مصدر الفعل على زنة «فَعَل» بفتح العين ؛ مثل : «داخل» ، و«خارج» حين يُقصد بهما الثبوت والدوام.

ثانيًا - من الفعل غير الثلاثى :

تُصاغ الصفة المشبهة من الفعل غير الثلاثى بموازنتها بالفعل المضارع ؛ مثل:

مُستريح القلب ، مُطْمَئِنّ البال ، مُعْتَدِل القامة ، مُنْشَرِح الصَّدْر ، مُسْتَقِلّ

الرأى ، مُرتاح الضمير ، وأمثال ذلك مما يراد منه الثبوت والاستمرار .

*** فائدة :**

١- قد تأتى الصفة المشبَّهة بوزنين من كلمة واحدة ؛ مثل : عَجِيب وعُجَاب ، طَوِيل وطُوال ، شجيع وشُجاع .

٢- من الصفة المشبهة كلُّ ما جاء على وزن اسم الفاعل ، أو اسم المفعول ، ودلَّ على الثبوت ؛ مثل : طاهر القلب ، صافى السريرة ، مَسْتُور الحال ، مَوْفُور الذكاء .

اسم المفعول

اسم المفعول هو : اسم مشتقٌّ من الفعل المبنيِّ للمجهول ؛ للدلالة على ما وقع عليه الفعلُ .

نقول مثلاً : قُرِئَ الكتاب ، فالكتاب مقروءٌ؛ فكلمة (مقروء) مأخوذة من الفعل المبنىّ للمجهول «قُرِئ» ؛ للدلالة على ما وقع عليه القراءة ، وهو «الكتاب».

صَوْغُهُ :

أولاً - من الفعل الثلاثى :

يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثى على وزن «مَفْعُول» ؛ مثل :

- سُمِع ← مَسْمُوع .
- كُتِب ← مَكْتُوب .
- ضُرِب ← مَضْرُوب .
- نُقِل ← مَنْقُول .
- عُرِف ← مَعْرُوف .
- فُهِم ← مَفْهُوم .

- عُقِل ← مَعقُول .

- قُصِد ← مَقْصُود .

وإذا كان الفعل الثلاثى مضعَّفًا ؛ فإنه يُفكُّ إدغامه عند الإتيان باسم المفعول منه ؛ مثل :

- رُدَّ ← مَرْدُود .

- مُرَّ ← مَمْرُور (به) .

- غُرَّ ← مَغْرور .

- أُمَّ ← مَأْمُوم .

وإذا كان الفعل ثلاثيًا معتلَّ الوسط بألف أصلها ياء مثل : صاد ، باع ، عاب ، شاد ؛ فإن اسم المفعول منه يكون على وزن «مَفِيل» [أو «مَفِعْل»] ؛ مثل:

- صَادَ ← صِيدَ ← مَصِيد .

- بَاعَ ← بِيع ← مَبِيع .

- عَابَ ← عِيبَ ← مَعِيب .

- شَادَ ← شِيدَ ← مَشِيد.

ولعلك تُدرك الخطأ فى القول الشائع : «البضاعةُ المُبَاعَةُ لا تُرَدُّ ولا تُستَبْدَلُ» ، والصواب أن يقال : «البضاعة المبيعة ...» .

والخطأ فى قولهم: «الواقعُ المُعَاشُ»، والصواب أن يُقال: «الواقع المَعِيش» .

وإذا كان الفعل الثلاثى معتلَّ الوسط بألف أصلها واو ؛ مثل : رام ، قال ، لام ، صان ؛ فإن اسم المفعول منه يكون على وزن «مَفُعْل» [أو «مَفُول»] ؛ مثل :

- رَامَ ← رِيم ← مَرُوم .

- قَالَ ← قِيل ← مَقُول .

- لَامَ ← لِيم ← ملُوم .
- صَانَ ← صِين ← مَصُون .

وإذا كان الفعل الثلاثى معتلًّا الآخر بألف أصلها يـاء ؛ مثـل : بَنَـى ، ورَمَى ؛ فإنَّ اسم المفعول منه يكون على وزن «مَفْعُول» ، وتقلب الواو يـاء وتُدْغم الياء فى الياء مع كسر ما قبلها ؛ مثل :

- بَنَى ← بُنِى ← مَبْنِىّ .
- رَمَى ← رُمِى ← مَرْمِىّ .

وإذا كان الفعل الثلاثى معتلًّا الآخر بألف أصـلها واو ؛ مثـل : غـزا ، ودَعَا ، ورَجَا ، وشَكَا ؛ فإنَّ اسم المفعول منه يكون علـى وزن «مَفْعُـول» ، بإدغام واو «مفعول» فى واو الكلمة ، نقول :

- غَزَا ← غُزِىَ ← مَغْزُوّ .
- دَعَا ← دُعِىَ ← مَدْعُوٌّ .
- رَجَا ← رُجِىَ ← مَرْجُوٌّ .
- شَكَا ← شُكِى ← مَشْكُوٌّ .

ثانيًا – من الفعل غير الثلاثى :

يُصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثى بأن نأتى بالمضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر ؛ مثل :

- أُعلِمَ ← مُعلَم .
- قُدِّر ← مُقَدَّر .
- قُووم ← مُقَاوَم .
- اسْتُخْرِج ← مُسْتَخْرَج .
- اسْتُغْفِر ← مُسْتَغْفَر .

- اتُّهِمَ ← مُتَّهَم .
- انْطُلِقَ ← مُنْطَلَق (به) .
- اطْمُئِنَّ ← مُطْمَأَنّ (عليه) .

*** فائدتان :**

١- هناك صيغ فى صورتها الظاهرة تَصلُح أن تكون اسم فاعل أو اسم مفعول ، والمعوّل عليه فى ذلك سياق الكلام :

مثل : اختار ، اغتاب . تقول فيهما : مختار ومغتاب ؛ كما فى قولنا :

- كافأت الدولةُ الباحث المختار . (اسم مفعول)
- المعلّم هو المختار أحسنَ الطلاب . (اسم فاعل)

فكلمة (مختار) الأولى على وزن مُفْتَعَل بفتح العين ، وكلمة (مختار) الثانية على وزن (مُفْتَعِل) بكسر العين .

٢- قد تأتى صيغة (فعيل) بمعنى صيغة (مَفْعُول) ؛ مثل : أسير : بمعنى مأسور ، وقتيل : بمعنى مقتول ، وجريح : بمعنى مجروح ، وكحيل : بمعنى مكحُول ، وطريد ، بمعنى مَطْرُود ، وسجين : بمعنى مَسْجُون ، وذبيح بمعنى : مَذْبوح ، وطبيخ : بمعنى مطبوخ ، وحبيب : بمعنى مَحْبُوب ، وغسيل : بمعنى مغسول ، وطريح : بمعنى مَطْروح ، وصريع : بمعنى مَصْرُوع ، وطحين : بمعنى مَطْحُون .

اسم التفضيل

اسم التفضيل هو : اسم مصوغ على وزن (أَفْعَل) ومؤنّثه (فُعْلى) ؛ للدلالة على أنَّ شيئين اشتركا فى صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها ؛ مثل :

- محمدٌ أفضلُ من خالد، وعائشة فُضْلى النساء.

ويُسمَّى ما قبل اسم التفضيل مفضَّلاً ، وما بعده مفضَّلاً عليه .

صَوْغُهُ :

يُصاغ اسم التفضيل من الفعل الذى تتحقَّق فيه الشروط الآتية :

١- أن يكون له فعل ، وشذَّ ممَّا لا فعل له قولهم : هو ألصُّ من شِظاظ [بنوه من قولهم : هو لصّ ، أى : سارق] .

٢- أن يكون الفعل ثلاثيًّا ، وشذَّ مجيء اسم التفضيل على «أفعل» مباشرة من غير الثلاثى ؛ مثل : هذا الكلام أخصر من غيره .

٣- أن يكون مبنيًّا للمعلوم ، وسُمِع شذوذًا : هو أزهى مِنْ دِيك ، وأشغل من ذات النحيين [من : زُهِى وشُغِل] .

٤- أن يكون متصرِّفًا ؛ فلا يأتى من الفعل الجامد ؛ مثل : «عسى» ، و«ليس» .

٥- أن يكون تامًّا ؛ فخرجت الأفعال الناقصة ؛ لأنَّها لا تدلّ على الحدث .

٦- أن يكون مثبتًا ؛ فإن كان منفيًّا لم يَجُزْ .

٧- ألا يكون الوصف منه على «أفعل» الذى مؤنثة «فَعْلاء» ، بأن يكون دالاًّ على لون ، أو عيب ، أو حلية .

ومن أمثلة التفضيل قوله ﷻ ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [الكهف : ٣٤].

وقوله – تعالى – : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت : ٣٣]

طريقة صَوْغُهُ :

١- يُصاغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثى متى انطبقت عليه الشروط السابقة ؛ فنقول :

- طال ← أطْول .
- قصر ← أقْصر .
- كبر ← أكبر .
- صغر ← أصغر .
- كرم ← أكرم .
- جمل ← أجمل .
- فقه ← أفقه .
- فضل ← أفضل .

٢- يُصاغ اسم التفضيل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف بأن نأتى بأفعل مناسب من مصدر فعل آخر مستوفٍ للشروط ونجعل بعده مصدر الفعل المراد مجيء التفضيل منه ، ويُعرب تمييزًا منصوبًا . نقول عند الإتيان باسم التفضيل من الفعل «تعاون» :

- محمدٌ أكثر تعاونًا من صديقه .

٣- لا يُصاغ اسم التفضيل مباشرة من الفعل الناقص ؛ مثل : (كـان) أو من الفعل المبنى للمجهول أو المنفى ، وإنما يُصاغ بأن نأتى بأفعل مناسب ثم المصدر المؤول غير الصريح لهذه الأفعال ؛ وذلك مثل قوله ﷺ : «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ» .

حالات اسم التفضيل :

لأفعل التفضيل أربع حالات ، هى :

١- أن يكون مجرَّدًا من (أل) والإضافة :

وفى هذه الحالة يجب إفراده وتذكيره ، والإتيان بعـده بالمفضـل عليـه مجرورًا بـ «مِنْ» ؛ مثل :

- خالدٌ أكرم من سعيد .
- زينب أكرم من هند .
- الهندان أكرم من سلوى .
- الطلاب أكرم من غيرهم .
- الطالبات أكرم من غيرهن .

٢- أن يكون معرَّفًا بـــ«أل» :

وفى هذه الحالة يجب مطابقته لما قبله فى الإفراد ، والتثنية ، والجمـــع ، وفى التذكير والتأنيث ، ولا يؤتى بعده بـــ «من» ؛ مثل :

- محمد الأكرم .
- زينب الفُضلَى .
- المحمدان الأكرمان .
- المهندسون الأكرمون .
- السيدات الفضليات .

٣- أن يكون مضافًا إلى نكرة :

وفى هذه الحالة يجب إفراده وتذكيره ، ويكون المضـــاف إليـــه مطابقًـــا للموصوف ؛ مثل :

- محمد أفْضَلُ رجلٍ .
- المحمدان أفضَلُ رجلين .
- المحمدون أفضلُ رجالٍ .
- هند أفضلُ امرأةٍ .
- الهندات أفضلُ نساءٍ .

٤- أن يكون مضافًا إلى معرفة :

وفى هذه الحالة يجوز فيه المطابقة وعدمها ؛ مثل :

- محمد أفضل الناس .
- زينب أفضل (فُضلى) النساء .
- المحمدان أفضلُ (أفضلا) الناس .
- العلماء أفضلُ (أفاضل) الناس .
- الزينبات أفضل (فضليات) الزميلات .

وقد جاء الأمران «المطابقة وعدمها» فى قوله ﷺ : «ألاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّى مَنَازِلَ يَوْمَ القِيَامَةِ : أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقًا» .

*** فائدة :**

مثل اسم التفضيل فى شروطه فِعْلُ التعجُّب ، الذى هو انفعال النفس عند شعورها بما خفى سببه .

وله صيغتان ، هما : ما أَفْعَلَه ، وأَفْعِلْ بِهِ ؛ مثل :

- ما أجْمَلَ الحُرِيَّةَ !
- أجْمِلْ بِالحريَّةِ !
- ما أعْدَلَ المعلِّمَ !
- أعْدِلْ بالمعلِّم !

وهاتان هما الصيغتان المبوَّب لهما فى كتب العربية ، وإن كانت صيغه كثيرة ؛ مثل قوله ﷺ : «سُبْحَانَ الله ! إنَّ المؤمِنَ لا يَنْجَسُ حَيًّا وَلاَ مَيِّتًا» ، ومثل قولهم : «للهِ دَرُّهُ فَارِسًا !» .

اسما الزمان والمكان

اسم الزمان : اسم مشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل ؛ مثل : **مَذْبَحُ** الأضاحى بَعْد صَلاَةِ العِيدِ .

فكلمة (مَذْبَح) تدلُّ على زمان ذبح الأضاحِى .

اسم المكان : اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل ؛ مثل : مِنًى **مَذْبَحُ** الهَدْى .

فكلمة (مَذْبَح) – هنا – تدلُّ على مكان الذبح .

صوغ اسمى الزمان والمكان :

١- من الفعل الثلاثى :

يُصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثى على وزنين :

(أ) على وزن مَفْعَل (بفتح العين) :

– إذا كان الفعل معتل اللام ؛ مثل :

مَغْزى – مَسْعَى – مَرْمَى – مَلْهًى – مَلْقًى – مأوى – مَجْرى .

– إذا كان الفعل مفتوح العين فى المضارع ؛ مثل :

مَذْبَح (المضارع : يَذْبَحُ) ، مَلْعَب (المضارع : يلعب) ، مَذْهَب (المضارع : يَذهب) ، مَصْنَع (المضارع : يَصْنَع) ، مخاف (المضارع : يخاف) ، (مَلْبَس (المضارع : يَلْبَس) ، مَعْهَد (المضارع : يَعْهَد) ، مَسْهر (المضارع : يَسْهر) .

– إذا كان الفعل مضموم العين فى المضارع ؛ مثل :

مَكْتَب (المضارع : يَكْتُب) ، مَدْخل (المضارع : يَدْخُل) ، مَطْبَخ (المضارع : يَطْبُخ) ، مقال (المضارع : يقول) ، مَأخَذ (المضارع : يأخذ) ، مَنْظَر (المضارع : يَنْظر) .

(ب) على وزن مَفْعِل (بكسر العين) :

– إذا كان مضارعه صحيح الآخر مكسور العين ؛ مثل :

مَجْلِس (المضارع : يَجْلِس) ، مَنْزِل (المضارع : يَنْزِل) ، مَصِيف (المضارع : يَصِيف) ، مَرْجِع (المضارع : يَرْجِع) ، مَضْرِب (المضارع : يَضْرِب) ، مبيع (المضارع : يبيع) .

– إذا كان الفعل مثالا صحيح الآخر ؛ مثل :

مَوْعِد ، مَوْرِد ، مَوْلِد ، مَيْسِر ، مَوْقِف ، مَوْثِق ، مَوْهِب ، مَوْصِل .

٢– من الفعل غير الثلاثي :

يُصاغ اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول (بأن نأتي بالمضارع مع قلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر) ، ويُفرق بين ذلك بسياق الكلام ؛ مثل :

مُرْتَفَق ، مُدْخَل ، مُسْتَوْدَع ، مُصَلًّى ، مُسْتَوْصَف ، مُجْتَمَع ، مُسْتَخْرَج ، مُلْتَقَى ، مُسْتَفَاد ، مُنْتَظَر ، مُضْرَب ، مُنْصَرَف .

*** فائدة :**

١– سُمِعت بعض أسماء الزمان والمكان مخالفة للقواعد السابقة ، فقد جاءت على وزن «مَفْعِل» بكسر العين ، وكان حقها الفتح ، ومن هذه الأسماء : (مَشْرِق ، مَغْرِب ، مَسْجِد ، مَنْسِك ، مَعْدِن ، مَظِنَّة ، مَخْزِن ، مَنْبِت ، مَرْفِق ، مَحِلّ) .

قال – تعالى – : ﴿ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ [المزمل : ٩] .

وقال – تعالى – : ﴿ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [الإسراء : ٧] .

٢– جاءت بعض أسماء الزمان والمكان على وزن «مَفْعَلَة» ؛ للدلالة

على كثرة الشيء ؛ مثل : «مَأسَدَة» (للمكان الذى تكثر فيه الأسود) ، و«مَلْحَمَة» (للمكان الذى يكثر فيه اللحم) ، وكذا الأمر فى مثل «مَذْأبَة» ، و«مَتْرَبَة» ...إلخ .

اسم الآلة

اسم الآلة : اسم مصوغ للدلالة على الآلة التى وقع بها الفعل .

صوغه :

يُصاغ اسم الآلة المشتق من الفعل الثلاثى المبنى للمعلوم على ثلاثة أوزان قياسية ، هى :

١- مِفْعَال ؛ مثل : مِزْمَار ، مِصْبَاح ، مِفْتاح ، مِنْشَار ، مِسْمَار ، مِقْرَاض ، مِحْرَاث ، مِرْآة ، مِيزان ، مِهْماز .

٢- مِفْعَل ؛ مثل : مِجْهَر ، مِبْرَد ، مِغْزَل ، مِنْجَل ، مِعْوَل ، مِصْعَد ، مِقَصّ ، مِثْقَب ، مِقْوَد .

٣- مِفْعَلَة ؛ مثل : مِسْطَرة ، مِصْفَاة ، مِكْنَسة ، مِطْرَقَة ، مِلْعَقَة ، مِبْرَاة ، مِكْوَاة ، مِرْوَحَة ، مِكْحَلَة ، مِكْسَحة ، مِقَشَّة ، مِغْرَفة ، مِخْرَطَة .

*** فائدة :**

١- هناك كلمات جامدة لم تؤخذ من غيرها ؛ فليس لها أفعال ولا مصادر اشتقَّت منها ، وأوزانها كثيرة غير محصورة ؛ مثل : سِكِّين ، إِبْرَة ، رُمْح ، قَلَم ، فَأس ، سِنَّارة ، قَدُوم .

٢- أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة إضافة صيغ إلى اسم الآلة المشتق، منها :

(أ) فَعَّالة ؛ مثل : ثلاَّجَة ، غَسَّالة ، شَوَّاية ، سَمَّاعة ، خَرَّامة ، فَرَّازة ، فَرَّامة ، دَرَّاجة ، كَرَّاكَة ، وَلاَّعة ، طَيَّارة ، طَحَّانة ...إلخ .

(ب) فِعَال ؛ مثل : حِزَام ، لِحَاف ...إلخ .

(جـ) فَاعِلة ؛ مثل : ساقِيَة ، كاسِحَة ، حاسبة ، جارِحة (للعضو من

أعضاء الإنسان) ...إلخ .

(د) فَاعُول ؛ مثل : سَاطُور ، ناقوس ، جاروف ، ماعُون ...إلخ .

وبهذا تَصلُ صيغ اسم الآلة القياسية إلى سبعة أوزان .

٣- خرج عن القياس فى اسم الآلة ألفاظ ، منها : مُسْعُط ، مُنْخُل ، مُنْصُل ، مُدُق ، مُدْهُن ، مُكْحُلَة ، مُحْرُضة ... إلخ .

حاول أن تتبيَّن المصادر والمشتقات فى هذه النصوص :

يقول ﷻ : ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾ [النور : ٤٠] .

ويقول - تعالى - : ﴿ وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ
﴿٣﴾ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ
ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ
﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا
تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓا۟ أَوْ لَا
تَصْبِرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ
وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟
وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَٰهُم
بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ
أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ ﴾ [الطور: ١-٢١] .

ويقول – تعالى – : ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾[الروم : ٢٨] .

ويقول – تعالى –: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ [مريم : ٧٤] .

ويقول – تعالى – : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [الأنعام : ١٢٣] .

ويقول – تعالى – : ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف : ١٣٩] .

ويقول – تعالى – : ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة : ٨١] .

ويقول ﷺ : «إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، ولْيَسَعْهُمْ مِنكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ» .

ويقول الشَّاعر :

وَزَهَّدَنِى فِى النَّاسِ مَعْرِفَتِى بِهِمْ ... وَطُولُ اخْتِبَارِى وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدِ

ويقول البحترى :

وَمَشَيْتَ مِشْيَةَ خَاشِعٍ مُتَوَاضِعٍ ... لله لا يُزْهَى وَلاَ يَتَكَبَّرُ

ويقول الشَّاعر :

أَمِنْ بَعْدِ رَمْىِ الغَانِيَاتِ فُؤَادَهُ ... بِأَسْهُمِ أَلْحَاظٍ يُلاَمُ عَلَى الْوَجْدِ

ويقول الشاعر :

وَمَنْ طَاعَتِى إِيَّاهُ أُمْطِرُ نَاظِرِى ... لَهُ حينَ يُبْدِى منْ ثَنَايَاهُ لِى بَرْقَا

ويقول الشاعر :

لاَ وَحُبِّيهِ ، لا وَحَقِّ هَوَاهُ ... مَا تَنَاسَيْتُهُ ولا خُنْتُ عَهْدَا

ويقول أبو الشيص :

وَقَفَ الهوى بى حَيْثُ أَنْت فَلَيْسَ لِى ... مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَلاَ مُتَقَدَّمُ

ويقول الشاعر :

وكَلَّفَنِى حُبِّيك أَنْ أَتْبَعَ الهَوَى ... يُضلُّ وآتِى الأَمْرَ فيه مَلاَمُ

ويقول أبو الحسن التهامى :

وَمُكَلِّفُ الأَيَّام ضِدَّ طبَاعهَا ... مُتَطَلِّبٌ فى الماء جَذْوَةَ نَار

ويقول الشاعر :

وَعَاجِزُ الرَّأى مضْيَاعٌ لفُرْصَته ... حتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرٌ عَاتَبَ القَدَرَا

ويقول الفرزدق :

مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذكْرِ الله ذكْرُهُمُو ... فى كُلِّ بَدْءٍ وَمَخْتُومٌ بِهِ الكَلِمُ

ويقول الأسدى :

إِذَا الْمَرْءُ أَوْلاكَ الهوانَ فَأَوْلِه ... هَوَانًا وَإِنْ كانتْ قَرِيبًا أَوَاصِرُهْ

ويقول الشاعر :

أَلَيْسَ قَلِيلاً نَظْرَةٌ إِنْ نَظَرْتُهَا ... إِلَيْك ، وكَلاَّ ، لَيْسَ منْك قَلِيلُ

ويقول الشاعر :

ولَوْ أَصْبَحَتْ لَيْلى تَدبُّ على الْعَصَا ... لكَانَ هَوَى ليلى جَدِيدًا أَوائلُهْ

ويقول الشاعر :

إليكَ فَإِنِّى لَسْتُ ممَّنْ إِذَا اتَّقَى ... عِضَاضَ الأَفَاعى نَامَ فَوقَ الْعَقَارِب

مُلَخَّص الوَحْدَة الخَامسَة



عَزِيزِى الدَّارِس :

تذكَّرْ أنَّ هَذِهِ الوحْدَة نَاقَشَتْ مَا يأْتِى :

- الاسْمُ الجَامِدُ هُو مَا لم يُؤْخذ مِنْ غَيْرِه ودلَّ على حَدَث أوْ مَعْنى مِنْ غَيْرِ مُلاحَظَةِ صِفَة. والاسْمُ المشتقُّ هُو مَا اشْتُقَّ مِنْ غَيْـرِهِ وَدَلَّ علَـى ذَاتٍ وَصِفَة .
- المَصْدَرُ هُوَ الاسمُ الدَّالُّ عَلَى الحَدَث مِنْ غَيْرِ ارْتِبَاطٍ بِزَمَانٍ أَوْ مكَانٍ أَوْ ذَاتٍ أو علميَّة ، الجارى علَى الْفِعْلِ فِى حُرُوفِهِ الأَصْلِيَّة .
- المَصْدَرُ الصِّنَاعِيّ هُوَ اسمٌ يَدُلُّ علَى مَعنى المَصْدَر ، ويُصَاغُ بِإِلحاقِ يَاءٍ مُشَدَّدةٍ وتَاء تَأْنيث .
- المَصْدَرُ الميميّ هُوَ مَا دَلَّ على الحَدَثِ مبدوءًا بميم زائدةٍ لغير المفاعلة.
- اسْم المَصْدَر هُوَ مَا سَاوَى المصدر فى الدَّلالَةِ علَى معناهُ وخَالَفَهُ بِتَجرُّدِهِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِ فِعْلِهِ .
- اسْم المَرَّةِ هُوَ اسمٌ مَصُوغٌ للدَّلالةِ علَى حُصُولِ الحدَث مَرَّةً وَاحدةً .
- اسْم الهيئة هُوَ اسمٌ مَصُوغٌ للدَّلالةِ علَى هيْئة الحَدَثِ عِنْدَ وُقُوعِهِ .
- اسْم الفَاعِلِ هُوَ اسمٌ مُشْتَقٌّ للدَّلالةِ علَى الحَدَث وَفَاعِلِه .
- صِيَغُ المُبَالَغَة هِىَ صِيَغٌ مُحَوَّلَةٌ مِنَ اسْمِ الفَاعِلِ للدَّلالَـةِ علَـى المُبَالغَـةِ والتَكْثِير فِى اتِّصَافِ الذَّاتِ بالحَدَث ..وأشْهَرُ صِيَغِها : فَعَّال ، ومِفْعَـال ، وفَعُول ، وفَعِيل ، وفَعِل .
- اسْمُ المَفْعُول هو اسمٌ مَصُوغٌ مِنَ الْفِعْلِ المَبْنِىِّ للمَجْهُول للدَّلالةِ علَى مَـا وَقَع عليه الفِعْل علَى سَبِيل التَّجَدُّد والحُدُوث .

- الصِّفَةَ المُشَبَّهة هى اسمٌ صِيَغَ مِنَ الْفِعْلِ اللازِمِ للدَّلالةِ علَى مَنْ قَامَ بالفِعْل على وَجْهِ الثُّبُوتِ والدَّوامِ .
- اسمُ الآلةِ هُوَ اسمٌ مَصُوغٌ مِنَ الْفِعْلِ الثُّلاثِيّ المَبْنِيّ للمَعْلُوم للدَّلالَة علَى الآلةِ التى يَحْدُثُ الْفِعْلُ بِوَاسِطَتِها . وأَشْهَرُ أوزانه : مِفْعَال ، ومِفْعَل ، ومِفْعَلَة.
- اسْمَا الزَّمانِ والمَكَانِ هُمَا اسْمَان مُشْتَقَّان مِنَ الْفِعْلِ الثُّلاثِيّ وَغَيْرِهِ للدَّلالَةِ علَى زَمَانِ وُقُوعِ الْفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ .

أسئلة تقويمية على الوحدة الخَامسَة [؟]

عَزِيزِى الدَّارِس :

بَعْدَ دِرَاسَتِكَ هَذِهِ الوَحْدَة حَاوِل الإجَابَة عَمَّا يَأْتِى :

س١ : صغ المصدر من الأفعال الآتية ، وزِن ما تأتى به ، مع الضبط بالشكل التام :

استقام – انكسر – تحرَّر – تمادى – أوصى – استهدى – خطَّأ – هَنَّأ – أشَّرَ – أكرم – أنبأ – أشار – سامح – قاتل – ولَّى – بعثر – زلزل – نام – أوجد – نادى – اصطبر – توضَّأ – ناجى – تدحرج – اصفرَّ .

س٢ : هات اسم المصدر واسم الفاعل من الأفعال الآتية :

أعطى – اغْتَسل – عاشر – أَنْبَتَ – تَبَتَّلَ .

س٣ : هات المصدر الميمى من الأفعال الآتية :

وعد – وثق – طلع – ردَّ – تاب – نام – مات – أدخل – ازدجر .

س٤ : صغ اسم المرة واسم الهيئة من الأفعال الآتية فى جملة من إنشائك :

جلس – فعل – دكَّ – انطلق – أجاب – استمال .

س٥ : صغ اسمى الزمان والمكان مما يأتى ، ثم زِن ما تأتى به :

جال – طار – نام – نجا – ثوى – التقى – اصطاف .

س٦ : بيِّن المصدر ، واسم المصدر فى الجمل الآتية :

- أعان عونًا ، أعانَهُ معاونة ، أعانه إعانةً .
- تكلَّم كلامًا ، تكلَّم تكلُّمًا .

• توضّأ تَوضُّؤًا ، توضّأ وُضُوءًا .

س٧ : صغ اسم التفضيل مما يأتى ، ثم ضعه فى جملة بحيث يكون مضافًا مرة ، ومقترنًا بـــ «أل» مرة أخرى :

كبر – حسن – وفى – حرص – جمل – كثر .

س٨ : صغ اسم الآلة مما يأتى ، مبيّنًا وزن ما تأتى به :

صعد – صفا – رأى – محا – قصّ .

مَرَاجِع الوَحْدَة الخَامِسَة

- أبنية الفعل فى شافية ابن الحاجب : د. عصام نور الدين . بيروت، المؤسسة الجامعية، ط١ - ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .
- الإنْصَاف فى مسائل الخلاف للأنبارى : تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد. بيروت، دار الفكر، (د.ت) .
- أوْضَح المَسَالِك إلى أَلْفِيَّة ابن مالك لابن هشام الأنصارى – تَحْقِيق : محمد محيى الدِّين عبد الحميد . القاهرة ، ط٥، ١٩٩٧م .
- التصريح بمضمون التوضيح: للشيخ خالد الأزهرى – تحقيق : د. عبد الفتاح بحيرى . القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٢م .
- تصريف الأسماء فى اللغة العربية : د. شعبان صلاح . القاهرة، دار غريب ، ٢٠٠٤م.
- تصريف الأسماء والأفعال : د. فخر الدين قباوة . بيروت، مكتبة المعارف، ط٢، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد . القاهرة، دار التراث ، ط ٢٠ ، ١٩٨٠م .
- شَرْح شافِية ابْن الحاجب لرضىّ الدِّين الاستراباذى – تحقيق : محمد نُور الحسن وآخرين . بيروت، دار الكتب العلميَّة ، ١٩٧٥م .
- علم الصرف منهج فى التعلُّم الذاتى : د. فارس محمد عيسى . عمّان، دار الفكر، ط١، ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م .
- فى تصريف الأسماء : د. عبد الرحمن شاهين . مكتبة الشباب ، بدون بيانات أخرى .
- الواضح فى قواعد النحو والصرف : تأليف : محمد عبد الرحيم عدس. عمّان، دار مجدلاوى ، ط١ ، ١٤١١هـ = ١٩٩٨م .



الوحْدَةُ السَّادسَة
المُفْرَدُ والمُثَنَّى والجَمْع

الأَهْدَاف:

عَزِيزِى الدَّارِس :

يُتَوقَّع فى نهايةِ الزَّمَنِ المُخَصَّصِ للوحْدَةِ، أَنْ تَكُونَ قَادِرًا عَلَى أَنْ :

١ – تَتَعَرَّف على التَّغييرات التى تَدْخُل على المفرد ليصير مُثَنَّى أَوْ جَمْعًا.

٢ – تُصَنِّف الأسماء بحسب أواخرها.

٣ – تُوَضِّحُ كَيْفِيَّة تَثْنِية الاسم الصَّحيح ، والاسم المنقوص ، والاسم المقصور ، والاسم الممدود .

٤ – تُبَيِّن كيفيَّة جَمْع الاسم الصَّحيح ، والاسم المنقوص ، والاسم المَقْصُور ، والاسم الممدود .

٥ – تجمع الأسماء جَمْع مؤنَّثٍ سالمًا ، وجَمْع مُذَكَّرٍ سالمًا ، وجمع تكسير ، وتأتى بها فى جمل مفيدة .

٦ – تَذْكُر مُفردات كلَّ جَمْعٍ من الجموع المختلفة ، وتُبَيِّن ما كان مِنْها لِلْقِلَّة وما كان لِلْكَثْرة .

٧ – تأتى بجموع تكْسِير على أوْزان مُخْتَلِفَة ، وتُبَيِّن ما كانَ مِنْها لِلْقِلَّةِ ومَا كانَ لِلْكَثْرَةِ .

٨ – تُبيِّن جُموع التكسير ، ومُفْرداتها من خلالِ نُصوصٍ مَخْتَلفة .

العناصر:

الدَّرْسُ الأوَّل :

المُفْرَد والمُثَنَّى:

- أولاً: المُفْرد .
- ثانيًا: المُثَنَّى .
- ما يَحْدُث عند التَّثنية .

الدَّرْسُ الثَّانى :

الجَمْع:

- أنواع الجُمُوع .
- جَمْع المذكَّر السَّالِم (وكيفية جمع الاسم جمع مُذَكَّر سالمًا) .
- جَمْع المؤنَّث السَّالِم (وكيفية جمع الاسم جمع مؤنَّث سالمًا) .
- جمع التكسير .
  * جموع القلة .
  * جموع الكثرة .

الدَّرْسُ الأوّل
المُفْرَد والمُثَنَّى

تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع :

ينقسم الاسم باعتبار العدد إلى مفرد ، ومثنى ، وجمع .

وإليك بيان ذلك :

أولاً - المفرد :

المفرد : ما دلّ على واحد أو واحدة ؛ مثل : امرئ وامرأة ، وثور وبقرة ، وطالب وطالبة ، وباب ونافذة ، وفتى وفتاة .

والإفراد هو الأصل .

ثانيًا - المثنى :

المثنى : ما دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون فى حالة الرفع ، أو ياء ونون فى حالتى النصب والجر ؛ مثل :

- طالبان ، ومعلِّمان ، ومُسلّمان (فى حالة الرفع) .
- طالبَيْن ، ومعلِّمين ، ومُسلِّمين (فى حالتى النصب والجرّ) .

والغرض من التثنية الاختصار ؛ لأن قولك: (كتابان ، وكتابَيْن) قد أغنت عن: كتاب وكتاب .

والألفاظ الدالة على معنى التثنية ؛ مثل : كلا ، وكلتا ، وزوج ، وشَفْع ليست من المثنى ؛ لعدم وجود الزيادة فيها . وأما مثل : اثنان ، واثنتان ، وثِنتان ؛ فليس من المثنَّى ؛ لأنه ليس له مفرد من لفظه .

والأسماء التى يمكن أن تثنى هى : الصحيح ، والشبيه بالصحيح ، والمنقوص ، والمقصور ، والممدود .

الممدود: هو الاسم المعرب المنتهي بهمزة مسبوقة بألف زائدة ، مثـــل: صحراء ، وشقراء ، وعلياء ، وحسناء ، ووفاء ، وسماء ، وعطاء.

المقصور: هو الاسم المعرب المنتهي بألف لازمة ، مثل : ندى ، وشذى، ومستشفى.

المنقوص : هو الاسم المنتهي بياء لازمة مكسور مـــا قبلهـــا ، مثـــل : الساعي ، المنادي.

الشبيه بالصحيح : هو الاسم المعرب المنتهي بيـــاء أو واو مســـبوقتين بساكن ، مثل: ظبْي ، ودلو ، وكذلك مثل : عليّ ، وصفيّ ، ووليّ مما انتهي بياء مشددة، ودنوّ وعلوّ مما انتهي بواو مشددة.

الصحيح: هو ما عدا الأقسام السابقة مما انتهى بحـــرف صـــحيح غيـــر الهمزة المسبوقة بألف زائدة ، مثل : حزن ، وسرور ، ووطـــن ، وشـــعب ، ويوسف ، وعمر ، وخطأ ، ومبتدأ.

ولتثنية أىّ اسم شروطٌ لا بُدَّ من تحقّقها ، وهى :

١- أن يكون مفردًا ؛ مثل : عادل ، ومؤمن .

٢- أن يكون مُعْربًا ؛ فإن ثُنِّى المبنى أُلحقَ بـــالمثنى ؛ مثـــل : هـــذان، واللذان ، وهاتان ، واللتان .

٣- أن يكون مُنكَّرًا ؛ فإن ثُنِّى العلم ؛ فقد قُصِد تنكيره .

٤- أن لا يكون مركبًا تركيبًا مزجيًّـــا ؛ مثـــل : بعلبـــك وبختنصـــر ، ولا تركيبًا إسناديًّا ؛ مثل : فتح الله وجاد الحق ؛ فهذان النوعـــان لا يثنيـــان ، وإنما تأتى قبلهما بـــ «ذَوَا - ذَوَىْ» عند إرادة التثنية ، فيقال : ذوا جاد الحق، وذوا فتح الله .

أما المركب تركيبًا إضافيًّا ؛ مثل : عبد الله ؛ فيثنـــى صـــدره ، تقـــول : حضر عَبْدَا الله ، ورأيتُ عَبْدَى الله ، ومررْتُ بِعَبْدَى اللهِ .

٥- أن يكون له مثيل ؛ فلا يثنى اسم من أسماء الله - تعالى - ؛ لأنه سبحانه ليس له مثيل ولا نظير ، ولا يثنّى الشمس والقمر إلا إذا أريد تغليب أحدهما على الآخر . [وكذا الأمر في : الأبوان (والمراد : الأب والأم) ، والمشرقان (والمراد : المشرق والمغرب)] .

٦ - أن يكون الاسمان المراد تثنيتهما متفقين في اللفظ والمعنى؛ مثل: قلم وقلم ، ومحمد ومحمد ؛ فيقال : قلمان ، ومحمدان ؛ فلا يثنّى صالح ومصلح معًا ، ولا يُثنّى الجُبْن (الذي يؤكل) مع الجُبْن (الذي هو ضد الشجاعة) ؛ لاختلاف المعنى ، وما ورد من قوله ﷺ : «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِأَحَدِ العُمَرَيْن(*)» ؛ فهذا على سبيل التغليب .

٧ - ألا تكون تثنية غيره قد أغنت عن تثنيته ؛ فقد استغنى عن تثنية «بَعْض» بتثنية «جزء» ؛ فقيل : جزآن ، وكذلك «سواء» لا تثنّى ؛ فلا يقال: «سواءان» ؛ للاستغناء عن تثنيتها بتثنية «سيّ» ؛ فيُقال : «سِيّان».

ما يحدث عِنْدَ التثنية :

يحدث للاسم المراد تثنيته بعض التغييرات ؛ مثل : فتح آخر المفرد المراد تثنيته ، وزيادة ألف ونون عليه إن كان مرفوعًا ، وياء ونون إن كان منصوبًا أو مجرورًا ، وتسكين الياء وكسر النون . وهاك بيان ذلك :

١- تثنية الصحيح والشبيه بالصحيح :

يُثنى الاسم الصحيح والاسم الشبيه بالصحيح بدون تغييرات أخرى زيادة على ما سبق ؛ مثل تثنية : كتاب ، ومحمد ، وفاطمة ، وظبْي ، وعليّ ، نقول في تثنيتها : كتابان ، ومحمدان ، والفاطمتان ، وظبيان ، وعليّان .

٢- تثنية المنقوص :

عند تثنية الاسم المنقوص تبقى الياء ، ولا يُحذف منه شيء ؛ فيقال في : القاضي ، والداعي ، والساعي : القاضيان ، والداعيان ، والساعيان .

(*) يقصد : عُمر بن الخطاب وعمرو بن هشام .

وإن كانت الياء محذوفة للتنوين ؛ فإنه يجب ردّها [وفى الحالتين يجب فتح الياء] ؛ فيقال :

- جاء القاضيان والساعيان والداعيان .
- هذان قاضيان وساعيان وداعيان .
- مررتُ بقاضيين وساعيين وداعيين .

٣- تثنية المقصور :

عند تثنية الاسم المقصور تُقْلَب ألفه واوًا أو ياء على النحو الآتى :

١- تقلب ألف المقصور واوًا فى موضعين، هما :

(أ) إذا كانت ثالثة وأصلها الواو ؛ مثل : عصا ، قفا ، نقول فى تثنيتهما : عَصَوان ، قَفَوان .

(ب) إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تمل ؛ مثل : "إلى" (علمًا) ، تقول فى تثنيتها : إِلَوَان . ومثل «إلى» فى ذلك : «ألا» الاستفتاحية ، و«إذا» إذا سُمِّى بهما .

٢- وتقلب الألف ياء فى موضعين :

(أ) إذا كانت رابعة فأكثر «خامسة أو سادسة» ؛ مثل : (ملهى ، مسعى ، مستشفى) ، نثنيها ؛ فنقول : ملهيان ، ومسعيان ، ومستشفيان .

(ب) إذا كانت ثالثة وأصلها ياء ؛ مثل : فتى ، ورَحى ، نقول فى تثنيتها : فتيان ، ورَحَيَان .

(جـ) إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل وأميلت ؛ مثل : «متى» [علمًا على شخص] ، نقول فى تثنيتها : «مَتَيَان» .

٤- تثنية الممدود :

تتوقّف تثنية الاسم الممدود على معرفة نوع الهمزة ؛ لأن الهمزة تكون :

١- أصلية ؛ مثل : وضَّاء ، وقُرَّاء .

٢- زائدة للتأنيث ؛ مثل : شقراء ، وحسناء ، وصحراء ، وبيداء ، وسمراء ، وزرقاء .

٣- منقلبة عن أصل واوى ؛ مثل : سماء ، وعداء ، أو يائى ؛ مثل : بناء ، رداء .

٤- مزيدة للإلحاق ؛ مثل : علباء ، وحِرباء .

(أ) فإن كانت الهمزة أصلية ؛ فإنها تبقى كما هى ؛ فنقول فى : قُرّاء (حسن القراءة أو الناسك) ، ووُضّاء : قراءان ، ووُضاءان .

(ب) وإن كانت الهمزة زائدة للتأنيث ؛ مثل : صحراء ، وحسناء ، وحمراء ، وجب قلبها واوًا ، فنقول : صحراوان ، وحسناوان ، وحمراوان .

ومن ذلك كلمة «عمياوان» مثنى «عمياء» فى الحديث الشريف الذى روى عن أم سلمة ، قالت : كنتُ عند رسول الله ﷺ ، وعنده ميمونة بنت الحارث إذ أقبل ابن أم مكتوم؛ فدخل عليه، وذلك بعدما أمرنا بالحجاب. فقال رسول الله ﷺ : «احتَجِبَا منه» ؛ فقلت : يا رسول الله ، أليس أعمَى لا يُبْصِرُنا ولا يعرفنا ؛ فقال رسول الله ﷺ : «أفَعَمياوان أنتُمَا!! ألَستُما تُبْصِرَانِه؟!» .

(جـ) وإن كانت الهمزة منقلبة عن أصل (واو أو ياء) ؛ مثل : دعاء ، وكساء ، وبناء ، ورداء ، وحياء ، وقضاء ، جاز الوجهان : بقاء الهمزة ، وقلبها واوًا ، نقول فى الأمثلة السابقة : دعاءان ودعاوان ، وكساءان وكساوان ، وبناءان وبناوان ، ورداءان ورداوان ، وحياءان وحياوان ، وقضاءان وقضاوان . والأكثر بقاء الهمزة .

(د) وإن كانت الهمزة للإلحاق ؛ مثل : علباء ، وقوباء ، جاز الوجهان - أيضًا - تقول فى تثنيتهما : علباءان وعلباوان ، وقوباءان وقوباوان ، والأكثر قلبها واوًا .

*** فائدة :**

الأسماء التى حذف آخرها مثل : أب ، أخ ، حم ، يد ، دم ، غد ، ابن ، اسم ، يتوقّف فى تثنيتها عند ما سمع عن العرب ؛ فإذا رد المحذوف فيما سمع وجب أن نرده ؛ مثل : أبوان ، وأخوان ، وحموان ، بردّ اللام المحذوفة .

وإذا لم يرد المحذوف وجب الوقوف على ما ورد ؛ مثل : يَدَان ، وغَدَان ، وابنان ، واسمان ، بدون ردّ اللام المحذوفة .

الدَّرْسُ الثَّانى

الجَمْــــع

الجمع : وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين ؛ مثل : المعلّمون محبوبون ، الزينبات ، مهذَّبات ، علماء ، فقهاء ، أنبياء ، رُسُل .

أنواع الجموع :

للجمع ثلاثة أنواع ، هى :

١ – جمع المذكر السالم .

٢ – جمع المؤنث السالم .

٣ – جمع التكسير .

١– جمع المذكَّر السالم :

وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون فى حالة الرفع ، أو ياء ونون فى حالتى النصب والجر ؛ مثل : قوله – تعالى – : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون : ١] ، وقوله – تعالى – : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائدة : ١٣] ، وقوله – تعالى – : ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب : ٢٣] .

ويُسمَّى هذا الجمع – أيضًا – الجمع الذى على حدّ المثنى ؛ لأنه جمع بزيادتين كما أن المثنى ثنى بزيادتين ، ولأنه يُعْرب بالحروف كما يُعرب المثنى .

شروطه :

يُشترط فى الاسم الذى يصحُّ جمعه هذا الجمع مجموعة من الشــروط ، هى :

١ – أن يكون مفردًا .

٢ - أن يكون معربًا .

٣ - أن يكون علمًا أو وصفًا .

٤ - أن يكون مذكرًا .

٥ - أن يكون عاقلاً ، أو وصفًا للعاقل .

٦ - إن أتى مركبًا يكون تركيبه إضافيًّا .

٧ - أن يكون خاليًا من تاء التأنيث .

٨ - أن يكون له مِثْلٌ .

ويزاد فى الصفة شرطان :

١- ألا تكون على وزن (أفْعل) الذى مؤنثه (فَعْلاء) ، أو على (فَعْلان) الذى مؤنثه (فَعْلَى) ؛ فلا يجمع أحمر ، وأشقر ، وعطشان ، وجوعان هذا الجمع.

٢- ألا تكون مما يستوى فيه المذكر والمؤنث ؛ مثل : صَبُور ، وجَرِيح .

وما ورد مخالفًا لهذه الشروط ، وجمع هذا الجمع ؛ فهو ملحق به ؛ مثل : عِضُون ، وسِنُون ، وأهلون ، وأرَضُون ، ومئون ، وعشرون ، وثلاثون ...إلخ . قال - تعالى - : ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [الحجر : ٩١] .

ويقول الشَّاعر :

وَمَا المالُ والأهْلُون إلاَّ وَدَائِع وَلا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الودَائِعُ

- ما يحدث عند الجمع :

يحدث الآتى :

١- عند جمع المفرد ؛ فإننا نزيد عليه واوًا ونونًا فى حالة الرفع ، وياء ونونًا فى حالتى النصب والجرّ ؛ مثل :

- جاء المتفوقون .

- رأيت المتفوقين .

- سلَّمت على المتفوقين .

٢- نَضُمُّ ما قبل الواو فى حالة الرفع ، ونكسر ما قبل الياء فى حالتى النَّصب والجر ، مع فتح النون مطلقًا .

(أ) الاسم الصحيح والشبيه بالصحيح :

الاسم الصحيح والشبيه بالصحيح : لا يحدث فيه تغيير سوى زيادة الواو والنون أو الياء والنون ؛ مثل : محمدون ومحمدين ، ومؤمنون ومؤمنين ، وصالحون وصالحين ، وعليون وعليين ، وتقيُّون وتقيين ، جمع : محمد ، ومؤمن ، وصالح ، وعَلىّ ، وتقىّ . قال - تعالى - : ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ﴾ [المؤمنون: ١-٢] .

وقال ذو الإصبع العدوانى :

إنِّى أَبِىٌّ أَبِىٌّ ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَبِىٍّ أَبِىٌّ مِنْ أَبِيِّينِ

(ب) الاسم المنقوص :

إذا جمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالمًا ، تُحذف ياؤه ، ويُضمّ ما قبل الواو فى حالة الرفع ، ويُكسر ما قبل الياء فى حالتى النصب والجر ؛ مثل : الداعُون والدَّاعِين ، والمحامون والمحامين ، والهادون والهادين ، جمع : الداعى ، والمحامى ، والهادى .

يقول - تعالى - : ﴿ فَوَيۡلٌ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾ [الماعون : ٤-٥] .

(جـ) الاسم المقصور :

إذا جُمِعَ المقصور جمع مذكر سالمًا حُذِفَت ألفه، وبقيت الفتحة قبل واو الجمع أو يائه دليلاً على الألف المحذوفة فى المفرد ، نقول فى جمع

(الأعلَى) : الأعلَون (فى حالة الرفع) ، والأعلَين (فى حالتى النصب والجر) ، ونقول فى جمع (المُصطفى) : المُصْطَفَون والمُصْطَفَيْن .

يقول ﷻ : ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩] .

ويقول – تعالى – : ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ [ص : ٤٧] .

ويقول الشَّاعر :

ولَسْتُ فِى الأَثْرَيْنَ مِنْ مَالِكٍ ... ولاَ أَبِى بكْرٍ ذَوِى النَّاصِرِ

(د) الاسم الممدود :

حكم همزة الممدود عند الجمع كحكمها عند التثنية ؛ فتبقى إن كانت أصلية ؛ مثل : قَرَّاءُون وقَرَّائين ، ووَضَّاءُون ووَضَّائين ، وخطَّاءُون وخَطَّائين : جمع : قَرَّاء ، ووَضَّاء ، وخَطَّاء . يقول الرسول ﷺ : «كلُّ ابْنِ آدمَ خَطَّاءٌ ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُون» .

ويجوز إبقاؤها وقلبها واوًا إن كانت منقلبة عن أصل (واو أو ياء) ؛ مثل : عَدَّاءون وعَدَّاوُون ، وبناءُون وبَنَّاوُون ، جمع : عَدَّاء ، وبَنَّاء . وكذلك إذا كانت الهمزة للإلحاق ، يجوز إبقاؤها ويجوز قلبها واوًا ؛ مثل : علبائين وعلباوين ، جمع : عِلْبَاء .

ولا يُتَصَوَّر وجود الهمزة للتأنيث فى جمع المذكر السَّالم إلا إذا سُمِّى المذكَّر به ، وفى هذه الحالة يجمع بقلب الهمزة واوًا ؛ فنقول فى مثل : حَسْنَاء : حسناوون ، وحسناوين .

*** فائدة :**

يُجْمع صدر المركب الإضافى كما يُجمع المفرد الصحيح الذى لا تركيب فيه ، ويُضاف إليه عجزه ؛ مثل : مُدَرِّسو الجامعة ، ومدرِّسى الجامعة .

٢- جمع المؤنث السالم :

جمع المؤنث السالم : هو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء

على مفرده ؛ مثل : المدرِّسات ، المعلِّمات ، رحيمات ، كريمات ، نشيطات .

- ما يُجمع هذا الجمع:

يطرد هذا الجمع فى خمسة أنواع ، هى :

١- كل ما ختم بتاء التأنيث سواء أكان علمًا لمؤنث ؛ مثل : فاطمة وخديجة ، أم علمًا لمذكر ؛ مثل : طلحة وسلامة وحمزة وأسامة ومعاوية ، أم كان غير علم ؛ مثل : ثمرة وبقرة من أسماء الأجناس ، وعلاّمة ونَسَّابة من الصفات .

قال الشّاعر :

رَحِمَ اللهُ أعْظُمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

ويستثنى مما ختم بتاء التأنيث : شَفَة وأَمَة وشاة ؛ لأنها كُسِّرت على : شِفاه وإماء وشياه .

٢- علم المؤنث مطلقًا ، سواء أكان فيه التاء ؛ مثل : خالدة ، أم لم تكن فيه ؛ مثل : زينب ، ومنال ، وسعاد .

ولا يستثنى من هذا النوع إلا باب (حذام) فى رأى من جعله مبنيًّا على الكسر .

٣- صفة المذكر غير العاقل ؛ مثل : أيام مَعْدودات ، أشهر معلومات ، جبال راسيات ، قصور شامخات ، أيام نحسات ، قُدور راسيات .

٤- مصغَّر المذكر غير العاقل ؛ مثل : دُرَيْهمات (فى تصغير : دراهم) ، وفُلَيْسات (فى تصغير : فلوس) ، وجُبَيْلات (فى تصغير : جبال) .

٥- كل ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ، سواء أكان علمًا ؛ مثل : سَلْمَى ، ولمياء ، أم صفة ؛ مثل : فُضْلَى ، وحَسْناء .

٦- كل خماسى لم يُسْمع له جمع تكسير عن العرب ؛ مثل : حمامات ،

وسُرَادقات ، وإصطبلات . وقد شذَّذ بعض العلماء جموع هذا القسم ، وجعلها مقصورة على السماع .

وما ورد من غير الأنواع السابقة يُقْتصر فيه على المسموع ؛ مثل : جمع «سماء» على : سماوات ، و«ثيِّب» على «ثَيِّبات» .

– ما يحدث في هذا الجمع :

تُزَاد ألف وتاء على آخر الاسم غير المختوم بتاء ؛ مثل : زينب وزينبات ، وسُعاد وسعادات .

أما المختوم بتاء التأنيث ؛ فإنه عند جمعه تُحْذف تاء المفرد ؛ حتى لا تجتمع علامتان للتأنيث في اسم واحد ، ثم تُزاد الألف والتاء .

– كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالمًا :

يعامل الاسم عند جمعه بالألف والتاء معاملته في التثنية :

(أ) الاسم الصحيح والشبيه بالصحيح :

لا يحدث تغيير في الاسم الصحيح والشبيه بالصحيح زيادة على ما سبق ؛ مثل : جمع (هند) على (هِنْدات) ، و(فاطمة) على (فاطمات) ، و(مغزوّة) على (مغزوّات) ، و(مرميَّة) على (مرميَّات) .

(ب) الاسم المنقوص :

يُعامل معاملة الاسم الصحيح ؛ فلا يحدث فيه تغيير ؛ مثل : جمع (محامية) على (محاميات) ، و(قاضية) على (قاضيات) ، و(داعية) على (داعيات) ، و(هادية) على (هاديات) .

(جـ) الاسم المقصور :

الاسم المقصور تُقْلَبُ ألفه ياء إن كانت رابعة فصاعدًا (خامسة أو سادسة) ؛ مثل : مستشفى ومستشفيات ، أو كانت ثالثة بدلاً من ياء ؛ مثل : فتاة وفتيات ، أو كانت ثالثة مجهولة الأصل وأميلت ؛ مثل : «متى» (علمًا على مؤنث) ، تقول في جمعها : متيات .

وتقلب واوًا : إن كانت ثالثة بدلاً من واو ؛ مثل : عصا وعصوات ، وصلاة وصلوات ، أو كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تُمل ؛ مثل : «إلى» (علمًا لمؤنث) ، تقول فى جمعها : جاء إلَوات .

(د) الاسم الممدود :

إذا كان الاسم ممدودًا ؛ فإنَّ همزته تبقى ويُعامل معاملة الصحيح : إن كانت أصلية ؛ مثل : خطّاءة وخطّاءات ، وقرّاءة وقراءات .

وتُقلب واوًا : إن كانت الهمزة للتأنيث ؛ مثل : حسناء وحسناوات ، وصحراء وصحراوات .

ويجوز الوجهان : بقاء الهمزة أو قلبها واوًا : إن كانت منقلبة عن أصل ؛ مثل : بناءة : بناءات وبناوات ، ودعاءة : دعاءات ودعاوات .

جمع الثلاثى الساكن الوسط جمع مؤنث سالمًا :

هناك تغيير يلحق عين جمع المؤنث السالم الساكنة فتحرك بالفتح أو الكسر أو الضم ، وفقًا لشروط معينة ، هى :

١- أن يكون اسمًا لا صفة ؛ مثل : ركْعَة ، سَجْدَة ، نَظْرة ، خِدْمَة ، غُرْفَة ، حُجْرَة .

فإن كان صفة لم يصح فيه ؛ مثل : ضَخْمَة ، وحُلْوة .

٢- أن يكون ثلاثيًا ؛ فإن كان غير ثلاثى لم يصح ؛ مثل : زينب ، وسعاد .

٣- أن يكون ساكن العين ؛ فإن كان متحرك العين لم يصح فيه ؛ مثل : شَجَرة ، وثَمَرة .

٤- أن تكون عينه غير مضعفة ؛ فإن كانت عينه مضعَّفة ؛ مثل : جَنَّة ، وجُبَّة ، لم يصحّ فيه .

٥- أن تكون عينه غير معتلة ؛ فإن كانت معتلة لم يَجُز ؛ مثل : تارة ، ودولة ، وديمة .

أنواع هذا التغيير :

يحدث هذا التغيير تبعًا لحركة فاء الكلمة على النحو الآتى :

١- إن كانت فاء الكلمة مفتوحة ، كما فى : رَكْعَة ، سَجْدة ، ضَرْبَة ، وجب إتباع العين للفاء ، أى يجب الفتح ؛ فنقول : رَكَعَات ، وسَجَدَات ، وضَرَبَات .

٢- وإن كانت الفاء مضمومة ، كما فى : حُجْرة ، وغُرْفة ، وكُرْبة ، جاز التسكين والفتح والإتباع ؛ فنقول : حُجُرَات وحُجْرَات وحُجَرَات . وكُرُبَات وكُرْبَات وكُرَبات ، وغُرُفات وغُرْفَات وغُرَفات .

٣- وإن كانت الفاء مكسورة ، كما فى : كِسْرَة ، وخِدْمة ، جاز التسكين والفتح والإتباع ؛ فنقول : كِسِرَات وكِسْرات وكِسَرَات ، وخِدِمات وخِدْمَات وخِدَمات .

حاول أن تتبيَّن ذلك فى :

قوله - تعالى - : ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ : ٣٧] .

وقوله - تعالى - : ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة : ١٦٧] .

وقوله - تعالى - : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات : ٤] .

وقول الشَّاعر :

بِاللهِ يا ظَبَيَاتِ القَاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْلاَىَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

وقد خرجت على هذه القواعد كلمات ؛ منها :

١- النادر ؛ ومنه قول بعضهم : كَهَلات بالفتح ، جمعًا لكَهْلَة ، وقياسه الإسكان ؛ لأن (كَهْلَة) صفة (وهى التى جاوزت الثلاثين عامًا) .

٢- الضرورة ؛ ومنه قول الشاعر :

وحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا وَمَا لِى بِزَفَرَاتِ الْعَشِىِّ يَدَانِ

والقياس : زَفَرَات ، بإتباع الفاء حركة الزاى وجوبًا ؛ لتحقُّق الشروط .

٣- ما كان لغة قوم ؛ مثل : تحريك العين المعتلة عند هذيل فى مثل : بَيْضَة ، وجَوْزَة ؛ فنقول : بَيَضات ، وجَوَزَات .

قال الشاعر :

أَخُو بَيَضَاتٍ رَائحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ المنكبين سبوحُ

والقياس : بَيْضات ، بإسكان العين ؛ لاختلال شرط صحة العين .

٣- جمع التكسير:

وهو الاسم الدَّالّ على أكثر من اثنين أو اثنتين ، مع تغيير فى صورة مفرده لفظًا أو تقديرًا .

والتغيير اللفظى الذى وقع فى صيغة الجمع قد يكون بزيادة ، أو بنقص ، أو بتبديل شكل ، أو بهما معًا .

فمثال التغيير بالزيادة : صِنْوان (جمع : صِنْو) .

ومثال التغيير بالنقص : تُخَم (جمع : تخمة) .

ومثال التغيير بتبديل الشكل : أُسْد (جمع : أَسَد) .

ومثال التغيير بالزيادة وتبديل الشكل : رِجال (جمع : رَجُل) .

ومثال التغيير بالنقص وتبديل الشكل : قُضُب (جمع : قَضِيب) .

ومثال التغير بالزيادة والنقص وتبديل الشكل : غِلْمان (جمع : غُلام) .

وأما التغيير المقدَّر فى كلمات وردت للمفرد والجمع على صورة واحدة ؛ مثل : فُلْك ؛ فمذهب سيبويه أنها جمع تكسير ؛ فيقدر زوال حركات المفرد وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع ؛ فتكون وهى مفردة على وزن «قُفْل» ، وتكون وهى جمع على وَزن «بُدْن» .

وتنقسم جموع التكسير – تبعًا للدلالة العددية – إلى قسمين : جموع قلة ، وجموع كثرة .

(أ) جموع القلة :

وهي ما وضع للعدد من ثلاثة إلى عشرة ، وله أربعة أوزان ، هي :

١– أَفْعِلة ؛ مثل : أَطْعِمَة ، وأعمدة ، وأرغفة ، وأردية ، وأكسية ، وأزِمَّة ، وآلهة ، وأسلحة ، وألسنة ، وآنية ، وأحمرة ، وأغربة ، وأئمة ، وأهلة ، وأفئدة ، وأودية ، وأعزة ، وأذلة .

٢– أَفْعُل ؛ مثل : أَبْحُر ، وأَنْهُر ، وأَذْرُع ، وأَيْمُن ، وأَنْفُس ، وأَعْيُن ، وأرْجُل ، وأشهر ، وأكلب .

قال – تعالى – : ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾[البقرة : ١٩٧] .

٣ – فِعلَة ؛ مثل : فِتية ، وعِلية ، وإخوة ، وقِيعة ، وفِتية .

٤ – أفعال ؛ مثل : أبطال ، وأعضاد ، وألفاظ ، وأعمام ، وأحمال ، وأديان ، وأعناق ، وأبراج ، وأثواب ، وأجمال ، وأعناب ، وأقفال ، وأشهاد.

وما عدا هذه الجموع الأربعة من جموع التكسير فجمع كثرة .

(ب) جموع الكثرة :

وهي ما وضع للعدد الكثير من أحد عشر إلى ما لا نهاية ، وأوزانه كثيرة ؛ منها :

١– فِعَل ؛ مثل : قِطَع ، وقِيَم ، وبِيَع ، وبِدَع ، وعِصَم ، وكِسَف ، وحِجَج ، وشِيَع .

٢– فُعَل ؛ مثل : قُرَب ، وغُرَف ، وصُوَر ، وجُمَع ، وكُبَر ، وأُمَم ، وسُنَن ، وقُرى .

٣– فُعُل ؛ مثل : صُبُر ، وسُرُر ، وكُتُب ، وعُمُد ، وحُمُر ، وقُضُب ،

وبُرُد ، وخُمُر ، وسُبُل ، وكُتُب ، وسُرُر .

٤ – فُعْل ؛ مثل : زُرْق ، ومُرْد ، ودُور ، وحُمْر ، وخُضْر ، وصُـفْر ، وبُدْن ، وغُلْف .

٥ – فُعَّل ؛ مثل : صُوَّم ، وضُرَّب ، ونُوَّم ، وعُذَّل ، ورُكَّع ، وخُشَّع .

٦ – فَعَلَة ؛ مثل : كَتَبة ، وبَرَرَة ، ومَهَرَة ، وطَلَبَة ، وكَمَلَـة ، وبَـرَدَة ، وحَفَظَة ، وكَفَرَة ، وسَحَرَة .

٧ – فُعَلَة ؛ مثل : رُمَاة ، وطُهَاة ، ودُعَاة ، وقُضَاة ، وغُزَاة ، ونُحَاة .

٨ – فِعْلان ؛ مثل : غِرْبَان ، وجيران ، وعِيدان ، وغِلْمَان ، وحِيتان .

٩ – فُعْلان ؛ مثل : قُضْبَان ، وبُلْدَان ، وذُكْرَان ، وظُهْرَان ، وبُطْنَـان ، ورُغْفَان .

١٠– فَعْلى ؛ مثل : جَرْحَى ، وهَلْكَى ، وحَمْقَـى ، وقَتْلَـى ، وأسـرَى ، وصَرْعَى ، ومَرْضَى .

١١– فَعَالِى ؛ مثل : صَحَارِى ، وعَذَارِى ، ومَدَارِى .

١٢– فعالى ؛ مثل : صحارَى ، وعذارَى ، ومدارى ، فهو مشارك للوزن السابق

١٣– فِعَال ؛ مثل : جبال ، وثِمار ، وكِعاب ، وضِياع ، وذِئاب ، ورِماح ، وكِرَام ، وبِحار ، وبِغال .

١٤– فعائل ؛ مثل : رسـائل ، وسـحائب ، وصـحائف ، وحلائـب ، وعجائز ، وشمائل ، وبصائر ، وحدائق ، وحلائـل ، وخلائـف ، وقبائل ، وكبائر .

١٥– فُعَلاء ؛ مثل : كُرَماء ، وظُرَفاء ، وعُقَلاء ، وشُعَراء ، وحُكَمـاء ، وصُلَحاء .

١٦- فُعُول ؛ مثل : أُسُود ، ونُحُور ، وقُـرُود ، وشُـجُون ، وذكـور ، وأجور ، وألوف ، وشيوخ ، وجذوع ، وملوك ، وقصور ، وبيوت ، وجنود .

١٧- فواعل ؛ مثـل : خـواتم ، وحواجـب ، ونـواصٍ ، وجـواهر ، وصوامع ، وجوارح ، وجوارٍ ، وصوافّ ، وغـواشٍ ، وكـوافر ، وكواعب ، وفواكه ، وفواحش ، وكواكب .

١٨- فُعّال ؛ مثل: حكّام ، وزُرّاع ، وفُجّار ، وصُدّاد.

١٩- أَفْعلاء ؛ مثل: أغنياء، وأنبياء ، وأتقيـاء ، وأوليـاء ، وأصـفياء ، وأشدّاء ، وأعزّاء ، وأخلاّء ، وأحباء ، وألبّاء.

٢٠- فعالِل ؛ مثل : دراهم ، وبراقع ، ولآلئ ، وعقارب ، وعناكب.

* **فوائد :**

١- جمع التكسير سماعى ، وعند الشك فى جمع كلمة معينة نلجـأ إلـى المعاجم اللغوية وكتب اللغة .

٢- المركب الإضافى يُجْمع صدرُهُ جمع تكسير ، ويضاف إلى عجزه ؛ مثل : عبد الرحمن ، تُجمع على : عباد الرحمن .

قال - تعالى - : ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴾ [الفرقان : ٦٣] .

٣- قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع كما تدعو إلى تثنيته ؛ فكما يُقال فى جماعتين من الجمال : (جمالان) ، يقال فى جماعات منها : (جمالات) .

ومما ورد من جمع الجمع قولهم : أيد وأياد ، وأبيات وأبابيت ، وأقوال وأقاويل ، ومصران ومصارين ، وبيوت وبيوتات ، وطرق وطرقات ، وغربان وغرابين ، وأسود وأساود ، وإعصار وأعاصير ، ونواكس ونواكسون ، وأيامن وأيامنون ، وحدائد وحدائدات ، وصواحب وصواحبات . ومنه الحديث النبوى الشريف : «إِنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبَات يُوسُف» .

٤- يشارك جمع التكسير فى الدلالة على معنى الجمعية كلّ من : اسم الجمع ، واسم الجنس الجمعى .

واسم الجمع هو : كل اسم يدلُّ على جمع ، وليس له مفرد من لفظه ؛ مثل : نَفَر ، ورَهْط ، وقَوْم (ومفردها : رَجُل) ، وجيش (ومفرده : جندى) ، وخيل (ومفرده : فَرَس) ، وإبل (ومفرده : بَعِير) ، ونساء (ومفرده : امرأة) ، أو له مفردٌ من لفظه لكنَّ جمعه على غير أوزان جموع التكسير ؛ مثل : طَيْر ، ووَفْد ، ورَكْب ، وصَحْب .

أما اسم الجنس الجمعى ؛ فهو كل اسم يدلُّ على جمع ، ويُفَرَّق بينه وبين مفرده بالتاء ، أو بياء النسب . وهو يشبه جمع التكسير فى أن له مفردًا من لفظة ، لكنه لا يطَّرد فى أوزانه ، ومن أمثلته : تمر وتمرة ، وجَوْز وجَوْزة ، وكلم وكلمة ، وعِنَب وعِنَبة ، وبقر وبقرة ، وحصى وحصاة ، ودجاج ودجاجة ، وروم وروميّ ، وزَنْج وزَنْجيّ ، وتُرْك وتركيّ ، وعرب وعربيّ .



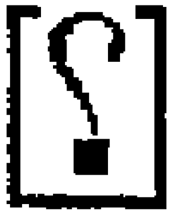
مُلَخَّص الوَحْدَة السَّادسَة

عَزِيزِى الدَّارِس :

تذكَّرْ أنَّ هَذِهِ الوحْدَة تَنَاوَلَتْ مَا يأْتِى :

- المُفْرَد هُوَ مَا دَلَّ علَى واحدٍ أَوْ وَاحِدَة .
- المُثَنَّى هُوَ مَا دَلَّ علَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ ونُونٍ فِى حَالَةِ الرَّفْعِ أَوْ يَاء ونون فِى حَالَتَى النَّصْبِ والْجَرِّ .
- الجَمْع هُوَ مَا دَلَّ علَى أَكْثَر مِنْ اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ . وللجَمْعِ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ هى : جَمْع المُذَكَّر السَّالِم ، وَجَمْعُ المُؤنَّث السَّالِم ، وجَمْعُ التَّكْسِير .
- جَمْعُ المذكَّر السَّالِمِ هُوَ مَا دَلَّ علَى أَكْثَر مِن اثْنَيْنِ بِزِيَادة وَاوٍ ونُونٍ فِى حَالةِ الرَّفْعِ أَوْ يَاءٍ ونُون فِى حَالَتَى النَّصْبِ والجَرّ .
- جَمْعُ المؤنَّث السَّالِمِ هُوَ مَا دَلَّ على أكثرِ من اثْنَتَين بِزِيَادةِ أَلفٍ وتَاءٍ علَى مُفْرَدِه .
- جَمْعُ التَّكسير هُوَ الاسْمُ الدَّال علَى أكْثَر من اثْنَيْن أَوْ اثْنَتَيْن مَعَ تَغْيِير فِى صُورَةِ مُفْرَدِهِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا .
- جُمُوعُ التَّكسِير تَنْقَسِمُ تَبْعًا للدَّلالةِ العَدَدِيَّة إِلى قِسْمَيْن : جُمُوع قِلَّة ، وَجُموع كَثْرَة .
- جُمُوع القِلَّة هى مَا وُضِع للعدد مِنْ ثلاثة إلى عَشْرة ، ولهَا أَرْبَعة أوْزَانٍ هى : أَفْعِلَة ، وأَفْعُل ، وفِعْلَة ، وأَفْعَال .
- جُمُوع الكَثْرةِ هى ما وُضِع للعَدَد الكثير مِنْ أحد عشر إلى ما لا نِهَايَة ، وأوزَانه كَثِيرة .

أسئلة تقويمية على الوحدة السَّادسَة



عَزيزى الدَّارس :

بَعْدَ دِرَاسَتِكَ هَذِهِ الوَحْدَة حَاوِل الإجَابَة عَمَّا يَأْتِى :

س١ : هات المثنى وجمع المذكر السالم أو المؤنث السالم مما يأتى :

كتاب – دَلْو – قاضٍ – عصا – رداء – صحراء – ظُلمة – سلوى – حمراء – رجاء – رامٍ – طعام – حَوْراء – صبور – عطشان – قلادة – الداعى – عبد الملك – ذكرى – مستشفى – عشواء – سماء – أخت – ابن – فم – صلة – غِنى – مناد – فتى – ساحر – راكع – قاعدة – حَسْرة – ثُريًّا – عُلَيًّا – صفاء – ولاء – دعاء – معاوية – حمزة – لمياء – شيماء – أسامة – نجوى – منتهى – سَجْدة – رَكْعة – شهباء – رجاء – قراء – زرقاء – صلاة – منتدى – ليلى – الحيا – راع .

س٢ : اجمع الكلمات الآتية كل جمع تكسير ممكن :

ميثاق – حمار – عاقّ – عنكبوت – هدىً – أثر – حِجة – دَلْو – قاضٍ – عماد – غفور – كثيب – هلال – كتاب – رسول – مُديَة – خِرْقة – رداء – صحراء – دم – بِدْعة – حُجَّة – فِريَة – ساع – صريع – أسير – سكران – قِرد – قُرط – كاتب – كلب – قارئ – رقبة – ظريف – ضرس – عين – لَوْح – رأس – جَمَل – كِسرة – شجن – لحن – حُرّ – عبد – غزال – أخ – أب – خروف – حائط – ساحر – راكع – حصن – نديم – جليس – عاقل – غَنِيّ – قَوِىّ – فقير – شديد – ضعيف – قَالَب – عزيز – ذليل – شاهق – عال – سحابة – حَلُوب – صحيفة – عذراء – كسلان – كبير .

مَرَاجِع الوَحْدَة السَّادِسَة

- أبنية الفعل فى شافية ابن الحاجب : د. عصام نور الدين . بيروت، المؤسسة الجامعية ، ط١ - ١٤٠٢هـ=١٩٨٢م .
- الإنْصَاف فى مسائل الخلاف: للأنبارى - تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد . بيروت، دار الفكر ، (د.ت) .
- أوْضَح المَسالِك إلى ألْفِيَّة ابن مالك: لابن هشام الأنصارى - تَحقِيق : محمد محيى الدِّين عبد الحميد . القاهرة ، ط٥، ١٩٩٧م .
- التصريح بمضمون التوضيح: للشيخ خالد الأزهرى - تحقيق: د. عبد الفتاح بحيرى . القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٢م .
- تصريف الأسماء فى اللغة العربية : د. شعبان صلاح . القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٤م.
- تصريف الأسماء والأفعال : د. فخر الدين قباوة . بيروت، مكتبة المعارف ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد. القاهرة، دار التراث ، ط٢٠ ، ١٩٨٠م .
- شَرْح شافِية ابْن الحاجب: لرضىّ الدِّين الاسترباذى - تحقيق : محمد نُور الحسن وآخرين . بيروت، دار الكتب العلميَّة، ١٩٧٥م .
- علم الصرف منهج فى التعلُّم الذاتى : د. فارس محمد عيسى . عمَّان، دار الفكر ، ط١ ، ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م .
- فى تصريف الأسماء : د. عبد الرحمن شاهين . مكتبة الشباب ، بدون بيانات أخرى .
- الواضح فى قواعد النحو والصرف : تأليف : محمد عبد الرحيم عدس. عمَّان، دار مجدلاوى ، ط١ ، ١٤١١هـ= ١٩٩٨م .

الوحدة السَّابِعَةُ
النَّسَبُ والتَّصْغِيرُ



الأَهْدَاف:

عَزِيزِى الدَّارِس :

يُتَوقَّع فى نهايةِ الزَّمَنِ الْمُخَصَّصِ للوحْدَةِ، أنْ تَكُونَ قَادِرًا عَلَى أنْ :

١ – تَتَعَرَّف على الاسم المنسوب ، والاسم المصغَّر .

٢ – تَنْسُب إلى الأسماء المختلفة ، وتُبَيِّن الذى حَدَثَ فيها .

٣ – تُصَغِّر الأسماء المختلفة ، وتُبَيِّن الذى حَدَثَ فيها .

٤ – تُبَيِّن ما يَصلُح أنْ يكون منسوبًا للمذكر أو المؤنَّث ، وما يَتَعَيَّن أن يكونَ مَنْسُوبًا لأحدهما .

٥ – تُحَدِّد المنسوب والمنسوب إليه .

٦ – تَشْرح المُراد مِنْ أنَّ التَّصْغِير يَرُدُّ الأَشْيَاءَ إلَى أُصُولِها .

٧ – تأتى بمُكَبَّرٍ للأسماء المصغَّرة .

٨ – تزن الكلمات وزْنًا تصْغيريًّا وَوَزْنًا صَرْفيًّا .

٩ – تَذْكُر صيغ التصغير المختلفة .

١٠ – تعرف أغراض التصغير وشروطه .

العناصر:

الدَّرْسُ الأوَّل :

النَّسَب:

- تَعْرِيفه .
- طريقة النَّسَب .
- شذوذ النَّسَب .

الدَّرْسُ الثَّانى:

التَّصْغِير:

- تعريفه .
- أَغْرَاض التَّصْغير .
- شروط الاسم الذى يُصَغَّر .
- صِيغ التَّصْغير وَطَرِيقته .
- شَوَاذ التَّصْغِير .

الدَّرْسُ الأوَّل
النَّسَـــــب

تعريفه :

النسب هو : أن تَلْحَقَ آخر الاسم ياء مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على نسبته إلى المجرد منها ؛ مثل : مِصْرِى ، وسُودَانىّ ، وسورىّ ، ويابانىّ ، وصينىّ ، ونحوىّ ، ومالكىّ .

وتُسمَّى الياء المشددة : ياء النسب ، والاسم المتصل بها : منسوبًا ، والاسم قبل اتصاله بها : منسوبًا إليه .

والغرض من النسب الاختصار بجعل المنسوب من آل المنسوب إليه من دون إطالة بذكر الصفة ؛ فبدلاً من أن نقول : رجل من أهل سوريا ، نقول : رجل سورىّ ، كما أن النسب يوضّح المنسوب أو يخصّصه ، وذلك بنسبته إلى قبيلته أو عائلته أو موطنه ...إلخ .

إذن ، فإن للنسب دلالات متعددة تتحدَّد بحسب المنسوب إليه ، ومنها :

١- الدلالة على الجنس ؛ مثل : ألمانىّ ، هِنْدِىّ ، عَرَبِىّ .

٢- الدلالة على الموطن ؛ مثل : حَلَبِىّ ، دمشقىّ ، قاهرىّ ، مكِّىّ ، مدنىّ .

٣- الدلالة على الدين ؛ مثل : يهودىّ ، نَصْرَانىّ ، إسلامىّ .

٤- الدلالة على الحرفة ؛ مثل : صِناعىّ ، تِجَارِىّ ، زِراعىّ .

٥- الدلالة على صفة من الصفات ؛ مثل : ذَهَبِىّ ، فِضِّى ، رَمْلِىّ ، بَرِّى ، بَحْرِىّ . إلى آخر ذلك من دلالات النسب .

وبعد النسب ينتقل الإعراب إلى الياء المشدَّدة ، وما قبلها يلتزم الكسـر ؛ فنقول :

- جاء سوريٌّ .

- رأيتُ سُوريًّا .

- مَرَرْتُ بِسوريٍّ .

طريقة النسب :

القاعدة الأساسية فى النسب أن تلْحق آخر المنسوب إليه ياء مشددة مكسور ما قبلها ، ولكن إلحاق هذه الياء بالاسم قد يستتبع فيه بعض التغيير ، كما يبدو ذلك فيما يأتى :

١ - النسب إلى المختوم بتاء التأنيث :

عند النسب إلى المختوم بتاء التأنيث نحذف تاء التأنيث ونلحق ياء النسب بآخر الكلمة ؛ فنقول :

- رجل مكىّ وقاهرىّ .

فإن كان المنسوب مؤنثًا ؛ فإننا نأتى بتاء التأنيث بعد ياء النسب ؛ فنقول :

- سورة مكية ، وأخرى مدنية .

- امرأة بغدادية ، وأخرى قاهرية .

- دولة فاطمية ، ودولة إخشيديّة .

٢ - النسب إلى المقصور :

عند النسب إلى الاسم المقصور ؛ فإننا ننظر إلى موقع الألف من الكلمة ، وبيان ذلك كالآتى :

أ- إن كانت الألف المقصورة ثالثة ؛ مثل : (عصا) ، و(فتى) ، و(ربَا) ، و(صفا) ، و(حَمَاة) ، و(رحى) ، و(هُدَى) ، و(نَدَى) ؛ فإننا نقلب هذه الألف واوًا عند النَّسب ؛ فنقول :

«عَصَوِىّ» ، و«فَتَوِىّ» ، و«رِبَوِىّ» ، و«صَفَوِىّ» ، و«حَمَوِىّ» ،

و«رَحَوِىّ» ، و«هُدَوِىّ» ، و«نَدَوِىّ» .

ب- إن كانت الألف رابعة فيما سكن ثانيه ؛ مثل : (حُبْلَى) ، و(أعْلَى) ، و(مَلْهَى) ، و(طَنْطا) ؛ فإن لنا فيه عند النسب : حذف الألف ، أو قلبها واوًا ، أو قلبها واوًا مع زيادة ألف قبلها ، ثم نأتى بياء النسب ؛ كالآتى :

- حُبْلَى : حُبْلِىّ ، وحُبْلَوِىّ ، وحُبْلاَوِىّ .

- أعْلَى : أعْلِىّ ، وأعْلَوِىّ ، وأعْلاَوِىّ .

- مَلْهَى : مَلْهِىّ ، ومَلْهَوِىّ ، ومَلْهَاوِىّ .

- طنطا : طَنْطِىّ ، وطَنْطَوِىّ ، وطَنْطَاوِىّ .

ج- إن كانت الألف رابعة فيما تَحَرَّك ثانيه ؛ مثل : (بَرَدَى) ، و(بِيَلاَ) «مدينة مصرية» ، و(كَنَدا) ، و(جَمَزَى) ؛ فإننا نحذف الألف عند النسب ، ونأتى بياء النسب ؛ فنقول فى الكلمات السابقة : «بَرَدِىّ» ، و«بِيَلِىّ» ، و«كَنَدِىّ» ، و«جَمَزِىّ» .

د- إن كانت الألف خامسة فصاعدًا ؛ مثل : (مصطفى) ، و(مُسْتَشفى) ، و(مُرْتضى) ، و(أمريكا) ، و(فرنسا) ، و(هولندا) ؛ فإننا نحذفها عند النسب ؛ فنقول : «مصطفِىّ» ، و«مُسْتَشفِىّ» ، و«مُرْتَضِىّ» ، و«أمريكىّ» ، و«فَرَنْسِىّ» ، و«هُولندىّ» .

٣- النسب إلى المنقوص :

عند النسب إلى الاسم المنقوص ؛ فإننا ننظر إلى موقع يائه من الكلمة ، وذلك على النحو الآتى :

أ- إن كانت الياء ثالثة ؛ مثل : «شجٍ» ، و«نَدٍ» ، و«صَدٍ» ، و«رضٍ» ، قُلِبَتْ وَاوًا ، وفُتِح ما قبلها ؛ فنقول فى الكلمات السابقة : «شَجَوِىّ» ، و«نَدَوِىّ» ، و«صَدَوِىّ» ، و«رَضَوِىّ» .

ب- وإن كانت الياء رابعة ؛ مثل : «قاضٍ» ، و«النادِى» ، و«مــالى» ، و«الهادى» ، و«الداعى» ، و«الساعى» ، و«القاضى» ؛ فإنهـا تُحـذَف ، أو تُقْلَب واوًا ؛ فنقول :

- قاضٍ : قاضِىّ ، وقاضَوِىّ .

- النادى : النادِىّ ، والنادَوِىّ .

- مالى(*) : مالِىّ ، ومالَوِىّ .

- الهادى : الهادىّ والهادوىّ .

- الداعى : الداعِىّ ، والداعَوِىّ .

- الساعِى : السَّاعِىّ ، والساعوىّ .

- القاضى : القاضِىّ ، والقاضوىّ .

ج- وإن كانت الياء خامسة فصاعدًا ؛ مثل : «المرتضِى» ، و«المُسْـتَعلِى» ، و«المهتدى» ، و«المرتقى» ، و«المستقصِى» ، و«المستجدى» ، فإننا نحذفها ؛ فنقول فى الكلمات السابقة : المرتضِىّ ، والمستعلِىّ ، والمُهْتَدِىّ ، والمُرْتقىّ ، والمستقصِىّ ، والمستجدِىّ .

٤- النسب إلى الممدود :

عند النسب إلى الاسم الممدود ، ننظر إلى همزته ، على النحو الآتى :

أ- إن كانت همزتُه أصلية ؛ مثل : «إنشاء» ، و«ابتداء» ، و«وَبَــاء» ، و«اجتراء» ؛ فإنّه يجب بقاؤها همـزة عنـد النسـب ؛ فنقـول : إنشــائىّ ، وابتدائىّ ، ووَبَائِىّ ، واجترائىّ .

ب- وإن كانت منقلبة عـن أصـل ؛ مثـل : «بنــاء» ، و«سـماء» ، و«كساء» ، و«دعاء» ، و«فداء» ؛ فإنه يجوز فيها الإبقــاء ، والقلــب واوًا ؛

(*) مالى : إحدى دول أفريقيا .

فنقول في الأمثلة السابقة عند النسب : بنائى وبناوى ، وسمائى وسماوىّ ، وكسائىّ وكساوِىّ ، ودعائِىّ ودعَاوِىّ ، وفدائى وفداوِىّ .

ج- وإن كانت مزيدة للإلحاق ؛ مثل : «علباء» ، و«قوباء» ؛ فإنه يجوز فيها الإبقاء والقلب واوًا عند النسب ؛ فنقول : علبائى وعلباوى ، وقوبائى وقوباوىّ .

د- وإن كانت زائدة للتأنيث ؛ مثل : «صَحْراء» ، و«بيضاء» ، و«نجلاء» ، و«حسناء» ، و«حَمْراء» ؛ فإنه يجب قلبها واوًا ؛ فنقول عند النسب الكلمات السابقة : صحراوىّ ، وبيضاوىّ ، ونجلاوىّ ، وحسناوىّ ، وحَمْراوىّ .

٥- النسب إلى المختوم بياء مشددة :

يختلف حكم هذه الياء بحسب عدد ما قبلها من حروف ، وذلك على النحو الآتى :

أ- إن كان قبل الياء المشددة حرف واحد ؛ فإننا نَرُدُّ الياء الأولى إلى أصلها الواوى أو اليائى ، مع فتحها ، ونقلب الياء الثانية واوًا ، أى أن الياء الثانية من الياء المشددة تقلب واوًا ، والياء الأولى تُرَدُّ إلى أصلها ؛ مثل :

- طىّ ← طَوَوِىّ . **(لأنها من الفعل : طوى يطوى ، فأصل الياء واو).**

- غَىّ ← غَوَوِىّ . **(لأنها من الفعل : «غَوى» ؛ فأصل الياء واو).**

- حَىّ ← حَيَوِىّ . **(لأنها من الفعل : «حَيِىَ» ؛ فالياء أصلية).**

ب- وإن كان قبل الياء المشددة حرفان ؛ مثل : «نَبِىّ» ، و«عَلِىّ» ، و«أُمَيَّة» ؛ فإن الياء الأولى تُحذف ، وتُقْلب الثانية واوًا ؛ فنقول فى الكلمات السابقة : «نَبَوِىّ» ، و«عَلَوِىّ» ، و«أُمَوِىّ» .

ج- وإن كان قبل الياء المشددة ثلاثة أحرف فأكثر ، حُذفت الياء المشدَّدة وحلَّت محلَّها ياء النسب ؛ فتتحد الصيغتان (لفظ المنسوب ، ولفظ المنسوب

إليه) ، لكن يختلف التقدير ؛ مثل :

- شافعىّ ← شافعىّ .
- كُرْسِىّ ← كُرْسِىّ .
- الشرقيَّة ← الشرقىّ .
- الدقهليَّة ← الدقهلىّ .
- المنوفيَّة ← المنوفىّ .
- القليوبيَّة ← القليوبىّ .

٦- النسب إلى «فَعِيلة» ، و«فُعَيْلة» :

عند النسب إلى هذين الوزنين يحدث ما يأتى :

أ- إن كان الاسم المنسوب إليه على وزن «فَعِيلة» ؛ فإنَّنا نحذف يَاءَهُ عند النسب ؛ فنقول : «فَعَلِىّ» ، وذلك بشرطين : أن تكون العين صحيحة ، وألاَّ تكون مضعَّفة ؛ وذلك مثل :

- جَزِيرة ← جَزَرِىّ .
- بَدِيهة ← بَدَهِىّ .
- صَحِيفة ← صَحَفِىّ .
- حَنِيفة ← حَنَفِىّ .
- مَدِينة ← مَدَنِىّ .

فإن كانت العين معتلة ، أو كانت مُضَعَّفة ؛ فإن الياء لا تحذف عند النسب ؛ وذلك مثل :

- طويلة ← طَوِيلىّ .
- قَوِيمة ← قَوِيمِىّ .

- جَلِيلة ← جَلِيلِىّ .
- حقيقة ← حَقِيقىّ .
- قَلِيلة ← قَلِيلِىّ .

ب- وإن كان الاسم المنسوب إليه على وزن «فُعَيْلة» ؛ فإنَّ ياءه تُحْذَف ؛ ليصير على وزن : «فُعَلِىّ» ، وذلك بشرط ألا تكون الكلمة مضعفة العــين ؛ وذلك مثل :

- جُهَيْنة ← جُهَنِىّ .
- قُرَيْظة ← قُرَظِىّ .
- بُثَيْنَة ← بُثَنِىّ .
- مُزَيْنَة ← مُزَنِىّ .
- عُبَيْدَة ← عُبَدِىّ .

أما إن كانت العين مضعفة ؛ فإننا لا نحذف الياء عند النسب ؛ مثل :

- أُمَيْمَة ← أُمَيْمِىّ .
- هُرَيْرَة ← هُرَيْرِىّ .
- قُلَيْلَة ← قُلَيْلِىّ .

٧- النسب إلى «فَعِيل» ، و«فُعَيْل» :

ما كان على وزن «فَعِيل» ، و«فُعَيْل» - بلا تاء - وكان صحيح اللام ، لم تُحذف الياء عند النسب ؛ مثل :

- حَرِير ← حَرِيرىّ .
- سَمِير ← سَمِيرىّ .
- عَقِيل ← عَقِيلِىّ .

- رُدَيْن ← رُدَيْنِيّ .

- عُقَيْل ← عُقَيْلِيّ .

وسُمِع (قُرشى) فى النسب إلى (قُريش)، و(هُذَلِىّ) فى النسب إلى (هُذَيل) .

وما كان معتلّ اللام ؛ فحكمه حكم ما فيه التاء ، وهو قلب لام الكلمة واوًا ، وحذف الياء التى قبلها ؛ مثل :

- غَنِىّ ← غَنَوِىّ .

- عَدِىّ ← عَدَوِىّ .

- قُصَىّ ← قُصَوِىّ .

- لُؤَىّ ← لُؤَوِىّ .

٨ - النسب إلى ما كان على وزن «فَعُولة» :

ما كان على وزن «فَعُولة» ، وكانت عينه صحيحة غير مضعَّفة ؛ فإن واوه تحذف عند النسب إليه ، ويفتح ما قبلها ؛ مثل :

- ركُوبة ← ركَبِىّ .

- شَنُوءة(*) ← شَنَئِىّ .

وما كان على وزن «فَعُولة» ، وكانت عينه معتلة أو مضعَّفة ، بقيت واوه عند النسب إليه ؛ مثل :

- بَيُوعة ← بَيُوعِىّ .

- مَلُولة ← مَلُولِىّ .

٩- النسب إلى المثنى ، وجمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم :

إذا نُسِب إلى المثنى ، وجمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم ، وجب

(*) شنوءة : قبيلة عربية .

حذف علامة التثنية أو الجمع ، وذلك إذا أعربته إعــراب المثنـــى ، وجمـــع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم ؛ مثل :

- زيدان ← زيدىّ .
- محمدان ← محمَّدِىّ .
- زيدون ← زيدِىّ .
- بركات ← بَرَكِىّ .

أما إذا أعربته إعراب المفرد (بالحركات على النون) ؛ فلا تحذف منـــه العلامة عند النسب ؛ مثل :

- زيدان ← زيدانىّ .
- محمدان ← محمدانىّ .
- زيدون ← زَيْدُونىّ .

١٠- النسب إلى جمع التكسير أو ما فى حكمه :

الأصل فى النسب إلى جمع التكسير أن يُردَّ إلى مفرده ، ثم ينسب إلـــى المفرد ؛ مثل :

- مساجد ← مَسْجِدِىّ .
- مدارس ← مَدْرَسِىّ .
- بساتين ← بُسْتَانِىّ .
- فرائض ← فَرضِىّ .
- أراضٍ ← أَرْضِىّ .
- وُزراء ← وزيرىّ .
- قبائل ← قَبَلِىّ .

- دُوَل ← دَوْلِيّ .

- صحائف ← صَحَفِيّ .

وأجاز فريق من العلماء أن يُنسب إلى الجمع على لفظه، ويمثل هذا الرأي يُقبل ما يشيع على ألسنة الناس من قولهم: صُحُفيّ في النسب إلى الجمع: صُحُف، إلى جانب قولهم: صَحَفيّ في النسب إلى مفرده على القاعدة. وكذلك يقبل قولهم: المجتمع الدُّوَلي إلى جانب الدَّوْلي الموافق للقاعدة.

وينسب إلى لفظ جمع التكسير ، إذا كان علمًا ؛ مثل :

- كلاب (علم على قبيلة) ← كلابِيّ .

- أنمار (علم على قبيلة) ← أَنْمَارِيّ .

- بساتين (علم على مدينة فى القاهرة) ← بساتينِيّ .

- أزهار (علم على فتاة) ← أزهارِيّ .

- أنهار (علم على فتاة) ← أنهَارِيّ .

- آمال (علم على فتاة) ← آمالِيّ .

- جزائر (علم على دولة) ← جزائرِيّ .

- أخبار (علم على مؤسسة صحفية) ← أخبارِيّ .

- أهرام (علم على مؤسسة صحفية) ← أهرامِيّ .

أو كان جاريًا مجرى العلم ، بأن اختصَّ بجماعة معينة ؛ مثل :

- أنصار ← أَنْصَارِيّ .

- أبْطَال ← أبْطَالِيّ .

وكذلك نفس الأمر عند النسب إلى اسم الجمع ؛ مثل :

- قَوْم ← قَوْمِيّ .

- رَهْط ← رَهْطِيّ .

- نَفَر ← نَفَرِيّ .

وعند النسب إلى اسم الجنس الجمعي ؛ مثل :

- شَجَر ← شَجَرِيّ .

- عِنَب ← عِنَبِيّ .

- بَقَر ← بَقَرِيّ .

- تُرْك ← تُرْكِيّ .

- زَنْج ← زَنْجِيّ .

١١ - النسب إلى الأسماء المركبة :

أ - لا يُنسب إلى الأعداد المركبة ؛ مثل : أحَدَ عشر ، وثلاثة عشر ، وسبعة عشر .

ب - يُنْسَبُ إلى صَدْر المركَّب الإضافيّ إن كان علمًا ؛ مثل :

- شهاب الدين ← شهابيّ .

ويُنْسَب إلى عجزه ، إن كان المركب الإضافيّ كُنْية ؛ مثل :

- أبو بكر ← بَكْرِيّ .

- أم كلثوم ← كلثوميّ .

- ابن عُمَر ← عُمَرِيّ .

- ابن عَبَّاس ← عَبَّاسِيّ .

- ابن مسعود ← مَسْعُودِيّ .

ويُحْذف الصدر ويبقى العجز عند خوف اللبس ؛ مثل :

- عبد شمس ← شَمَسِيّ .

- عبد مناف ← مَنَافيّ .

- عبد الدار ← دَارِيّ .

ج - المركَّب المزجيّ يُنْسَبُ إلى صدره ؛ مثل :

- بَعلَبَك ← بَعْلِيّ .

- حضرمَوْت ← حضريّ .

- مَعد يكرب ← مَعْدِيّ .

وهناك من ينسب إلى عجزه ؛ فيقول فى الكلمات السابقة : بَكّيّ ، ومَوْتِيّ ، وكَرِبِيّ .

وهناك من ينسب إلى المركَّب برمَّته ولا يحذف منه شيئًا ؛ فيُقال : بَعلَبَكّيّ ، وحَضرمَوْتِيّ ، ومَعْدِ يكربِيّ .

د - المركَّب الإسنادى ينسب إلى صدره ؛ مثل :

- جادَ الله ← جادِيّ .

- تأبَّط شرًّا ← تَأَبَّطِيّ .

- جاد الحق ← جادِيّ .

*** فائدة :**

هناك من نَحَتَ من كلمتى المركب كلمة واحدة على وزن «فَعْلَل» ، ونَسَبَ إليها ؛ مثل :

- تَيْم اللات ← تَيْمَلِيّ .

- امرؤ القيس ← مرقسيّ .

- عبد القيس ← عَبْقَسِيّ .

- حضرَموتَ ← حَضْرَمِيّ .

– عبد الدار ← عَبْدَرِىّ .

– عبد الله ← عَبْدَلِىّ .

– عبد شمس ← عَبْشَمِىّ .

قال عبدُ يَغُوثَ بنُ وقَّاص الحارثى :

وتَضْحَكُ مِنِّــى شَــيْخَةٌ عَبْشَــمِيَّةٌ كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِــى أَسِــيرًا يمانيــا

١٢ – النسب إلى ما حذف بعض أصوله :

أ – إذا نُسب إلى محذوف اللام وكانت اللام تُرَدُّ إليــه فــى التثنيــة أو الجمع ، وجب ردّ اللام فى النسب ؛ مثل :

– أب ← أبوىّ .

– أخ ← أَخَوِىّ .

– سنة ← سَنَوِىّ (أو : سَنَهِىّ) .

وقد رُدَّت اللام عند النسب ؛ لردّها فى التثنية والجمع؛ (فنقول : أبوان ، وأخوان ، وسنوات) .

فإن لم تكن اللام تُردُّ إليه فى التثنية أو الجمع ، جاز فى النســب ردّهــا وعدم ردّها ؛ مثل :

– يد ← يَدىّ أو يَدَوِىّ .

– ابن ← ابنىّ أو بَنَوِىّ .

– دم ← دمِىّ أو دَمَوِىّ .

– شَفَة ← شفىّ أو شَفَوِىّ .

– اسم ← اسْمِىّ أو سَمَوِىّ .

– كُرَة ← كُرِىّ أو كروِىّ .

* **فائدة :**

فى النسب إلى «أخت» ، و«بنت» رأيان : فسيبويه والخليل يريان أن النسب إليهما كالنسب إلى «أخ» ، و«ابن» ؛ حيث تُحْذَف منهما التاء ، ويُردّ إليهما اللام المحذوفة ؛ فيقال : «أخوى» ، و«بَنَوىّ» . [ولا يُبالى بالتباس المذكر بالمؤنث ؛ لأنهم لا يبالون بذلك فى النّسب] .

ويونس يرى أن التاء لا تُحذف ، بل يُنْسب إليهما على لفظهما ؛ فيقال فيهما : «أختىّ» ، و«بنتىّ» ؛ لكى نفرق بين المذكر والمؤنث .

ب - وإذا نُسِب إلى محذوف الفاء ؛ فإنه يجب ردّ فاء الكلمة المحذوفة إذا اعتلّت لامها ؛ مثل :

- شِية (علامة : من الوشى) ← وِشَوِىّ
- دِيَة (حق القتيل) ← وِدَوِىّ

فإن كانت اللام صحيحة لم تُردّ الفاء المحذوفة ؛ مثل :

- عِدَة ← عِدِىّ .
- عِظَة ← عِظِىّ .
- صِفَة ← صِفِىّ .
- هِبَة ← هِبِىّ .

١٣- النسب على غير صيغته:

قد يُستَغنى عن ياء النسب بصوغ المنسوب إليه على :

أ- فعّال ؛ مثل :

بَزّار ، ونَجّار ، وحدّاد ، وسَيّاف ، وصَرّاف ، وعَطّار ، ولَبّان ، ونَحّات ، ونقّاش ، وجزّار ، وجَمّال ، وحَمّال ، وسَمّاك ، وبقّال .

وقد تُفِيد صيغة «فَعّال» نسبة شخصٍ إلى صنعته من غير إضافة ياء

النسب ، بمعنى صاحب كذا ، ومن ذلك قوله – تعالى – : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [فصلت : ٤٦] أى : بذى ظلم .

ومثل قول الشَّاعر :

وَلَيْسَ بِـذِى رُمْـحٍ فَيَطْعَنُنِـى بِـهِ وَلَيْسَ بِذِى سَـيْفٍ وَلَـيس بِنَبَّـالِ

أى : بذى نَبْل .

ب – فَاعِل ؛ مثل :

طاعِم ، ولابِن ، وتامِر ، وكاسٍ ، بمعنى : صاحب طعام ولَـبَنٍ وتَمْـر وكُسوة .

يقول الشَّاعر :

وَغَرَرْتَنِـــى وَزَعَمْـــتَ أَنَّـــ ــكَ لابِـنٌ فـى الصَّـيْفِ تَـامِرْ

ويقول الحُطَيْئة :

دَعِ المَكَـــارِمَ لا تَرْحَـــلْ لِبُغْيَتِهَـــا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَـاعِمُ الكَاسِـى

ج – فَعِل ؛ مثل :

طَعِم ، ولَبِن ، ونَهِر ، ولَبِس ، بمعنى : صاحب طعــام ولــبن ونهــار ولباس .

يقول الشَّاعر :

لســتُ بِلَيْلِـــىٍّ ولكنِّـــى نَهِـــر لا أُدْلِـــجُ اللَّيْـــلَ ولكـــنْ أَبْتَكِـــرْ

أى : ولكنِّى نهارىّ ، أى : عامل بالنهار .

١٤– من شواذ النَّسب :

سُمِع عن العرب أسماء نُسِبت مخالفة للقواعد والأحكام السابقة ، وهى من باب الشاذ الذى لا يُقاسُ عليه ، ومن هذه الأسماء :

المنسوب إليه	الكلمة المنسوبة	القياس
دَهْر	دُهْرِىّ «بالضم»	دَهْرِىّ «بالفتح»
البَصْرة	بِصْرِىّ «بالكسر»	بَصْرِىّ «بالفتح»
مَرْو	مَرْوَزِىّ	مَرْوِىّ
الشِّتاء	شَتْوِىّ «بالفتح»	شتائىّ أو شتاوىّ
الخَرِيف	خَرَفِىّ	خَرِيفِىّ
قُرَيْش	قُرشِىّ	قُرَيْشِىّ
البادية	بَدَوِىّ	بادوىّ أو بادىّ
أُمَيَّة	أَمَوِىّ	أُمَوِىّ
تَحْت	تَحْتَانِىّ	تَحْتِىّ
الناصرة	النَّصْرَانِىّ	الناصرىّ
ربّ	ربَّانىّ	رَبِّىّ
حقّ	حقَّانىّ	حَقِّىّ
فوق	فَوْقَانىّ	فَوْقِىّ
يمن	يمانىّ	يَمَنِىّ
ثقيف	ثَقَفِىّ	ثقيفىّ
مدينة	مدينىّ	مَدَنِىّ
جلولاء	جلولىّ	جلولاوىّ
الرَّىّ	رازىّ	رَوَوِىّ

المنسوب إليه	الكلمة المنسوبة	القياس
حروراء	حَرُورِىّ	حَرُوراوِىّ
الحيرة	حارِىّ	حيرِىّ
العالية	عُلْوِىّ	عَالى أو عالَوِىّ
صنعاء	صَنْعانِىّ	صَنْعاوِىّ
الرُّوح	رُوحانِىّ	رُوحِىّ
البحرين	بحرانِىّ	بَحْرَينِىّ
لحْيَة	لحيانِىّ	لحْيِىّ
جُمَّة	جُمَّانِىّ	جُمِّىّ

الدَّرْسُ الثَّانى

التَّصْغِير

تعريفه : التصغير فى اللغة تدور مادته حول التقليل والتحقير .

أما فى الاصطلاح ؛ فإن التصغير هو تحويل الاسم المعرب إلى صيغة «فُعَيْل» أو «فُعَيْعِل» أو «فُعَيْعِيل» ؛ لغرض من أغراض التصغير ؛ مثل قولك فى تصغير : «رَجُل» : «رُجَيْل» ، وقولك فى تصغير : «دِرْهَم» : «دُرَيْهِم» ، وقولك فى تصغير : «مِصْبَاح» : «مُصَيْبِيح» .

وتُسمَّى الأوزان الثلاثة : «فُعَيْل» ، و«فُعَيْعِل» ، و«فُعَيْعِيل» صيَغ التصغير .

أغراض التصغير :

الغرض اللفظى من التصغير ، هو : الاختصار ؛ لأنه وصف فى المعنى ؛ فقولنا : «كُتَيِّب» أخصر من قولنا : كتاب صغير .

أما الغرض المعنوىّ للتصغير ؛ فهو تحقيق أحد الأمور الآتية :

١ – الدلالة على صغر الحجم ؛ مثل : جُبَيْل ، ونُهَيْر ، ومُنَيْزِل (تصغير : جَبَل ، ونَهْر ، ومنزل) .

٢ – تحقير شأن المُصَغَّر ؛ مثل : شُوَيْعِر ، وصُوَيْنِع ، وعُوَيْمِل ، ورُجَيْل (تصغير : شاعر ، وصانع ، وعامل ، ورجل) .

٣ – تقليل ما يتوهم أنه كثير ؛ مثل : دُرَيْهِمات ، وشُعيرات ، ولُقَيْمات (تصغير : دراهم ، وشعور ، ولُقَمْ) .

يقول الرسول ﷺ : «بِحَسْبِ ابنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ» .

وقال أبو فراس الحمدانى :

وَقَالَ أُصَيْحَابِى : الْفِرَارَ أَوِ الرَّدَى فَقُلْتُ : هُمَا أَمْرَانِ أَحْلاَهُمَا مُرٌّ

فتصغير الأصحاب فى البيت لبيان قلة عددهم .

٤ – تقريب ما يتوهّم أنه بعيد فى الزمان ؛ مثل قول عمرو بن كلثوم فى معلقته :

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ ... قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

وقول امرئ القيس فى معلقته :

كَأَنَّ مُكَاكِيَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً ... صَبَحْنَ سِلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ

وقول مجنون ليلى :

بِرَبِّكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى ... قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَوْ قَبَّلْتَ فَاهَا

٥ – تقريب ما يتوهم أنه بعيد فى المكان ؛ مثل قول الشّاعر :

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ ... نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالأَرْجُلِ

وقول الشّاعر :

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ ... لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَّ وَتَعْمَلا

٦ – تقريب ما يُتوهّم أنه بعيد المكانة ؛ مثل قول جرير :

وَرَجَا الأُخَيْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ ... مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لِيَنَالاَ

وقول المتنبى :

أُذُمُّ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أُهَيْلَهُ ... فَأَعْلَمُهُمْ فَدْمٌ وَأَحْزَمُهُمْ وَغْدُ

وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الحُرِّ أَنْ يَرَى ... عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُّ

٧ – التمليح والتّدليل ؛ مثل : بُنَيّ (تصغير : ابن) ، وأُخَيّ (تصغير : أخ) ، ومن نماذج ذلك قوله – تعالى – : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان : ١٣] .

وقوله ﷺ فى عائشة – رضى الله عنها – : «خُذُوا نِصْفَ دِينِكُم عَنْ هَذِهِ الْحُمَيْرَاءِ» .

وقول الشَّاعر :

اسْمَعْ أُخَـىَّ وَصِـيَّةً مِـنْ نَاصِـحٍ مَا شَابَ مَحْضَ النُّصْحِ مِنْكَ بِغِشِّهِ

وقول أبى فراس الحمدانى :

أَبُنَيَّتِـــى لا تَجْزَعِـــى كُـلُّ الأَنَـامِ إِلَـى ذَهَـابْ

٨ - التعظيم ؛ مثل قول بعض العرب : «أنا جُذَيْلُهَا (تصغير : جِـذْل ، وهو العود الذى يُنْصَب للإبل الجربى لتحتك به) المُحَكَّكُ (الذى كثر الاحتكاك به) ، وَعُذَيْقُهَا (تصغير : عَذْق ، وهو النخلة بحملها، المُرَجَّبُ المعظَّم)» .

وقول الشَّاعر :

وكُلُّ أُنَـاسٍ سَـوفَ تَـدخُلُ بَيْـنَهُمْ دُوَيْهِيَـةٌ تَصْـفَرُّ مِنْهَـا الأَنَامِـلُ

*** فائدة :**

نُقِلَت أسماء كثيرة عن مُصَغَّر ؛ مثل : هُرَيْـرَة ، وأُذَيْنَـة ، وعُيَيْنَـة ، وسُلَيْم ، وزُهَيْر ، وكُمَيْت ، وكُلَيْب ، وحُمَيْد ، وشُعَيْب ، ودُرَيْـد ، وزُبَيْـر ، وصُهَيْب ، وحُصَيْن ، وسُلَيْمى ، وسُلَيْمان ، وبُرَيْـدَة ، وأُمَيْمَـة ، وأُمَيَّـة ، وبُثَيْنة ، وجُهَيْنَة ، وثُرَيَّا ، وسُهَيْل .

ومما ورد فى القرآن على صورة المصغَّر ، قوله - تعالى - : ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [الغاشية : ٢١-٢٢] .

وقوله - تعالى - : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ [المائدة : ٤٨] .

وقوله - تعالى - : ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ﴾ [التوبة : ٢٥] .

وقوله - تعالى - : ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾ [البقرة : ١٠٢] .

وقوله – تعالى – : ﴿ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴾ [الأعراف : ٨٨] .

وقوله – تعالى – : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة : ٣٠] .

وقوله – تعالى – : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴾ [قريش : ١–٢] .

ومما ورد فى الشِّعر من المُصَغَّرَات المُسَمَّى بِهَا :

قول الأعشى :

وَدِّعْ هُرَيْــرَةَ إِنَّ الرَّكْــبَ مُرْتَحِــلُ ... وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَــا الرَّجُــلُ

وقول الشَّاعر :

فَغُضَّ الطَّــرْفَ إِنَّــكَ مِــنْ نُمَيْــرٍ ... فَــلا كَعْبًــا بَلَغْــتَ وَلاَ كِلاَبَــا

وقول عمر بن أبى ربيعة :

قَــالَ لِــى فِيهَــا عُتَيْــقٌ مَقَــالا ... فَجَــرَتْ مِمَّــا يَقُــولُ الــدُّمُوع

قَالَ لِــى : وَدِّعْ سُــلَيْمَى وَدَعْهَــا ... فَأَجَــابَ الْقَلْــبُ : لاَ أَسْــتَطِيع

وقول النِّابغة الذبيانى :

كِلِينِــى لِهَــمٍّ يَــا أُمَيْمَــةَ نَاصِــبِ ... وَلَيْلٍ أُقَاسِــيهِ بَطِــىءِ الكَوَاكِــبِ

وقول الشَّاعر :

إِذَا رَضِــيَتْ عَلَــىَّ بَنُــو قُشَــيْرٍ ... لَعَمْــرُ اللهِ أَعْجَبَنِى رِضَــاهَا

وقول الشَّاعر :

أَيُّهَــا الْمُــنْكِحُ الثُّرَيَّــا سُــهَيْلاً ... عَمْــرَكَ اللهَ كَيْــفَ يَلْتَقِيَــانِ

وقول الشَّاعر :

فَــالْيَوْمَ صِــرْتُ إِلَــى أُمَيَّــةَ (م) وَالأُمُــورُ إِلَــى مَصَــائِرْ

وقول الشّاعر :

لا بُجَيْــرٌ أغْنَــى قَتِــيلاً ولاَ رَهْـــ ـــطُ كُلَيْبٍ تَزَاجَرُوا عَنْ ضَــلالِ

شروط الاسم الذى يُصَغَّر :

يُشترط فى الاسم الذى يُصغَّر ما يأتى :

١ – أن يكون اسمًا ؛ فلا يجوز تصغير الحروف ولا الأفعــال ، وشــذّ تصغير «أفعل» في التعجُّب ؛ مثل : ما أُحَيْسِنَهُ !، وما أُمَيْلِحَهُ ! .

قال الشّاعر :

يَا مَــا أُمَــيْلح غزلانًــا شَــدَنَّ لَنَــا ـــن هؤليــائكن الضــال والسَّــمر

٢ – أن يكون مُعْرَبًا ؛ فلا تُصَــغَّر المبنيــات ؛ كالضــمائر ، وأســماء الاستفهام ؛ مثل : من ، وكيف ، وأنت . وشذَّ تصغير بعض الموصــولات ، وأسماء الإشارة ؛ فقيل فى : ذَا ، وتَا ، وذان ، وتان ، وأولاء : ذَيَّا ، وتَيَّــا ، وذَيَّان ، وتَيَّان ، وأوليَّاء .

قال الشّاعر :

أَوْ تَحْلِفِـــى بِرَبِّـــكِ الْعَلِـــىّ أَنِّـــى أَبُـــو ذَيَّالِــكِ الصَّـــبِىّ

وقيل فى : الذى ، والتى ، واللذان ، واللتان ، والذين : اللَّذَيَّا ، واللَّتَيَّــا ، واللَّذيَّانِ ، واللَّتَيَّانِ ، واللَّذيُّون .

٣ – أن يكون الاسم خاليًا من صِيغ التصغير ؛ فلا يُصَغَّر مثل : كُمَيْت ، ودُرَيْد (من أعلام الشعراء) ؛ ولا يُصَغَّر مثل : جُنَيْه ، وأُسَــيْد ، وسُــهَيل ، وسُلَيْمان ، وقُرَيْظة ، وسُلَيْم ، وهُذَيْل ، وحُنَيْن ، وبُثَيْنَة ، وجُهَيْنَة ، وزُهَيْر ، وحُسَيْن ، وعُبَيْد ، وثُرَيَّا .

٤ – أن يكون معنى الاسم قابلاً للتصغير ؛ فلا يجــوز تصــغير الأســماء المعظَّمة شرعًا ؛ كأسماء الله – تعالى – ، وأسماء الملائكة ، وأســماء الأنبيــاء والرُّسُل – إذا كانوا مقصودين بها – ، والكتب المقدَّسة ، وكذلك كل اسم قُصِــدَ

تعظيمه شرعًا ؛ كالكعبة والمسجد والمصحف ...إلخ، أما إذا سُمّى شخص باسم رسول من الرسل أو نبىّ من الأنبياء ؛ مثل : محمد ، وأحمد ، وصالح ، ونوح ؛ فإنه يجوز التصغير .

٥- وكذلك لا يجوز تصغير الأسماء التى يتنافى معناها مع التصغير ؛ مثل : عظيم ، وجسيم ، وكبير ، وكل ، وبعض ، وجموع الكثرة .

ولا تُصغَّر «غير» ، و«سوى» ؛ لأنه لا فائدة من تصغيرهما .

وكذلك لا تصغَّر أسماء الشهور ، وأيام الأسبوع ، وكذلك الأشياء المحددة بالوزن ؛ كالرطل والقنطار ، أو بالكيل ؛ كالأردب والقدح ، أو بالمساحة ؛ كالفدان والمتر ، أو بالزمن ؛ كالساعة والدقيقة والثانية .

صيغ التصغير وطريقته :

للتصغير ثلاث صيغ ، هى : فُعَيْل ، وفُعَيْعِل ، وفُعَيْعِيل . وإليك تفصيل ذلك :

١ - إذا كان الاسم المراد تصغيره ثلاثيًا : ضُمَّ أوّله ، وفُتِح ثانيه ، وزيدت ياء ساكنة قبل آخره ؛ فيكون تصغيره على صيغة «فُعَيْل» ؛ مثل : حُسَيْن (فى تصغير : حَسَن) ، ونُهَيْر (فى تصغير : نهر) ، وبُوَيْب (فى تصغير : باب) ، ونُمَيْر (فى تصغير : نَمِر) ، وذُؤَيب (فى تصغير : ذئب) ، وشُهَيْم (فى تصغير : شَهْم) ، وصُبَيْح (فى تصغير : صُبْح) .

فإن كان الاسم الثلاثى مؤنثًا غير مختوم بعلامة التأنيث لحقَتْ آخره عند التصغير تاء التأنيث المربوطة ؛ مثل : هُنَيْدَة (فى تصغير : هِنْد) ، وشُمَيْسَة (فى تصغير : شمس) ، وأُذَيْنَة (فى تصغير : أُذُن) .

وإذا كان ثانى الاسم المصغَّر ألفًا منقلبة عن واو أو ألفًا مجهولة الأصل ، وجب قلبها واوًا ؛ مثل : بُوَيْب (فى تصغير : باب) ، وتُوَيْج (فى تصغير : تاج) ، وغُوَيْر (فى تصغير : غار) ، وعُوَيْج (فى تصغير : عاج) ، وزُوَيْن

(فى تصغير : زان) ، وتقلب الألف ياء إن كان أصلها الياء ؛ مثل : نُيَيْب (فى تصغير : ناب) .

٢ – وإن كان الاسم رباعيًا ؛ فإننا نَضُمُّ أوَّله ، ونفتح ثانيه ، ونزيد ياء ساكنة ، ونكسر ما بعدها (رابعه) ؛ فيكون تصغيره على صيغة «فُعَيْعِل» ؛ مثل : دُرَيْهِم (فى تصغير : دِرْهَم) ، ومُلَيْعِب (فى تصغير : مَلْعَب) ، وجُعَيْفِر (فى تصغير : جَعْفَر) ، ومُنَيْزِل (فى تصغير : مَنْزِل) ، ومُدَيْخِل (فى تصغير : مَدْخَل) ، وهُدَيْهِد (فى تصغير : هُدْهُد) ، ومُسَيْجِد (فى تصغير : مَسْجِد) ، ومُنَيْبِر (فى تصغير : مِنْبَر) .

*** فائدة :**

١– يُعامل معاملة الثلاثى فى التصغير ما يأتى من الأسماء :

(أ) الأسماء الثلاثية الأصول التى لحقتها تاء التأنيث ؛ مثل : شُجيرة ، ونُخَيْلة (تصغير : شجرة ، ونَخْلة) .

(ب) الأسماء الثلاثية الأصول التى لحقتها ألف التأنيث المقصورة ، أو الممدودة ؛ مثل : سُلَيْمى ، ونُعَيْمَى ، وحُمَيْراء ، وصُحيراء (تصغير : سَلْمَى ، ونُعْمَى ، وحمراء ، وصحراء) .

(جـ) الأسماء الثلاثية الأصول التى لحقتها زيادة بالألف والنون ؛ مثل : سُلَيْمان ، وجُوَيْعان ، ومُرَيْجان (تصغير : سَلْمَان ، وجَوْعان ، ومَرْجَان) .

(د) كلُّ جمع تكسير على وزن «أفعال» ؛ مثل : أُصَيْحَاب ، وأُقَيْمار (تصغير : أصحاب ، وأقمار) .

قال الشَّاعر :

وَقَالَ أُصَيْحَابِى : الْفِرَارَ أَوِ الرَّدَى ... فَقُلْتُ : هُمَا أَمْرَانِ أَحْلاَهُمَا مُرُّ

٢ – يعامل معاملة الرباعى من الأسماء ما يأتى :

(أ) الأسماء المكونة من أربعة أحرف ، بعدها تاء التأنيث ؛ مثل :

مُسَيْطِرَة ، ومُكَيْنِسَة ، ومُكَيْرِمة (تصغير : مِسطرة ، ومِكْنَسَة ، ومَكرمة) .

(ب) الأسماء المكونة من أربعة أحرف ، بعدها ألف التأنيث الممدودة ؛ مثل : أُرَيْبِعَاء ، وعُقَيْرِبَاء ، وخُنَيْفِساء ، وقُرَيْفِصَاء (تصغير : أَرْبعاء ، وعقرباء ، وخُنْفُساء ، وقُرْفُصَاء) .

(جـ) الأسماء المكونة من أربعة أحرف ، بعدها علامة النسب (ياء النسب) ؛ مثل : عُبَيْقرىّ (تصغير : عَبْقَرِىّ) .

(د) الأسماء المكونة من أربعة أحرف ، بعدها علامة التثنية ؛ مثل : مُسَيْلمان ، ومُحَيْسِنان (تصغير : مُسْلِمان ، ومُحْسِنان) .

(هـ) الأسماء المكونة من أربعة أحرف ، بعدها علامة جمع المذكر السالم والمؤنث السالم ؛ مثل : مسيلمون ، وجعيفرون ، وفويطمات (فى تصغير : مسلمون ، وجعفرون ، وفاطمات) .

(و) الأسماء إذا كانت مركبة تركيبًا إضافيًّا ؛ مثل : اميرئ القيس (فى تصغير : امرئ القيس) .

(ز) الأسماء إذا كانت مركبة تركيبًا مزجيًّا ؛ مثل : بُعَيْلبك ، ومعيد يكرب ، (فى تصغير : بَعْلَبَك ، ومعد يكرب) .

٣ – وإذا كان الاسم خماسيًّا ، وقبل آخره حرف لين زائد صُغِّر على صيغة «فُعَيْعِيل» ؛ مثل : مُفَيْتِيح ، ومُصَيْبِيح ، ومُكيسيل ، وقُنَيْدِيل ، ومُسَيْكِين ، وعُصَيْفِير ، وحُلَيْقِيم . تصغير : مِفْتَاح ، ومَصْبَاح ، ومِكسال ، وقِنْديل ، ومِسْكِين ، وعصفور ، وحُلْقُوم .

*** فائدة :**

إذا زاد الاسم على ما تقدَّم : صُغِّر على «فُعَيْل» أو «فُعَيْعِيل» ، ولكن بعد حذف ما يخلّ بالصيغة عند التصغير ، كما يُحذف منه عند الجمع على «فعالل» أو «فعاليل» ؛ فيقال فى : سَفَرْجل ، وفَرَزْدق ، وزَنجَبِيل ،

ومُدَحرِج ، ومسلسل ، وسرادق ، ومُنطلق ، ومُستدع ، وعَلَنْدَى ، وحَبَنْطى : سُفَيْرِج ، وفُرَيْزِد ، وزُنَيْجِب ، ودُحَيْرِج ، وسُلَيْسِل ، وسُرَيْدِق ، ومُطَيْلِــق ، ومُدَيع ، وعُلَيْند ، وحُبَيْنِط .

تصغير ما ثانيه ألف زائدة أو حرف علة :

١- إذا صُغِّر ما ثانيه ألفٌ زائدة ؛ فإنَّ ألفه تقلب واوًا ، ويُراعى عند التصغير الصيغة المناسبة ؛ فيقال فى : كاشف ، وكامل ، ورافع ، وحامد ، وسالم ، وكاتب ، وفاطمة : كُوَيْشِف ، وكُوَيْمِل ، ورُوَيْفِع ، وحُوَيْمِد ، وسُوَيْلِم ، وكُوَيْتِب ، وفُوَيْطِمة .

٢- وإذا صُغِّرَ ما ثانيه حرف علة ، وكان هذا الحرف ألفًا منقلبة عن واو أو ياء ؛ فإنَّها تُرَدُّ إلى أصلها عند التصغير ؛ فيقال فى : مُوقن ، ومُوسِر ، ومُونِع (من اليقين ، واليسر ، والينع) : مُيَيْقِن ، ومُيَيْسِر ، ومُيَيْنِع .

ويُقال فى : مِيزان ، وميعاد ، ومِيقات ، ومِيراث : مُوَيْزِين ، ومُوَيعِيد ، ومُويقيت ، ومُويريث .

تصغير ما ثالثه حرف علة :

إذا صُغِّر ما ثالثه حرف علّة ؛ فإن كان حرف العلة ألفًا أو واوًا ، قُلِب ياء ، وأدغم فى ياء التصغير ؛ مثل قولك فى تصغير : دَلْو ، ورَهْو (مكان مرتفع) ، وقَرْو (القصد والتتبع) ، وقُدوة ، وأسوة ، وكُسوة ، وجذوة ، وخطوة ، وقَدُوم ، ونَدْوَة : دُلَيّ ، ورُهَيّ ، وقُرَيّ ، وقُدَيَّة ، وأُسَيَّة ، وكُسَيَّة ، وجُذَيَّة ، وخُطيَّة ، وقُدَيِّم ، ونُدَيَّة .

وإن كان هذا الحرف ياءً بقيت ياءً وأُدغمتْ فى ياء التصغير ، تقول فى : كثير ، وسرير ، وقَذيفة ، وظَبْى ، وثَدْى ، وهدْى ، وسَعْى : كُثَيِّر ، وسُرَيِّر ، وقُذَيِّفَة ، وظُبَيّ ، وثُدَيّ ، وهُدَيّ ، وسُعَيّ .

تصغير ما رابعه حرف علة :

إذا كان حرف العلة ألفًا أو وَاوًا قُلب ياءً ؛ مثل : قُرَيْطِيس ، ومُنَيْشِير ، ومُفَيْتِيح ، وتُمَيْثِيل ، وفُرَيْدِيس ، وأُسَيْطِيرة ، وأُعَيْجِيبة ، وأُكَيْذِيبَة ، في تصغير : قَرْطاس ، ومِنْشَار ، ومِفْتَاح ، وتِمْثال ، وفِرْدَوس ، وأُسْطورة ، وأعجوبة ، وأُكْذُوبة .

وإذا كان هذا الحرف ياء بقيت كما هي ؛ مثل : قُنَيْدِيل ، وعُفَيْرِيت ، وأُبَيْرِيق ، (في تصغير : قِنديل ، وعِفْرِيت ، وإِبْرِيق) .

تصغير الترخيم :

يُقصد بتصغير الترخيم : تصغير الاسم بعد تجريده من الحروف الزائدة التي فيه ؛ فإذا كانت أصوله ثلاثة صُغِّر على (فُعَيْل) ؛ مثل : معْطَف وعُطَيْف ، وحامد وحُمَيْد ، ومسجد وسُجَيْد ، وطابع وطُبَيع ، وعمود وعُمَيْد ، واستخراج وخُرَيْج ، وانطلاق وطُلَيْق .

وإذا كانت أصوله أربعة صُغِّر على (فُعَيْعِل) ؛ مثل : قرطاس وقُرَيْطِس ، وعُصْفُور وعُصَيْفِر ، وزَعْفَران وزُعَيْفِر .

التَّصغير يَرُدُّ الأشياء إلى أصولها :

إذا كان الاسم المراد تصغيره قد حُذف منه بعض حروفه ؛ فإنه يجب أن تُرَدَّ إليه عند التصغير ؛ مثل :

١- قولك في : ثِقة ، وصِفة ، وزِنة ، وعِدة ، وضِعَة ، وصِلة ، ودِية ، وغيرها من الكلمات التي حُذف فاؤها : وُثَيْقة ، ووُصَيْفَة ، ووُزَيْنَة ، ووُعَيْدَة ، ووُضَيْعَة ، ووُصَيْلَة ، ووُدَيَّة ، بردّ الفاء المحذوفة عند التصغير .

٢- وقولك في : يد ، ودم ، وابن ، وأب ، واسم ، وأخ ، وأخت ، وغيرها من الكلمات التي حذفت لامها : يُدَيَّة ، ودُمَيّ ، وبُنَيّ ، وأُبَيّ ، وسُمَيّ ، وأُخَيّ ، وأُخَيَّة ، بردّ اللام المحذوفة عند التصغير .

٣- وإذا كان هناك اسم حُذفت عينه ؛ مثل : قُمْ ، وقُلْ ، وبِعْ (إذا كانت أعلامًا سُمّى بها أشخاص) ؛ فإنه يجب رد عين الكلمة المحذوفة عند التصغير ؛ فتصير : قُوَيْم ، وقُوَيْل ، وبُيَيْع .

٤- وإذا كان هناك اسم حذفت فاؤه ولامه ؛ فإنه يجب ردهما عند التصغير ، وذلك إذا سميت إنسانًا بالأمر من اللفيف المفروق الثلاثى ؛ مثل : قِهْ ، وعِهِ ، وفِهِ ، يُقال فى تصغيرها بعد ردّ الفاء واللام : وُقَىّ ، ووُعَىّ ، ووُفَىّ .

من شواذ التصغير :

من الكلمات التى جاءت مصغَّرة على غير وجهها إضافة إلى ما سبق فى ثنايا النقاط السابقة :

الكلمة	تصغيرها	القياس فيها
مغرب	مُغَيْربان	مُغَيْرِب
عشاء	عشيَّان	عُشَيّ
ليلة	لُيَيْلِيَة	لُيَيْلَة
إنسان	أُنَيْسيَان	أُنَيْسين
رجل	رُوَيْجل	رُجَيْل
بنون	أُبَيْنون	بُنَيُّون
غِلْمَة	أُغَيْلِمَة	غُلَيْمَة
كبد السماء	كُبَيْدَاء السماء	كُبَيْدَة السماء
سَوْدَة القلب	سُوَيْدَاء القلب	سُوَيْدَة القلب
صبية	أُصَيْبِية	صُبَيَّة
عشية	عشيشية	عُشَيَّة

مُلَخَّص الوَحْدَة السَّابِعَة



عَزِيزِى الدَّارِس :

تذكَّرْ أنَّ هذِهِ الوحْدَة تَنَاوَلَتْ مَا يأْتِى :

- التَّصْغِير هُوَ تَحْوِيل الاسْمِ المُعْرَب إِلَى صِيغَة «فُعَيْل» ، أَوْ «فُعَيْعِل» ، أوْ «فُعَيْعِيل» ؛ لِغَرضٍ مِنْ أَغْرَاضِ التَّصْغِير .
- لِلتَّصْغِير أَغْرَاضٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا : الاخْتِصَار ، والتَّحْقِير ، والتَّقْلِيل، والتَّمْلِيح ، والتَّقْرِيب ...إلخ .
- لِلتَّصْغِير ثَلاثُ صِيَغ هى : فُعَيْل ، وَفُعَيْعِل ، وَفُعَيْعِيل .
- التَّصْغِيرُ يَرُدُّ الأَشْيَاء المَحْذُوفَة إلى أُصُولِهَا .
- النَّسَبُ هُوَ أَنْ تَلْحَقَ آخر الاسْمِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُور مَا قَبْلَها للدَّلالةِ علَى نِسْبَتِه إِلَى المُجَرَّدِ مِنْها .
- لِلنَّسَبِ دَلالاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ ، مِنْها : الدلالة على الجِنْسِ ، أَوِ المَوْطِنِ ، أَو الدِّينِ ، أَو الحِرْفَةِ ...إلخ .
- القَاعِدَةُ الأساسيَّةُ فِى النَّسَبِ أَنْ تَلْحَقَ آخِرَ المَنْسُوب إِلَيْه يَاءٌ مُشَدَّدةٌ مكسُورٌ مَا قَبْلَها ، ولكنَّ إِلْحَاق هذِهِ الياءِ بالاسْمِ قَدْ يَسْتَتْبِعُ فِيهِ بَعْضَ التَّغْيِير .

أسئلة تقويمية على الوحدة السَّابِعَة

عَزِيزِى الدَّارِس :

بَعْدَ دِرَاسَتِكَ هَذِهِ الوَحْدَة حَاوِل الإجَابَة عَمَّا يَأْتِى :

س١: انسب إلى الكلمات الآتية ، مبيِّنًا ما حدث من تغيير :

يد ، دُئل ، صلاح الدين ، حيّ ، حسناء ، بغداد ، ماء ، مكة ، جزائر ، أبو بكر ، عصا ، أب ، المستهدى ، نجلاء ، مصر ، دين ، عدنان ، نفس ، دمشق ، الجامعة ، مدرسة ، غزة ، حنيفة ، ابتداء ، اجتراء ، بيداء ، صحراء ، شقراء ، بيضاء ، سمراء ، زرقاء ، نجلاء ، بناء ، وقاء ، كساء ، دعاء ، علباء ، بىّ ، لىّ ، طىّ ، رىّ .

س٢: بيِّن السماعىّ والقياسىّ من النسب فيما يأتى :

دولىّ ، يمانٍ ، سعودىّ ، طائىّ ، بحرانىّ ، رازىّ ، أُموىّ ، يثربىّ .

س٣ : اقرأ الآيتين القرآنيتين الآتيتين قراءة واعية ، ثم قم باستخراج الأسماء المنسوبة فيهما:

قال – تعالى – : ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ ﴾.

وقال – تعالى – : ﴿ فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴾.

س٤: صغِّر الكلمات الآتية :

أهل ، فتى ، كلب ، باب ، ذا ، شاعر ، جفن ، محمود ، عصام ، جمال ، غزوة ، غادة ، ميعاد ، مدحرج ، مستغفر ، شجر ، دراهم ، هند ، سماء ، قنديل ، غزال ، قلم ، وصف ، بيضاء ، إهداء ، حمراء ، ببغاء ، سراء ، غلواء ، زكرياء .

س٥ : بيِّن الأسماء التى يجوز تصغيرها ، والأسماء التى لا يجوز تصغيرها فيما يأتى مع بيان السبب :

شاة ، رجل ، دراهم ، حضرموت ، سالم ، سليمان ، متى ، ثُريَّا ، أحمد ، ذلك ، سُلَيْم .

مَرَاجِع الوَحْدَة السَّابِعَة

- أبنية الفعل فى شافية ابن الحاجب : د. عصام نور الدين . بيروت، المؤسسة الجامعية ، ط١ - ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .
- الإنْصَاف فى مسائل الخلاف للأنبارى : تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد. بيروت، دار الفكر ، (د.ت) .
- أوْضَح المَسالِك إلى ألْفِيَّة ابن مالك: لابن هشام الأنصارى - تَحقِيق : محمد محيى الدِّين عبد الحميد . القاهرة ، ط٥، ١٩٩٧م .
- التصريح بمضمون التوضيح: للشيخ خالد الأزهرى - تحقيق : د. عبد الفتاح بحيرى . القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٢م .
- تصريف الأسماء فى اللغة العربية: د. شعبان صلاح . القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٤م.
- تصريف الأسماء والأفعال : د. فخر الدين قباوة . بيروت، مكتبة المعارف ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد . القاهرة، دار التراث ، ط٢٠ - ١٩٨٠م .
- شَرْح شافِية ابْن الحاجب لرضىّ الدِّين الاستراباذى : تحقيق : محمد نُور الحسن وآخرين . بيروت، دار الكتب العلميَّة ، ١٩٧٥م .
- علم الصرف منهج فى التعلُّم الذاتى : د. فارس محمد عيسى . عمَّان، دار الفكر، ط١ ، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م .
- فى تصريف الأسماء : د. عبد الرحمن شاهين . مكتبة الشباب ، بدون بيانات أخرى .
- الواضح فى قواعد النحو والصرف : تأليف : محمد عبد الرحيم عدس. عمَّان، دار مجدلاوى ، ط١ ، ١٤١١هـ= ١٩٩٨م .



رقم الإيــداع : ١٣٨٧٤ / ٢٠٠٩

I.S.B.N : 977 - 403 –357 - 4


مركز
جامعة القاهرة
للتعليم المفتوح
تم الطبع بمطبعة
مركز
جامعة القاهرة
للتعليم المفتوح